

أنت على موعد

هذا هو...

أين الصائمون؟

رسائل من القلب

مختصر الكلام

خيرك في

شهر

الإنذار الأخير

رمضان

السَّعَادَةُ فِي الْعِبَادَةِ



عروضات مميزة أسبوعية متواصلة
برنامج طبخ يومي طيلة شهر رمضان المبارك
جهوزية للإفطارات والعزائم والولائم الرمضانية
حصص تموينية ❖ قسائم شرائية



رمضان كريم

Ramadan Kareem

FREE DELIVERY

01-668585 ❖ 71-668585

مرحباً بشهر البر والتغيير وإصلاح القلوب

سماحة الشيخ الدكتور حسام قراقيرة
رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية



منها بابٌ، ونادى مناد: يا باغي الخير أقبل، يا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء، وذلك في كل ليلة رواه الترمذي.

ومن أسمى الغايات التي ينبغي للمسلم تحقيقها في هذا الشهر إصلاح النفس وتغييرها نحو الأفضل، فرمضان فرصة عظيمة للتغيير، ولكن كثيراً من الناس لا يثبتون على ما هم عليه في رمضان فما إن يودعوا آخر لياليه حتى يرجعوا إلى ما كانوا عليه قبل رمضان.

إن التغيير لا يحصل بمجرد التمني، بل لا بد أن يُتبع ذلك التمني بالإرادة والعزيمة والجد والاجتهاد في التغيير. فلنغتنم شهر التغيير من أول أيامه، ولنستغل ساعاته ولحظاته، لننعم برضا الله ونفوز بخيري الدنيا والآخرة.

وليكن تركيز اهتمامنا بإصلاح القلب فهو ملك الجوارح، ويغيب عن بال الكثيرين أن الصراعات التي تعاني منها المجتمعات اليوم أفراداً وجماعات ودولاً مردها إلى فساد القلوب وقسوتها، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ هُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أُذُنٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (سورة الأعراف).

على المسلم أن يتعامل قلبه بالإيمان والعمل الصالح وأن ينقيه من أمراض القلوب كالحقد والحسد والكبر، وإن رمضان فرصة عظيمة لإصلاح القلوب ورميها وصقلها. فالصيام يربي المسلم على تقوى الله ومراقبته واستشعار عظمته، والصيام يوجه المسلم للتعاون والتعاطف مع من حوله، والصيام نتعلم منه الصبر وحسن الخلق وبذل المعروف.

رمضان شهر الصوم شهر العتق من النيران، شهر العفو

الحمد لله الذي أكرمنا بشهر الخيرات والمبررات، والصلاة والسلام على النبي المصطفى والحبيب المجتبي سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأبرار.

دارت عجلة الزمان وأقبل شهر رمضان المبارك في وقت تشهد فيه الأمة مزيداً من الحروب والمحن، وتشتد البلايا وتكثر الفتن، ورغم ذلك يبقى لهذا الشهر الكريم وقع متميز في قلب المؤمن لما فيه من فضائل عظيمة ومكارم جليلة، فهو كنز المتقين، ومحطة الخير والبذل والعطاء، يقبل فيه الصائم على محاسبة النفس وتطهيرها، يجوع لله، ويصبر لله، ويوجد بما أعطاه الله.

فالحمد لله أن بلغنا شهر رمضان بنعمة منه وفضل، فهو أهل الحمد والفضل. فرحنا برؤية هلاله، فهلاله ليس كبقية الأهلة، وقد صح عن النبي ﷺ قوله عند رؤية الهلال: «اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله» رواه الحاكم والطبراني.

ويقول النبي المصطفى ﷺ أيضاً: «أتاكم رمضان شهر مبارك، فرض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم» رواه الترمذي.

ما أشبه الليلة بالبارحة، وما أسرع مرور الأيام والليالي، فما هي قد مرت بنا سنة كاملة منذ رمضان الفائت كلمح البصر، فلنجدد النية والعزم على استغلال أيام رمضان هذا ولياليه، لاغتنام فرصه وجني ثماره، ولتكن التقوى هدفنا، ولنتسابق للخيرات من أول أيامه، فالنفوس مهياة لذلك، يقول النبي ﷺ: «إذا كانت أول ليلة من رمضان صُفدت الشياطين، ومردة الجن، وغُلقت أبواب النار، فلم يفتح منها بابٌ، وفتحت أبواب الجنة، فلم يغلق



ولقد ضرب الصحابة رضي الله عنهم أجمل الأمثلة في سلامة القلوب وطهارة الصدور، فكان لهم من هذه الصفة أوفر الحظ والنصيب.

إن قسوة القلوب وفسادها سبب لمشاكل الحياة فالعنف والشدة والغلظة فيما بيننا، وغياب التراحم والتكافل وسوء الظن على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع سببه قسوة القلوب. وما أجمل أن تخشع القلوب وتلين، وقد حذر الله سبحانه من الغرور والغفلة وطول الأمل فقال: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (١٦) سورة الحديد.

وإن ممّا يرقق القلوب ويذهب قسوتها النظر في أحوال الفقراء والمساكين والأيتام والمحتاجين والمعوزين ومساعدتهم وبذل المعروف وإدخال السرور عليهم، وإن رمضان فرصة للقيام بذلك، فكم من محروم ومحتاج إلى من يسد جوعه ويفك كربته ويخفف من آلامه.

ورمضان فرصة عظيمة لتوحيد الصف داخل المجتمع المسلم، وحسن التعايش بين أبناء الوطن الواحد، وهو فرصة للتعاون لحل المشاكل وبناء المجتمع ونشر الأمن والأمان في ربوعه.

في هذا الشهر الكريم فلنكثر من الدعاء، ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (١٠) سورة الحشر.

اللهم أصلح قلوبنا وزينها بالإيمان ونقّها من الحقد والحسد والبغضاء برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم سدّد خُطانا لما فيه الخير، ووقفنا لما تحبّه وترضاه، إنك أنت السميع المجيب. ■

والمغفرة، يتنبه فيه المسلم إلى أهمية أن يعفو ويسامح ويصفح عمن أساء إليه فيكون التآلف والإخاء والتراحم بين أفراد المجتمع.

ورمضان شهر التوبة والإنابة ولا يكون ذلك إلا إذا أنابت القلوب بصدق إلى ربّها ورغبت في عفوه ومغفرته، ورمضان فرصة عظيمة لتصفية القلوب من وساوس الشيطان ونزغاته، ورمضان فرصة للخشوع في الذكر والدعاء والصلاة والقيام وبذلك تلين القلوب وتطمئن.

فعندما سُئل النبي ﷺ: أي الناس أفضل؟ قال: «كل مخموم القلب صدوق اللسان» قالوا: صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب؟ قال عليه الصلاة والسلام: «هو التقي النقي، لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد» رواه ابن ماجه.

ولقد كان أعظم هذه القلوب صفاء وأوسعها رحمة وليناً ورفقاً وحلماً هو قلب النبي محمد ﷺ الذي قال فيه ربه: ﴿فَمَا رَحْمَةً مِنْ اللَّهِ إِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِظَ الْقَلْبُ لَا تُفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَأَعُفْ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (١٥٩) سورة آل عمران.

وحري بقلوب المؤمنين أن تكون كذلك، أن تتصف باللين والخشوع والرحمة والوجل لتنال رحمة الله وتوفيقه في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (٢) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٤) سورة الأنفال.



اللهم أخيني مسكيناً وأمتني مسكيناً

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين وآله وصحبه الطيبين الطاهرين.

إن أهل الله لا يحبون المتكبرين بل يحبون أن يكونوا مع المؤمنين المتواضعين الذين قلوبهم منكسرة لله تعالى. الرسول ﷺ طلب من ربه فقال: «اللهم أخيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرنى في زمرة المساكين» رواه الترمذي، المسكين يطلق على معنيين: الفقير الذي لا مال له يكفيه، والمتواضع الذي ليس فيه تكبر، والذي لو كان غنياً لا ينظر إلى الفقراء نظرة احتقار ولا يهينهم أو يسخر منهم. وهذا الأخير هو الذي طلب رسول الله عليه الصلاة والسلام أن يكون بصفته، وذلك لأن الأنبياء ينظرون إلى أن العباد كلهم تحت مجاري أقدار الله تعالى، فالضعيف والقوي لا يتجاوز ما قدر الله تعالى له. أولاد رجل واحد من أم واحدة هذا يطلع نشيطاً قوي الحركة وهذا يطلع ضعيفاً بليد الذهن، لماذا؟ ذلك لأن الله تعالى هو المتصرف بعباده كيفما شاء، فالأنبياء والأولياء يعرفون أن كل إنسان يكون تحت تصرف الله تعالى فإن رأوا إنساناً نشيطاً ذكياً كان ذلك بعون الله تعالى والذين تكون حالتهم بعكس ذلك يعلمون أن الله تعالى قسم له أن يكون بهذه الصفة. ■



نَفِيسَةُ الْعِلْمِ كَرِيمَةُ الدَّارَيْنِ

اخترنا في شهر رمضان أن نتكلم عن سيرة امرأة صالحة كانت من الوليات الزاهدات وحالها رضي الله عنها ونفعنا بها، هي السيدة نفيسة بنت أبي محمد الحسن الأنور بن زيد الأبلج بن الحسن السبط بن الإمام علي كرم الله وجهه، فهي من دوحة النبوة التي طابت فرعاً، وزكت أصلاً.

أما أمها فهي أم ولد -وهي الأمة التي ولدت من مالكةا-، وليس ذلك بضائرها أو مما ينقص من قدرها. ولو نظرنا قديماً لوجدنا أن نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام قد تسرى بها جر فولدت له نبي الله إسماعيل عليه السلام، فكان من نسله الرسول الأكرم محمد ﷺ، وأيضاً تسرى رسول الله ﷺ بمارية القبطية فولدت إبراهيم. وأما إخوة السيدة نفيسة فأمرهم أم سلمة بنت زينب بنت الحسن بن الحسن بن الإمام علي كرم الله وجهه. كانت السيدة نفيسة عفيفة النفس، فما عرف عنها أنها مدت يدها لمخلوق، وكانت تنفق على نفسها وأهل بيتها من مالها أو مال زوجها، أو ما يأتيها مما تغزله بيدها. وقد قيض الله تبارك وتعالى لها أن تجتمع بفحول العلماء وأئمة الفقهاء، وشيوخ الزهاد والعباد أمثال بشر بن الحارث المعروف بالحاف، وإمام أهل السنة الورع أحمد بن حنبل، والإمام الشافعي، والإمام مالك، والربيع بن سليمان المرادي من أصحاب الشافعي وغيرهم كثير.

نشأت السيدة نفيسة نشأة شريفة، في جو يسوده العلم والورع والتقوى، وفي وسط يزخر بالعلماء والعباد والزهاد، اصطحبها أبوها وهي في الخامسة من عمرها إلى المدينة، وأخذ يلقنها أمور دينها ودنياها فقرأت القرآن وحفظته، ودرست

وكان الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة من أرفع العلماء قدراً، وأكثرهم ورعاً، وأصحهم حديثاً، وأقرئهم لكتاب الله رضي الله عنه. وكانت تجتمع في بيت أبيها الحسن بصفوة العلماء وخلاصة الفقهاء، وفحول الشعراء وكبار الأدباء، فكانت تستمع إليهم وتروي عنهم، تأخذ من أقوالهم وتحفظ من حكمتهم ما يغذي عقلها المتفتح، ويضيء نفسها الزكية. فكانت صاحبة عقل راجح، وهمّة عالية، وعزيمة صادقة، وفكرة سليمة، ونشاط متجدد. وقد عُرف عن نفيسة بنت الحسن زهدا وحسن عبادتها، فيروى أنها لما كانت بالمدينة كانت تمضي أكثر وقتها في المسجد النبوي تتعبد، وتروي زينب ابنة أخيها يحيى المتوَّج قائلة: «خدمت عمتي السيدة نفيسة أربعين عاماً، فما رأيته نامت لبيل، ولا أفطرت إلا العيدين وأيام التشريق، فقلت لها: أما ترفقين بنفسك؟ فقالت: كيف أرفق بنفسي وأمامي عقبات لا يقطعهن إلا الفائزون؟» وكانت تقول: «كانت عمتي تحفظ القرآن وتفسره، وكانت تقرأ القرآن وتبكي».

وقد أصيبت السيدة نفيسة بمرض في شهر رجب سنة مائتين وثمان للهجرة وظل المرض يشد ويقوى حتى شهر رمضان، فبلغ المرض أقصاه، وأقعدّها عن الحركة، فأحضروا لها الطبيب فأمرها بالفطر، فقالت: واعجباً! إن لي ثلاثين سنة وأنا أسأل الله أن يتوفاني وأنا صائمة، أفأفطر الآن؟ وكان وراء ستار لها قبر محفور، فأشارت إليه وقالت: هذا قبري، وها هنا أدفن إن شاء الله، فإذا مت فادخلوني فيه، ويروى أنها ختمت القرآن في قبرها ألف ختمة، فلما فاضت روحها الطاهرة الشريفة دفنت في قبرها الذي حفرته بيدها، وذلك بعد موت الشافعي بأربع سنوات.

رضي الله عن السيدة نفيسة الطاهرة الشريفة وأمّنا بأمدادها وجمّعنا بها في جنات النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. ■

العلم ووَعته، وسمعت مسائل الحديث والفقهِ ففهمتها، وتلقّت حديث النبي الأمين ﷺ، وسمعت سيرة الصالحين، وصفات المتقين. وكانت رضي الله عنها مُجابه الدعوة وكانت تدعو عند الشدة بدعاء بقيت تردده ثمان عشرة سنة وتقول آياتاً قبل دعائها وهي:

كم حاربتني شدة بجيشها فضاقت صدري من لقاءها وانزعج حتى إذا أيست من زوالها جاءتني الألفاظ تسعى بالفرج

فقد أظلمات السيدة نفيسة نهارها بالصيام، وأسهرت ليلها بالقيام، عرفت الحق فوقفت عنده والتزمت به، وعرفت الباطل فأنكرته واجتنبته، واجتهدت بالعبادة حتى أكرمها الله بكرامات عديدة، ولم يقتصر والدها في تربيتها على القول بل حرص على أن يجمع في تربيتها بين القول والعمل، فكان يُشركها معه في عبادته، ويُقرئها معه أوراده، وكثيراً ما كان يصحبها إلى المسجد النبوي لتشهد جماعة المسلمين، ولتنظر بعينها إلى مواكب الأخيار، ووفود الأبرار وهم يترددون بشوق إلى مسجد النبي الأعظم ﷺ. وقد بارك الله لها في طفولتها، فلم تبلغ الثامنة من عمرها حتى فرغت من حفظ كتاب الله تعالى، وشيء غير قليل من السنة النبوية. وكانت رضي الله عنها لا تفارق أباهما في حله وترحاله، فكان لها قدوة حسنة وأسوة صالحة، فأشرق صدرها بنور الإيمان، وخالطت نفسها خلوة الطاعة. وكثيراً ما كانت تدعو الله وهي صغيرة قائلة: «اللهم حل بين قلبي وبين كل ما يشغلني عنك وحبب إلي كل ما يقرّبني منك، ويسر لي الطريق لطاعتك، واجعلني من أهل ولايتك، فإنك المرجو في الشدائد، المقصود في النوائب والملمات».

وكما تقدم فإن من بين الذين التقت بهم السيدة نفيسة في المدينة الإمام مالكا رضي الله عنه الذي كان حديث الفقهاء والمسلمين بكتابه «الموطأ» وفقهه الذي انتشر في الأمصار.

أنت على موعد..

الحمد لله الذي وفق من شاء لطاعته والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي إلى رضا الله وجنته وعلى آله وصحبه الطيبين وعترته.

أما بعد، فيقول الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝١٦ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝١٧﴾ سورة السجدة، ويقول عز وجل أيضاً: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۝١٧ وَلَا لَأَسْمَارُ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝١٨﴾ سورة الذاريات، وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: «أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل» رواه مسلم.

إن قيام الليل بالصلاة والذكر وتلاوة القرآن عادة الصالحين ودأب الأبرار لا سيما في شهر رمضان المبارك وفي العشر الأواخر منه خاصة، فقد ثبت في الصحيحين عن السيدة الجليلة الصديقة بنت الصديق عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر - أي الأواخر - شد منزره وأحيا ليله وأيقظ أهله» وفي هذا بيان أهمية الاجتهاد في الطاعة وعمل الخير لا سيما في أواخر هذا الشهر الكريم الذي جعل الله صيام نهاره فريضة وقيام ليله تطوعاً، فطوبى لمن اغتتم أيامه بالصيام والذكر وصلة الأرحام وقضى ليله بتلاوة القرآن والدعاء وكثرة الركوع والسجود فإن في بياض نهاره سكينة للنفس وطمأنينة للنفوس، وفي طيات ليله أنساً للعابدين





من واحة الخير

فانظر أخي المؤمن وتأمل في ما مر من أحاديث فاعتبر ثم عد إلى نفسك بعد ذلك وسلها: أين أنا من هذا ثم خاطبها وقل:

من يرد فوز الجنان
وليقيم في ظلمة الليل
وليزد صومًا بصوم
وقل:

يا نائمًا بالليل كم ترقد
يا حبيبي قد دنا الموعد
وخذ من الليل وأوقاته
ورداً إذا ما هجع الرقد

فَحَرِيٌّ -والله- أن يتدارك المرء نفسه وأن ينظر في ما يُعد وما يقدم لآخرته، وأن لا يُفْطِرْ تقريظ الغافلين وأن يحذر من فعل المنكرات وليواظب على أداء الفرائض والإكثار من الخير، فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ سورة الحج.

ولقد قيل:

الموت بحرٌ موجه طافح
لا ينفع الإنسان في قبره
يفرق فيه الماهر السابح
إلا التقى والعمل الصالح

من هنا فليأخذ كل منا درسًا من الحديث القدسي الصحيح الذي رواه البخاري عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ في ما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: «وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه».

فأثبت على أداء الواجب واجتنب المحرم وزد على ذلك النوافل التي من أعظمها قيام الليل لا سيما وأنت في شهر رمضان المبارك، فلقد كان الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه يقوم الليل أربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء، فيا سعد من سرَّ بما قدمت يداه، ويا سعد من اتقى مولاه وعمل لرضاه. والله الحمد أولاً وآخرًا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم. ■

وحلاوة للمستغفرين الذين شَمَّروا عن ساعد الجد والعزم فأسهروا ليلهم رغبةً في ثواب عظيم يكون زادًا لهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

فاحرص أخي المسلم أن تكون من الذين لا يشبعون من خير مدى حياتهم الدنيوية، فأدِّ الفرائض واجتنب المحرمات وأكثر من النوافل، فم الله متطوعًا في ليل رمضان المبارك ولو بعشرين ركعة فإن لم تفعل فقم ولو بثمان ركعات فإن لم تفعل فلا يُفوتَنَّك الصبح والعشاء في جماعة، فقد جاء في الموطأ للإمام مالك رضي الله تعالى عنه أنه قال: «بلغني أن ابن المسيب قال: من شهد العشاء ليلة القدر -يعني في جماعة- فقد أخذ بحظه منها» فإذا كان الأمر هكذا ولا تدري أي ليلة من رمضان تكون ليلة القدر فاشهد العشاء إذا في جماعة طيلة ليالي هذا الشهر الحبيب. وبما أنك لا تدري متى تكون ليلة القدر تحديدًا وقد أيقنت أن العبادة فيها خير من العبادة في ألف شهر لقول الله عز وجل: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ سورة القدر، فاجتهد أن تقوم في ليلك بشيء من الطاعات والقرب لله رب العالمين وليكن قدوتك في ذلك سيد البشر سيدنا محمدًا ﷺ الذي كان مرة في حجرة عائشة رضي الله عنها في نوبتها فقال: «ذريني أتعبد الليلة لربي» فقام فصلى فسجد فبكى حتى ابتل التراب أمامه. وفي صحيح مسلم عن حذيفة رضي الله عنه أنه صلى مع النبي ﷺ مرة في غير الفرائض الخمس فقرأ ﷻ البقرة وآل عمران والنساء في ركعة. وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر. وفي الصحيحين عنها أيضًا أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي ما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يُسَلِّم بين كل ركعتين ثم يوتر بواحدة. وجاء في صفة قيامه ﷺ أنه كان ينام بعد العشاء ثم يقوم بعد منتصف الليل فيصلي ثم ينام ثم يقوم فيصلي.

خَالَفُوا

قول أخيههم إبليس

الحمد لله رب العالمين له النعمة وله
الفضل وله الثناء الحسن صلوات الله
البر الرحيم والملائكة المقربين على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

يقول البيهقي رحمه الله تعالى: سأل رجل ابن عيينة
عن القدرية فقال: «يا ابن أخي قالت القدرية ما لم يقل
الله عز وجل ولا الملائكة ولا النبيون ولا أهل الجنة ولا أهل النار
ولا ما قال أخوهم إبليس»، وبيان ذلك أن الله عز وجل وقال: ﴿وَمَا
تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة التكويد). فخالفت المعتزلة
هذه الآية لأن المعتزلة يقولون والعياذ بالله: نحن بإرادتنا نخلق المعاصي والشرور،
والله ما له تصرف في ذلك. أليس كذبوا بقولهم هذا هذه الآية: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة التكويد). الله تعالى يخبرنا في القرآن الكريم أن العباد لا تحصل
منهم مشيئة إلا أن يشاء الله أي في الأزل أن يشاؤوا، لا مشيئة لهم إلا بمشيئة الله، هذا قول
الله، فالمعتزلة خالفوا الآية.

وأما مخالفتهم للملائكة فقد قالت الملائكة: ﴿قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (سورة البقرة)، معناه العلم الذي فينا أنت تخلقه يا الله، وكذلك سائر
أعمالنا الباطنة والظاهرة لا تكون إلا بمشيئة الله وخلقه، أما المعتزلة فقالوا: علومنا وإدراكنا
نحن نخلقها. نعوذ بالله من الكفر.

وأما مخالفتهم للنبيين فقد قال النبيون: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾ (سورة
الأعراف/٨٩)، بعض أنبياء الله تعالى قال في مقام التبرؤ من المشركين وأعمالهم نحن ليس لنا



في رحاب الهدى

وهذا الكلام الذي تقدم نقل أيضاً عن الإمام الحسين رضي الله عنه، وابن عيينة الذي تقدم ذكره هو من أتباع التابعين وقد كان من الأئمة المجتهدين الذين أخذ الشافعي وغيره عنهم أحاديث نبوية بالأسانيد لأنه كان محدثاً من المحدثين أكبر سناً من الشافعي.

وهنا نبين مسألة مهمة وهي أننا نكره وننكر المقدور المخلوق الذي هو معصية وشر، مع علمنا أنه لم يحصل إلا بتقدير الله ومشيتته وتخليقه فإن الله أمرنا بأن لا نعبه وأن نكره، ونسلم لله ولا نعرض عليه، بل نقول إن فعل الله حسن، فلا نقول: يا ربنا لم خلقت هذه المعاصي في هؤلاء العباد؟ فلا نعرض على الخالق الذي خلقها، بل ننهي العباد الذين يفعلون المعاصي والنهي عن المنكر واجب علينا. نحن لا نعلم ماذا سبق لهم من خواتيم أحوالهم، لأن الله قد يحول قلب العبد الواقع في المعصية وجوارحه إلى الخير، فتحسن نظراً لهذا علينا أن نأمر الشخص الكافر إن رجونا أن يقبل النصيحة، نظراً لهذا المعنى لأننا لا نعلم عواقب أنفسنا وعواقب غيرنا من العباد، فإن العواقب مستورة عنا.

رسول الله ﷺ الذي هو أفضل خلق الله كان يدعو على أناس من الكفار باهتمام شديد، لعظم فسادهم كان يدعو عليهم ولم يكن أعلمه الله بأن هؤلاء سيسلمون وسيموتون على الإيمان، ما أعلمه الله، فأنزل الله عليه: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ سورة آل عمران، فكف بعد ذلك عن الدعاء عليهم، فأسلموا بعد ذلك وماتوا على الإسلام، فإذا كان الرسول ﷺ لم يعطه الله علم عواقب العباد إلى أي حالة يتحولون، وإلى أي عمل يصيرون فما بالنا! فالواجب علينا أن نعتقد أن الله تعالى خالق كل شيء من خير وشر وفعل الله حسن منه سبحانه وتعالى، أما فعل المخلوق للشر فهو قبيح من العبد نكره ولا نعبه.

والحمد لله رب العالمين.

أن نكون في ملتكم، معناه نحن أنقذنا الله وحمانا من أن ندخل فيها ونعتقد بها كما أنتم تعتقدونها، ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾ معناه أما لو شاء الله تعالى في الأزل أن نتبعكم لتبعناكم، لكن ما شاء ذلك فلم نتبعكم..

وأما مخالفتهم لأهل الجنة فأهل الجنة قالوا: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ سورة الأعراف/٤٣، اعترفوا بأن هذه الأعمال الصالحة التي نالوا بها هذا النعيم المقيم ليست إلا بمشيئة الله وخلقته فيهم، ولولا أن الله خلق فيهم ذلك ما دخلوا هذه الجنة ولا نالوا هذا النعيم. أما المعتزلة فقد خالفت وقالت: نحن خلقنا إيماننا وأعمالنا الصالحة فلذلك صار على الله فرضاً لازماً أن يثيبنا.

أما مخالفتهم لقول أهل النار فحيث قالوا: ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ سورة المؤمنون، هذا الكلام أيضاً فيه اعتراف ضمني بأن الله تبارك وتعالى شاء وخلق الضلال الذي استحقوا به هذه النار، والمعتزلة كذبت ذلك.

وأما مخالفتهم لأخيهم إبليس فتظهر في قول الله إخباراً عنه: ﴿قَالَ فِيمَا آغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ سورة الأعراف، أي لأنك آغويتني أي كتبت علي الغواية أي أن أضل بإختياري ضللت، أنا أقعد لبني آدم صراطك المستقيم أي لأخرجهم وأبعدهم منه. هذا إبليس صار أفقه من المعتزلة، إبليس عرف أن الله تعالى هو خالق الغواية والضلالة فيمن ضلوا من عباد الله، أي أن الذين يضلون من عباد الله فيخلق الله ومشيتته يضلون وأنهم ليسوا مستقلين عن مشيئة الله وتخليقه، أي لا يعملون شيئاً من غير أن تسبق مشيئة من الله تبارك وتعالى في الأزل في ذلك الذي يحصل منهم، هذا اعتراف بأن ما يحصل من العباد من ضلال وفساد هو بخلق الله فينا أي ومشيتته ذلك.

البيئة التربوية

الشيخ نعمة بردى

إن في الصيام تربية الإرادة وتهذيب سلوك الصائم، ويمكن إجمال الفوائد التربوية للصيام في أنه يساعد على التقوى، والتقوى هي مفتاح كل خير، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ سورة البقرة.



اللهم على الأكام والضراب وبُطون الأودية ومنايات الشجر فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس، رواه البخاري.

وأما عن التربية البيئية في الصدقات فإنها طهارة لنفس الغني من الشح المذموم وفي الجانب الآخر فهي طهارة لنفس الفقير من الحسد، فهي طهارة للمال، وإن الزكاة نماءً لشخصية الفقير حيث يحس أنه ليس ضائعاً في المجتمع ولا متروكاً لضعفه وفقره.

وقد رغب القراءان الكريم أيضاً في بذل المال للمحتاجين تطوعاً بالإضافة إلى الزكاة الواجبة فقال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿١٦١﴾ سورة البقرة. وقال رسول الله ﷺ: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة**» رواه البخاري.

بالإضافة إلى ذلك جاء في القراءان والحديث الحث على الإحسان إلى الوالدين والأقارب واليتامى والجيران، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنُبِ وَأَيْنَ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ ﴿٢٣﴾ سورة النساء. وقد جعل الإسلام للأقارب حقاً سماه صلة الرحم وأكد عليه فهو يشمل الأمور المادية والمعنوية. وورد الإحسان إلى الجار في الآية معطوفاً على الوالدين والأقارب وفيه قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**» رواه مسلم، وهذا كله في رمضان وغيره إلا أنه أكثر ثواباً في رمضان.

والله أعلم وأحكم. ■

والصيام فيه زكاة للنفوس وتقيتها من الأخلاق الرديئة والأخلاق الرذيلة، وفيه تضيق لمساك الشيطان. وبالإضافة إلى الفوائد التربوية والاجتماعية للصيام فإن له فوائد صحية شهد بها الأطباء من المسلمين وغيرهم.

وللحفاظ على صحة الصائمين شرع للصيام أمور منها السحور ورُغَب في تأخيرهِ، والفطور ورُغَب في تعجيلهِ وفي هذا يقول النبي ﷺ: «**لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر**» رواه البخاري. ونهى الرسول ﷺ عن الوصال في الصوم، فقد روى مالك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن الرسول ﷺ نهى عن صوم الوصال فقالوا: يا رسول الله فإنك تواصل فقال عليه الصلاة والسلام: «**إني لست كهيتكم إني يطعمني ربي ويسقيني**» رواه البخاري.

وأما عن التربية في الصلاة فإنها تنهى عن الفحشاء والمنكر وهي من أهم الوسائل التربوية الإسلامية زيادة على كونها عمود الدين. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ سورة العنكبوت/٤٥.

والإسلام شرع للمسلمين صلاة عند انقطاع الماء وهي صلاة الاستسقاء تعليمًا لهم الالتجاء إلى الله بطلب السقيا بالصلاة، فقد جاء عن أنس أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة والرسول ﷺ يخطب فقال: يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يُغننا. قال: فرفع الرسول ﷺ يديه ثم قال: «**اللهم اغثنا**» ثلاثاً، قال أنس: والله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار فطلعت من وراءه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت، ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله ﷺ قائم يخطب فاستقبله قائلاً: يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسخها عنا، قال: فرفع النبي عليه الصلاة والسلام يديه وقال: «**اللهم حوالينا ولا علينا**»،



هذا هو

الشيخ الدكتور غانم جلول

عاش المائة كلها... أقل قليلاً أو أكثر قليلاً...

يعرف منها التعب والهم بالتحمل والصبر...

يعرف بها البكاء الكثير... والفرح القليل... بخوف الله تعالى

ويطاعته..

غريباً عنها... الآخرة أمه والدنيا صرّتها...

لم يحب اللعب منذ صغره... ولا اللهو في كبره...

أحب مكافحة الجوع والعطش في صيام الهواجر والسهر في

قيام الليل...

ووافق نور النهار بضياء العلم ينشره في ظلمات الجهل

فيمحوها رويداً رويداً، حتى تلبجت شمس معارفه على الناس



بدر غاب في رمضان

ولمشاغلنا حتى سألناه عما يعني وعما لا يعني...
 وكلما زدناه أحمالاً زادنا صبراً وأفاد...
 وكلما زدناه آلاماً زرع فينا بحلمه آمالاً...
 نحن الذين فتح لنا أبواب السعادة... فتباطأت منّا الأقدام...
 وتلكأت منا الهمم... وتقاعت العزائم...
 نحن الذين أحببناه ذاك الحب... ولم نعامله كما ينبغي لمقامه
 وجلالة قدره...
 حافظ علينا... ولولاه كان الضياع...
 غربته عن الدنيا... وغربته عن وطن وأهل وعشيرة... حضن
 غربتنا فأبدلنا من الوحشة أسساً ومن الخوف أمناً... ومن
 الهموم طمأنينة... بإرشادنا وتربيتنا على دين الله الحنيف...
 تأثرناه -أي تبعناه-... فما دانيناه...
 والتفت إلينا ينزع عنا شوك الدنيا ويغسلنا من درننا وينتشلنا
 من الغرق في التعم بها... وهو الذي لم يلتفت لها حين نادته...
 ولم يستكن إليها حين أغرته... عرف حقيقتها... وقال:
 اعرفوا... فمن عرف فهو معه... ومن لم يعرف فهو مجرد
 قائل إنه على الطريقة... وقد يموت ولا يدرك الحقيقة...
 الله أكبر... الله أكبر... من هذا الرجل؟! كأنه بقية من سلف
 الأمة الصالح... كيف صار إلى عصرنا... وعاش فيما بيننا...
 حتى أكرمنا الله بأن نشهده ونجلس بين يديه... ونرى ونسمع
 كيف الزهد على الصفاء وكيف الفقه على النقاء وكيف عز
 الإسلام في أئمة الإسلام وعلمائه...
 عظيم فضلك علينا يا رب... كريم يا الله... أن جعلتنا ممن
 شاهده وشهد له وعامله وعاشره وتعلم منه وتلمذ عليه...
 أرشدنا حياً... وأوصانا لنبقى كما يحب على الحق... على
 الشرع... على المحجة البيضاء... كتاب الله وسنة رسوله ﷺ
 ثم استراح من الدنيا وهمومها وأفاعيها وسمومها...
 له صحائف نحسبها رياء بالرضوان... ونعم نرجوها له في عليا
 الجنان... ونسأل الله له خير الجزاء والإحسان... كما أحسن
 إلينا... هذا هو... عبد الله... ■

فتبينوا الهدى واجتنبوا الردى، ومشوا بما علم وفهم على
 صراط مستقيم ودليل قوي وبيان صريح... فوجدوا عنده بغية
 الطالب ونشدوا العروج على مختصر سلم التوفيق... فارتقوا
 بالتعقب الحثيث لخطاه... ونال كل من العلم مبتغاه...
 فكان درب السلوك على هده عمدة الراغب إلى المطالب
 الوفية... بما من الله عليه...
 ولست أدري كيف يشبهه بالجبال من كان يحمل الجبال من
 الرجال بشؤونهم وشجونهم وأحمالهم وأثقالهم... هم وما
 يتحملون بين يديه ورعاية عينيه... وجود كفيه وهو الذي كلما
 انفتحت له الدنيا أعطاها ولم يأخذ... وكلما وسعت له ضيق
 عليها... وكلما بسمت له بإقبال... عبس في إدبار...
 أعطى العمر... لينال الأجر... وأنفق الأوقات كأكرم ما ينفق
 أحد في سبيل نيل الحسنات...
 هو الرجل الذي لم تزلزله النوائب والخطوب...
 وهو العالم الذي نشر الخير في طباق الأرض...
 وهو العامل الذي لم يشهد عليه عارقه بالذنوب...
 وهو الولي العارف... الذي ربى وهذب النفوس والقلوب...
 وهو الأخ الذي يحنو على أخيه... والأب الذي يعطف على
 بنيه... والصديق الذي لا يتخلى عمن يصادقه ويصافيه...
 وهو العبد... الذي أحنى صلبه... حتى يرضي ربه...
 لله ذله وخضوعه وخشوعه... لله قيامه وسجوده وركوعه...
 إذا رأيته ذكرت الله... وإذا سمعته ذكرت الله...
 وإذا اتبعته... عرفت حق الله... وتعلقت بحب الله...
 هذا هو الذي أمسك بأيدينا في ظلمة داجية... حتى أدانا إلى
 الفرقة الناجية...
 الذي فرح إذا أطعنا حتى ليقول الرائي لاستهلال البشر في
 وجهه: إنه يحبنا أكثر مما نحب أنفسنا...
 والذي حزن إذا عصينا حتى يقول رائي: إنه يخاف علينا أكثر
 مما نخاف على أنفسنا...
 وما نحن... الذين أبكىناه أكثر مما أضحكناه...
 وأتعبناه أكثر مما أرحناه... واهتمنا لشأننا ولدنيانا

مختصر الكلام

ثم إن الصيام لغة: هو الإمساك، وشرعاً: الإمساك عن المفطرات من أكل وشرب وغيرهما من الفجر حتى المغرب مع النية المبيتة بالقلب.

رؤية الهلال

ثم إن مما يترتب عليه هذا الصيام دخول شهر رمضان، ولعرفة دخوله لا بد من مراقبة الهلال، إذ إن النبي عليه الصلاة والسلام علمنا أن بداية الشهور الهجرية تكون برؤية الهلال أو بتمام الشهر ثلاثين، فتجب مراقبة هلال رمضان بعد غروب شمس اليوم التاسع والعشرين من شعبان لأنه يجب صيامه بأحد أمرين:

- رؤية هلال رمضان.

- فإن لم ير فياكمال شعبان ثلاثين يوماً.

قال رسول الله ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ» رواه البخاري ومسلم واللفظ للنسائي، فمن رأى هلال رمضان صام ومن لم يره وأخبره مسلم ثقة عدل حرّ برؤيته وجب عليه الصيام، فقد روى أبو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «أخبرت النبي ﷺ أنني رأيت الهلال فصام وأمر الناس بالصوم» صححه ابن حبان.

فرائض الصيام

ثم نأتي إلى ذكر فرائض الصيام وهي اثنان: النية والإمساك عن المفطرات.

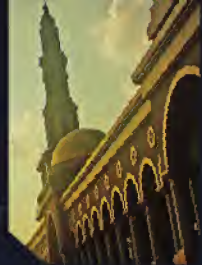
الفرض الأول: النية ومحلها القلب ولا يشترط النطق بها باللسان ويجب تبينتها أي إيقاعها ليلاً قبل الفجر لكل يوم من رمضان بالقلب. وكمال النية في رمضان: «نويت صوم غد عن أداء فرض رمضان هذه السنة إيماناً واحتساباً لله تعالى»، والاحتساب هو طلب الأجر من الله تعالى. ولا يضر الأكل والنوم والجماع بعد النية وقبل طلوع الفجر. أما من نام ليلاً ولم ينو

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

أما بعد، يقول الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (سورة البقرة، وقال الرسول ﷺ: «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان» رواه البخاري ومسلم.

إن صيام شهر رمضان المبارك إخوة الإيمان عبادة عظيمة خصها الله بخصائص منها ما ورد في الحديث القدسي الذي أخرجه البخاري قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى: «كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به».

فُرض صيام رمضان في السنة الثانية للهجرة فصام الرسول ﷺ تسع سنوات توفي بعدها. وصيام رمضان وجوبه معلوم من الدين بالضرورة، فمن جحد فرضيته يخرج من الإسلام إلا أن يكون قريب عهد بالإسلام أو نشأ في بادية بعيدة عن العلماء، أما من أفطر في رمضان لغیر عذر شرعي وهو يعتقد وجوبه عليه فلا يكفر بل يكون عاصياً وعليه قضاء الأيام التي أفطر فيها.



والعقل: فلا يجب على المجنون ولا قضاء عليه.
والقدرة على الصيام: فلا يجب على المريض الذي يضره الصوم وعليه القضاء، ولو صام المريض صحّ منه الصوم، لكن إذا ضرّه حرم عليه.

والطهر: فالحائض والنفساء فلا تصومان حتى ينقطع الدم عنهما فإذا انقطع الدم ليلة الصيام وجب عليهما أن تتويا صيام اليوم التالي من رمضان وإن لم تغتسلا.

فائدة

على الصائمين وعلى المفطر أن يصون لسانه عن الكذب والغيبة: -وهي ذكرك أخاك المسلم بما يكره لغير سبب شرعي بما فيه في خلفه-، وعن الشتم، وهذا ليس فقط في رمضان بل هذه المذكورات منهي عنها في رمضان وغيره لكن اجتنابها يتأكد مزيد تأكد في رمضان.

إن رمضان هو شهر الإقبال على الطاعات وحضور مجالس العلم والتزود من الخيرات فهو موعد مع طاعة الله ومناسبة للتزود فيه بما يرضي الله، فليس هو شهر التخمّة والنوم والكسل وحضور المسلسلات، فبعض الناس لا يعلمون أحكام الصيام فتراهم في نهار رمضان يدخنون لأنهم لم يتعلموا، فهؤلاء يُعلمون أن التدخين يبطل الصوم، فقد صدق الرسول ﷺ حين قال: «رُبَّ قائم ليس له من قيامه إلا السهر وربّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش» فعلياً بتعلم علم الدين ومعرفة ما أحل الله وما حرم ليكون عملنا مقبولاً عند الله تعالى.

وفي الختام فهذا كان مختصر كلامنا في شرح أحكام الصيام نتذكر فيه ما يجب علينا في صيامنا وكيف يكون صحيحاً رجاء أن نعمل بما تعلمنا ويتقبل الله منا صالح أعمالنا. اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً، اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.. اللهم آمين. والحمد لله رب العالمين. ■

الصيام حتى استيقظ بعد الفجر فهذا وجب عليه الإمساك عن المفطرات وعليه قضاء هذا اليوم. أما صوم النفل فلا يشترط في نيته التبييت فلو استيقظ بعد الفجر ولم يأكل شيئاً ولم يشرب ونوى صيام هذا اليوم قبل الزوال تطوعاً لله تعالى صحّ صيامه.

الفرص الثاني: هو الإمساك عن المفطرات ويكون بترك الأكل والشرب وعن إدخال كل ما له حجم ولو صغيراً كحبة سمسّم إلى الرأس أو البطن ونحوهما من منفذ مفتوح كالنفس والأنف والقبل والدبر من الفجر إلى المغرب.

أما من أكل أو شرب ناسياً فلا يفطر ولو كان أكل كثيراً ولو في صيام النفل ففي الحديث الصحيح: «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ» رواه مسلم.

مفسدات الصيام

إن من مفسدات الصيام الاستقاة أي إخراج القيء بالإصبع ونحوه وإن لم يرجع منه شيء إلى الجوف، وأما من غلبه القيء ولم يبلغ منه شيئاً فلا يفطر ولكن يطهر فمه قبل أن يبلغ ريقه، قال الرسول ﷺ: «مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ -أي غلبه- وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ وَمَنْ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ» رواه الحاكم.

ويُفسد الصيام الجماع وهو إدخال الحشفة في الفرج، وإخراج المني بالاستمناء أو المباشرة فإنه مُفطر، أما خروجه بالنظر ولو كان محرماً أو بالفكر فهو غير مفطر.

ومما يفسد الصوم أيضاً الردة أي الكفر بعد الإسلام سواء كان هذا الكفر بقول كسب الله، أم بفعل كالدوس على المصحف، أو بالاعتقاد كاعتقاد أن الله جسم والعياذ بالله.

شرائط وجوب الصيام

أما شرائط وجوب الصيام فأربعة وهي:

الإسلام: فلا يصح من كافر أصلي ولا مرتد.

والبلوغ: فلا يجب على الصبي، ولكن يجب على وليه أن يأمره به إن أكمل سبع سنين وهو يطيقه ولا يجب عليه القضاء إن أفطر وإنما يأمره به وليه.

الحمد لله رب العالمين، الواحد الأحد، الفرد الصمد، المنزه عن الشريك والصاحبة والوالد والولد، المنزه عن الأين والكيف والمكان، كان ولا مكان كَوْن الأكوان ودَبَر الزمان، موجود بلا جهة ولا كيف ولا مكان. وصلى الله على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلى آله وأصحابه الطيبين شמוש العرفان.

وبعد، فاعلم أنّ الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ سورة النور/ ١٩، وقد جاء بالإسناد المتصل الصحيح في كتاب المستدرك للحاكم أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رَأَى عَوْرَةَ فَسْتَرَهَا كَانَ كَمَنْ اسْتَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا».

هذا الحديث الصحيح يخبرنا بأنّ من رأى عورة لمسلم فسترها أي لم ينشرها بين الناس بل أخفاها فله أجر كأجر من أنقذ مولودة دفنت وهي حيّة كما كان العرب في الجاهلية يفعلون. كانوا إذا وَلَدَت امرأة أحدهم أنثى أخذها إلى الصحراء وحفر لها في الرمال ثم دفنها وهي حية خشية الفقر والعار على زعمهم. قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا أَوْلَدْنَا خَشِيَ إِلَٰهِي تَعْنُ نَرُفُّهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ سورة الإسراء، وقال عز وجل ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ يتورّى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ سورة النحل، وقد يسر الله لجدّ الفرزدق الشاعر أن أحيا سبعين مَوْءُودَةً أخذهن من أبائهن الذين كانوا يريدون وأدهن ثم قام بتربيتهم.

توبة المسلم العاصي

جاء رجل إلى عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه وقال له: يا أمير المؤمنين إني كنت وأدت بنتاً لي في الجاهلية، دفنتها ثم أخرجتها قبل أن تموت ثم أدركت الإسلام فأسلمت بعدما كبرت -يعني ابنته- ونحن أسلمنا، ثم ارتكبت حداً

كَتَمُ العيوب وستر العورات

تعالى. والتهشيم هو ذكر عيوبه وفضحه عند الناس والتمادي في ذلك. وإذا كان النظر إلى المسلم نظرة احتقار وازدراء فذلك حرام. وإذا احتقره لفقره حرام، وإذا احتقره لعاهة في بدنه حرام. فكذا إذا هشّمه وفضحه بين الناس حرام. وغيبة الأتقياء من كبائر الذنوب، وهذا يؤدي إلى قطيعة وهجر بين الإخوة في الدين، فمن كان مظلوماً فلا يحملنّه الغضب على فعل ما يُغضب ربّه وليكن وقافاً عند حدود الله، وقافاً عند كتاب الله سائراً لعيوب المسلمين محسناً للمسيء إليه منهم.

التحذير من الغش

وأما الإنسان الذي يغش في تجارته أو تدريسه باسم الدين أو علم الدنيا، أو الطبابة، أو الصناعة أو غير ذلك من سائر فنون المعاملات، كبيع الأشياء الفاسدة أو خلط الحليب بالماء ونحوه، فهذا يجب التحذير منه وبيان غشه للناس إن لم يقبل النصيحة، وقد قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة» رواه مسلم. لقد حث رسول الله ﷺ على ستر العورات في أحاديث كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام: «لا يستر عبدٌ عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة» رواه مسلم. الله يسترنا في الدنيا والآخرة، الله يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض. فإن فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة، وقد قال الشاعر:

إذا شئت أن تحيا سليماً من الأذى وحظك موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرئ فكلك عورات وللناس أسن
وعينك إن أبدت إليك معاييباً فصنّها وقل يا عين للناس أعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى وفارق ولكن بالتي هي أحسن
نسأل الله التوفيق وحسن الختام ورؤية المصطفى ﷺ في المنام. اللهم بصرنا بعيوب أنفسنا ووفقنا لإصلاحها، وآت أنفسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها. ■

من حدود الله وهي شابة، فأخذت شفرة لتذبح نفسها -أي من عظم ما وقعت فيه من الفضيحة- فأدركناها وقد قطعت بعض أوداجها -وهي عروق العنق من الجانبين- فداويناها ثم تابت توبة حسنة، ثم خطبت إلينا من قوم فأخبرتهم ببعض ما جرى لها، وأن ابنتي كان سبق لها كذا وكذا مما هو عار وعيب حتى يقدموا على إتمام خطبتها أو يتركوها -يزعم أنه ينصح الذي يخطبها- فقال له عمر: «أنت تبث عيباً ستره الله تعالى، لئن أخبرت بذلك أحداً لأجعلنك نكالا يتحدث به أهل الأمصار». معناه لئن عدت بعد هذا إلى إشاعة هذه الفاحشة التي سبقت لابنتك لأجعلنك نكالا أي عبرة للناس بعقوبة أنزلها بك يتحدث بها أهل المدن. يؤخذ من هذه القصة أن المسلم العاصي بعد أن يتوب لا يجوز ذكره بالعار والعيب الذي سبق له مهما كان ذلك العار، ومهما كانت تلك الفاحشة، لا يجوز أن تكشف بعد أن يتوب ذلك المسلم أو تلك المسلمة لأن العبرة بالحالة الراهنة، فالإنسان ينتقل في أحوال شتى في عمره، مرة تحصل منه شنيعة ثم أخرى ثم يتطهر من هذه الشنائع ويصير إنساناً تقياً طاهراً. وقد قال الرسول ﷺ: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» رواه البخاري، ثم العاقل الموفق يبصر بعيوب نفسه فيصلحها، وفي الدعاء اللهم بصرنا بعيوب أنفسنا ووفقنا لإصلاحها.

الحذر من إشاعة الفاحشة بين المؤمنين

بعد ذكرنا الحديث الشريف الذي مر ذكره، وما فيه للمسلم من فضل في ستر عورة أخيه، وحث على عدم بثها وفضحه بها فاحذروا أن تكونوا ممن يتمادون في تهشيم عرض المسلم، أي يكثرون الوقعة فيه وتهشيمه أينما ذهبوا ويتخذون ذلك عادة لهم، فهؤلاء ذنبهم كذنب أشد الربا. لقوله عليه الصلاة والسلام: «إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق» رواه أبو داود، أي يمضي ليله ونهاره يدور على الناس ليهشّم هذا المسلم، فهذا من أكبر المذنبين عند الله

كنز النجاة

الدكتور أحمد حمود

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

هاكم إخوتي في الدين العشرة الثامنة من قصيدة العقيدة الطحاوية التي نشرها في كل عدد بذكر عشرة أبيات منها، فتبدأ بذكر الأبيات أولاً ثم تأتي بالشرح كما يأتي:

هو النبي المجتبي المجاهد هو الرسول المرتضى والزاهد

المجتبي أي المرتضى والمختار، ووصفه بالزاهد له الكثير من الشواهد، فقد دخل سيدنا عمر الفاروق أبو حفص رضي الله عنه على النبي ﷺ وهو نائم على حصير وقد أثر في جنبه الشريف، فلما رأى ذلك الأثر بكى عمر وقال: «يا رسول الله، كسرى وقيصر وهم على كفر ينامون على الحرير والديباج وأحلى الفرش وأنت رسول الله وحبيب الله وأول من تفتح لك الجنة وتنام على الحصير» فقال النبي ﷺ: «أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة».

وانه ختام كل الأنبياء كما وأنه إمام الأتقياء

روى البخاري أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك واستخلف علياً، فقال: «أتخلفني في الصبيان والنساء؟» قال: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس نبي بعدي». وهذا نص صريح مفاده أن نبينا محمداً ﷺ هو آخر الأنبياء بعثاً.

قال الرسول: لا نبي بعدي والصدق في وعيده والوعد

وروى مسلم أن رسول الله ﷺ قال: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهَوْرًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ».

من ادعى نبوة بعد الرسول محمد فكاذب في ما يقول

هو النبي المجتبي المجاهد هو الرسول المرتضى والزاهد

وانه ختام كل الأنبياء كما وأنه إمام الأتقياء

قال الرسول: لا نبي بعدي والصدق في وعيده والوعد

من ادعى نبوة بعد الرسول محمد فكاذب في ما يقول

كالقادياني أحمد شر البلاء قال أنا النبي، مات في الخلاء

محمد حبيب رب العالمين وسيد الخلق وخير المرسلين

وانه المبعوث بالهداية والنور والضياء والعناية

إلى جميع الثقلين منذراً مبشراً مبيناً محذراً

إن الرسول صادق في كل ما بلغه عن ربه معلماً

كالجسر والثواب والعذاب والبعث والصراط والحساب



وأنه المبعوث بالهداية والنور والضياء والعناية

قال الله تعالى وهو المتفضل علينا ببعثة نبيه ﷺ: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِسْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ سورة آل عمران، ولا يزال نوره وبركته يسريان بيننا في حياته ومماته إلى يوم القيامة. قال عليه الصلاة والسلام: «حياتي خير لكم تحادثون ونحادثكم، ووفاتي خير لكم» رواه البزار، ولا يضيرنا أن يغتاز البعض من حيناً لرسول الله ﷺ إلا ساء ما يعملون.

إلى جميع الثقيلين مُنذراً مُبشراً مُبيناً مُحذراً

نبينا محمد مبعوث إلى الثقيلين - وهما الإنس والجن - مبشراً من آمن بالجنة ومحذراً من كفر ومنذراً له بالعذاب الأليم في جهنم.

إن الرسول صادق في كل ما بلغه عن ربه معلماً

قال تعالى: ﴿وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ سورة الأحزاب/ ٢٢، وقال عز من قائل: ﴿قَالُوا يَوَدُّونَا مِّنْ بَعْثِنَا مِّنْ مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ سورة يس، فمن كذب النبي فقد كذب الله وكذب القراءان فهو هالك، لا نرتاب في ذلك.

كالحشر والثواب والعذاب والبعث والصراط والحساب

كل هذه من الأمور التي بلغها رسولنا ﷺ عن ربه، فالتناس يُبعثون من قبورهم ثم يُحشرون على الأرض المبدلة، ثم يُحاسبون ومنهم من يعبر الصراط إلى الجنة ومنهم من يقع في النار، والمطيع يثاب، والعذاب لمن كفر، صدق الله وصدق رسوله الكريم في كل ما بلغنا عن ربه لا يخطئ في ذلك ولا يكتم البلاغ، فصلى الله عليه وسلم، والحمد لله رب العالمين. ■

وهذا إجماع، ومن خرق الإجماع في ما هو معلوم من الدين بالضرورة خرج من دائرة الإسلام، فلا يكون مسلماً من اعتقد جواز نبوة أحد بعد محمد ﷺ. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ سورة النساء، وموضع الدليل قوله: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

كالقادياني أحمد شر البلاء قال أنا النبي مات في الخلاه

هذا أحمد القادياني ادعى النبوة بعد نبينا محمد ﷺ، وله اليوم من أتباعه فرقة، وهم يقولون للتمويه: «زعيمنا أحمد القادياني نبوته نبوة ظلية أي تحت نبوة محمد» وهو كلام محجوج ممجوج لا يرد عنهم وقوعهم في الكفر. ومعلوم عند المسلمين أن الأنبياء يُدفنون حيث يموتون، وقد روى ابن أبي شيبة عن أبي بكر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ النَّبِيَّ لَا يُحَوَّلُ عَنْ مَكَانِهِ، يُدْفَنُ حَيْثُ يَمُوتُ» فتحوا فراشه - أي النبي ﷺ بعد وفاته - فحفروا له موضع فراشه. وفي سنن الترمذي عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً ما نسيت، قال: «مَا قَبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَدْفَنَ فِيهِ» فهذا القادياني أذله الله في الدنيا قبل الآخرة حيث أماته الله وهو في بيت الخلاه - أي المكان المخصص لقضاء الحاجة -، فلبس المذكور ولبست تلك الخاتمة.

محمد حبيب رب العالمين وسيد الخلق وخير المرسلين

روى أبو داود في كتاب السنة «باب في التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام» فقال: حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن أبي عمار عن عبد الله بن فروخ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مَشْفَعٍ» ورواه الإمام أحمد في مسنده.

زمانك قصير لا يحتمل التقصير

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده
ورسوله الأمين المبعوث بالحق رحمة للعالمين وعلى آله وصحابه
ومن تبع سنته واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن الله تبارك وتعالى اختار ساعات الليل والنهار
وجعل فيهنّ الصلوات المكتوبة، واختار الأيام وجعل منها
الجمعة، واختار الشهور وجعل منها رمضان، واختار الليالي
فجعل منها ليلة القدر واختار البقاع فجعل منها المساجد،
فالحمد لله الذي جعل لنا أمانة وبقاعاً فاضلة تعود على من
اجتهد فيها بكثرة الأجور ورفع الدرجات، ومن هذه الأزمنة
شهر رمضان نتزود فيه بالتقوى، ونمحو ما علق بقلوبنا من
آثار الذنوب والغفلات فتضاعف فيه الأجور، وتعتق فيه الرقاب
من النيران إن شاء الله.

فشهر رمضان هو من أعظم مواسم المسلمين وقد فضله الله
بأن أنزل فيه كتابه الكريم، وجعل فيه ليلة خيراً من ألف شهر.
وقد ورد في فضله وفضل العبادات فيه آثار كثيرة يطول ذكرها.

وإن مما نأسف له أن كثيرين ممن تقربوا إلى الله في رمضان
فقاموا ليلهم وصاموا نهارهم وحفظوا أعينهم وألسنتهم
وساؤوا جوارحهم عن المعاصي، يعودون أدراجهم بعد رمضان،
فيعودون إلى الغفلة والاشتغال بمعصية الله عن طاعته،
والانغماس في الملهيات الضارة، والعكوف على الملهي والفرق
في بحورها المنتنة.

نعم، رمضان فرصة عظيمة لا تأتي إلا مرة واحدة في العام
ولا ندري إن كنا سندركه في العام المقبل أم لا، إلا أن العمل
المداوم عليه وإن قل من أحب الأعمال إلى الله تعالى فقد روى
البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال الرسول
ﷺ: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ»
أي أكثرها ثواباً، أكثرها تتابعاً ومواظبة وإن قل ذلك العمل





تشيب فيه رؤوس الولدان، فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا، وتزينوا للعرض الأكبر على الله تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية» وإنما خف الحساب في الآخرة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا وثقلت موازينهم، واشتد الحساب في الآخرة على قوم لم يحاسبوا أنفسهم في الدنيا وخفت موازينهم، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلاً.

فينبغي للإنسان أن يعرف قدر حياته، ويغتتم كل ساعة تأتي عليه ويقول: لا أدري كيف يكون حالي في ساعة أخرى، ويتفكر في ندامة الموتى وأنهم يتمنون لو تزودوا زيادة بركتين، أو قول لا إله إلا الله، وإنك قد نلتها فإنك ما زلت حياً، فاجتهد في عبادة الله تعالى، قبل أن يأتيك وقت الندامة والحسرة. وقد قيل لحاتم الأصم رضي الله تعالى عنه: علام بنيت عملك؟ قال: «على أربع: أحدها: أنني علمت أن لي رزقاً لا يجاوزني إلى غيري كما لا يجاوز رزق أحد إلي فوثقت به، والثاني: علمت أن عليّ فرضاً لا يؤدّيه غيري، فأنا مشغول به، والثالث: علمت أن ربي يراني كل وقت، فأستحي منه، والرابع: علمت أن لي أجلاً يبادرني، فأنا أبادره».

لقد فاز من اجتهد فيما ينجي، وخاب من أتعب نفسه فيما يخزيه، وأنت الآن في فسحة من أجلك، وصحة من بدنك، واكتمال من عقلك، وآخر الأجل غائب عنك، ولا تدري كيف حالك بعد يومك، فسارع إلى مغفرة من ربك، من قبل أن يفقد البدن صحته، ويسارع إليه مرضه، ثم ينقضي الأجل، ويختم على العمل، فلا ينقص فيه ولا يزداد، ولا يعدل فيه شيء إلى المعاد، تقول ليتني أطعت، وما هي بنافعة، وليتني ما عصيت، وليست بدافعة.

والله تعالى أعلم وأحكم. ■

المدام عليه لأن القليل الدائم خير من الكثير المنقطع، وفي الخبر أيضاً أنه جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن الله قد بارك لجميع المسلمين فيك، فخصني منك بخير فقال له عليه الصلاة والسلام: «هل أنت مستوص بما أوصيك به؟» قال: نعم، قال: «إذا هممت بأمر، فدبر عاقبته، فإن كان رشداً فامضه، وإن كان غياً فانته» رواه أبو نعيم، وأنشد أحد العارفين:

بادر هواك إذا هممت بصالح خوف العوائق أن تجيء فتغلب
وإذا هممت بسيئ فتعد وتجنب الأمر الذي يتجنب

فتقوى الله تعالى شرف عظيم كثيرة منافعها، وتجب العناية بها في كل الأوقات والأزمان، وعلى قدر العناية بها يكون اجتناء ثمرتها.

فكن أيها العاقل مقبلاً على شأنك واعلم أن الدنيا دار ممر، والآخرة دار مستقر، قال الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ۝١٨ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ۝١٩﴾ سورة الإسراء.

اتق الله أخي المؤمن واجتنب ما حرم الله عليك تكن من أروع الناس، وأد ما افترض الله عليك تكن من أعبد الناس، واشتغل بإصلاح نفسك، وتفكر في سرعة مرور الليالي والأيام، وأن الدنيا دار ممر وزوال، واعلم أن أيامك في الدنيا معدودة، وصحائفك يوم القيامة بأعمالك منشورة، فبادر بالأعمال الصالحة قبل أن يأتيك الموت فتندم، ويوم القيامة تتحسر، ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨﴾ سورة الشعراء. واجعل لنفسك وقفات تحاسب فيها نفسك كي تستيقظ من سبات الغفلة وتسير في طريق المحسنين الذين قدموا لأنفسهم الزاد، وعملوا ليوم

الكتاب المعجزة

فقالوا: أجل يا رسول الله، فقال: «أبشروا وأملوا ما يسركم» أي ليكن لكم أمل في هذا أي رجاء، قال عليه الصلاة والسلام: «فوالله ما أفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم» متفق عليه. فلا تعلقوا قلوبكم بهذه الدنيا الزائلة التي شبهت بالماء الذي اختلط به نبات الأرض فالتف بسببه وتكاثر حتى خالط بعضه بعضاً، أو أثر في النبات الماء فاختلط به حتى روي فأصبح هشيمًا يابسًا متكسرًا بسبب انقطاع الماء عنه تذرؤه الرياح وتطيره.

فقد قال رسول الله ﷺ: «عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري أرضي عنه أم سخط» رواه السيوطي.

لطائف قرءانية

إن القرءان كتاب الله مليء بالإشارات البليغة واللطائف الدقيقة التي تكلم بها أهل التفسير، ومن ضروب البلاغة التي ذكرت في القرءان الاستعارة وتعريفها: هي تشبيه حذف أحد طرفيه فيكون علاقتها المشابهة، والاستعارة إما أن تكون تصريحية وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به وإما مكنية وهي ما حذف فيها المشبه به ورُمز له بشيء من لوازمه. ففي قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَاؤِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ سورة مريم.

الحمد لله الذي علم القرءان، وخلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان، على سيدنا ونبينا محمد سيد ولد عدنان، إمام المرسلين وخاتم الأنبياء، وقدوة الصالحين والأتقياء، وعمدة البلغاء وسيد الفصحاء، وعلى آله وصحابه السادة الأعيان، ومن تبعهم وسار على دربهم بتقوى وإحسان.

أمثال من القرءان

أما بعد، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا لِّلْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَآءٍ أَزْلَقْنٰهُ مِنَ السَّمَآءِ فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾ سورة الكهف/٤٥، فهذه الآية فيها زجر عن التعلق بهذه الدنيا وحث على إيثار الآخرة على هذه الدنيا الفانية فقد جاء في القرءان تشبيه حال الدنيا في نضرتها وبهجتها وما يعقبها من الهلاك والإفناء بحال النبات يكون أخضر ثم يهيج فتطيره الريح كأن لم يكن.

المؤمن في الجنة يتنعم إلى ما لا نهاية له فهذا النعيم الذي في الجنة لا ينقطع، أما نعيم الدنيا فهو نعيم زائل، فقد ورد عن عمرو بن عوف الأنصاري رضي الله عنه ما معناه أن الرسول ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه إلى بلاد ليحلب منها المال فلما قدم سمعت الأنصار بقدمه وافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلى رسول الله ﷺ وانصرف فوقفوا أمامه فتبسم رسول الله ﷺ حين رءاهم ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين؟»



أخي ما أقول، قال: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبَتْهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتْهُ»، والغيبة هي أن تذكر أخاك المسلم بما فيه من العيوب وهو يكره أن تذكرها سواء كان مما يتعلق ببدنه أو نسبه أو ثوبه أو داره أو خلقه كأن تقول فلان قصير أو أحول، أو أبوه دباغ، أو فلان سيئ الخلق أو قليل الأدب، أو كثير النوم، أو كثير الأكل، أو فلان أولاده قليلو التربية، أو فلان تحكمه زوجته، أو نحو ذلك مما تعلم أنه يكرهه، وأما البهتان فهو ذكرك أخاك المسلم بما ليس فيه بما يكرهه، وإثم البهتان أشد من إثم الغيبة لتضمنه الكذب.

ففي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ سورة الحجرات/١٢، نهى صريح عن الغيبة وتحذير بلغ منها، فقد شبه الله تبارك وتعالى غيبة المؤمن بأكل لحمه ميتاً، وكفى به زاجراً عن مثل هذا الإثم القبيح، -وقد ذكرنا هذه الآية مع شرح مفصل لهذا الوجه البلاغي في عدد التغيير والتغيير ٢٠٠-.

وروى أبو داود عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «لَمَّا عُرِجَ بِي -أي ليلة الإسراء- والمعراج- مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس -أي يفتابونهم- ويقعون في أعراضهم» اهـ. وفي ذكر هذا تحذير من الوقوع في الغيبة حذراً مما يترتب على فعل ذلك من العقوبة في الآخرة.

ومن الجهل القبيح قول بعض الناس إذا نهوا عن غيبة المسلم: «إني أقول هذا في وجهه فهؤلاء ما عرفوا معنى الغيبة الذي بيّنه رسول الله ﷺ حيث قال: «ذَكَرْتُ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» وكذا قول بعضهم إذا أنكرت عليه الغيبة: لكني أقول ما هو فيه، فهذا لم يعلم قوله ﷺ حين قيل له أرايت إن كان في أخي ما أقول، قال: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبَتْهُ».

نسأل الله السلامة وأن يجنبنا المحرمات، والله أعلم. ■

فقوله تعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ سورة مريم/٤، فيه استعارة فالمستعار منه هو النار والمستعار له الشيب ووجه الشبه هو الانبساط ومشابهة ضوء النار لبياض الشعر وكل ذلك محسوس وهو أبلغ مما لو قيل: اشتعل شيب الرأس، لإفادته عموم الشيب لجميع الرأس وذلك أن سيدنا زكريا سعى إلى طلب الولد وقد احتاج إليه لكبر سنه ووهن عظمه ولأنه خشي أن يضعف أمر دين الإسلام إذا هومات لأن أقاربه وبني عمه وعصبته كان فيهم من أهمل الدين وسعى فساداً في بني إسرائيل فخاف أن لا يحسنوا الخلافة بعده فدعا ربه قال تعالى: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾ سورة مريم، دعاه دعاء سرّاً كما هو المأمور به وهو أبعد من الرياء وأقرب إلى الصفاء، ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ سورة مريم/٤، خص العظم لأنه عمود البدن وبه قوامه، ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ سورة مريم/٤، أي فشا الشيب في رأسي فشبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانتشاره في الشعر وأخذ منه كل مأخذ باشتعال النار. ثم بعد ذلك استجيب دعاء سيدنا زكريا ويُشّر بيحيى بعد أن كان سيدنا زكريا عمره مائة وعشرين سنة وكانت امرأته عاقراً.

يا أيها الذين ءامنوا

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ سورة الحجرات.

قَدْ تَفَشَّتْ فِي مجتمعاتنا عادة قبيحة بل ومرص هدام يفتك بصاحبه ويفرق بين الأهل ويبعاد بين الأحباب ويقطع الأرحام لما يسببه من التشاحن والبغضاء، ألا وهو الغيبة، فما هي الغيبة إخوة الإيمان؟ روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «ذَكَرْتُ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» قيل أرايت إن كان في

رمضان أقبل

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله من بعثه الله رحمة للعالمين هادياً ومبشراً ونذيراً بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة فجزاه الله عنّا خير ما جزي نبيّاً من أنبيائه صلوات الله وسلامه عليه وعلى كل رسول أرسله.

أما بعد، فيا عباد الله أوصيكم ونفسي بتقوى الله العلي العظيم يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى



منبر الجمعة

فيا عجباً ممن أيقن بزوال الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يرغب فيها ويطمئن إليها وينكب عليها؟! ومن الناس من ينكب على الدنيا في رمضان أكثر من غيره من الشهور والمطلوب العكس بأن يزهد في الدنيا أكثر في شهر رمضان. فالغافل من مر عليه تعاقب الليل والنهار وتعاقب الأهلة والسنوات وهو لا يقف عند هذا التغير والتبدل إلا ليأكل وينام.

إذا كنت في الدنيا بصيراً فإنما بلاغك منها مثل زاد المسافر إذا أبت الدنيا على المرء دينه فما فاته منها فليس بضائر

فمن أراد الله به خيراً يقبل على علم الدين ولا يشبع منه وخصوصاً في رمضان وقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة» فلا ينبغي أن يقول المؤمن: أنا عملت كذا وكذا من الحسنات فيقتاعس عن الازدياد بل ينبغي أن يكون ذا همة عالية في طلب المزيد من عمل البر وعلم الدين في رمضان وغيره إلى الممات.

إخواني، أيام الدنيا قصار وأيام الآخرة طوال مهما أكثر الإنسان من الحسنات فإنه ينتفع بها في الآخرة التي ليس لها نهاية. فأقبلوا في شهر رمضان شهر التوبة والرحمة والمغفرة شهر القرءان، شهر الفتوحات والبطولات شهر الخيرات والبركات وأعمال البر والطاعات وتعلم علم الدين وتعليمه للناس. وتذكروا أن النبي ﷺ كان أجود ما يكون في رمضان. وهو القائل ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رواه البخاري.

اللهم إنا نسألك حبيب، وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغنا حبيب، اللهم اجعل حبيب أحب إلينا من أنفسنا وأهلنا ومن الماء البارد، وأعنا على القيام والصيام وتعلم وتعليم علم أهل الحق بجاه محمد عليه الصلاة والسلام.

■ هذا وأستغفر الله لي ولكم.

لِّلنَّكَاسِ وَبَيَّنَّتْ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴿١٨٥﴾ سورة البقرة/ ١٨٥.

أيها الإخوة ها نحن اليوم نعد الأيام وننتظر بشوق وشغف شهر الصيام رمضان فهو موعدٌ مع طاعة الله ومناسبةٌ للتزود لما فيه رضا الله. رمضان شهر غير كل الشهور ملؤه فيض السرور، رمضان فيه ليلة الليالي ليلة القدر العظيمة رمضان شهر تطهير النفوس من الشوائب والأدران شهر البركة والرضوان رمضان شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار رمضان شهر المواساة شهر إطعام الفقراء شهر قراءة القرءان شهر العبادة والاعتكاف في المساجد، وليس شهر الطعام والشراب وليس شهر التخمّة والنوم والكسل. نعم، ليس شهر الطعام والتوسع في الملذّات رمضان شهر الزهد والزهد هو قطع النفس عن اتباع الملذّات والشهوات.

فاعزم في قلبك أخي المسلم على أن تقتدي في رمضان في هذا الشهر العظيم المبارك برسول الله محمد ﷺ الذي كان يمر عليه الشهر والشهران ولا يوقد في بيته نار. وتذكر قول الله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (سورة آل عمران، يعني لذة تشغل الإنسان عن الأمور المهمة).

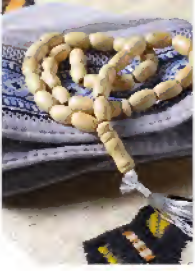
فلا تشغل فكرك بما ستأكل عند الإفطار في رمضان بل اشغل فكرك بأي مسجد أو مصلى ستحضر اليوم الدرس الديني والوعظ والذكر أو لصلاة قيام رمضان. فتواصوا يا إخواني برحمكم الله تعالى بترك التمتع فامداومة كل يوم على الطعام اللذيذ والتنعّم لا خير فيها.

أولياء الله لا يأكلون أنواعاً عديدة إنما يأكلون نوعاً واحداً من الطعام فقط أو نوعين للحاجة. رسول الله ﷺ كان يواصل على التمر والماء عند الغداء والعشاء أياماً عدة. وأحياناً خبز مفتوت ومرق، وخبزه كان من الشعير ما أكل قط خبزاً ليلاً.



ما هي صلاة التراويح

الشيخ الدكتور نبيل الشريف



حكم الدين

هل يُفسد التدخين الصيام؟

شرب السيجارة أو الأرجيلة يفسد الصوم وذلك لأنه تنفصل بشربها ذرات صغيرة تدخل الجوف، وقد نص الفقهاء على أن ما دخل إلى الجوف من منفذ مفتوح وله حجم ولو كان صغيراً يفسد الصوم ولو حبة سمس أو أقل.

هل يجوز للحائض والنفساء الصيام؟

لا يجوز للحائض والنفساء الصوم ولا يصحّ منهما ويلزمهما قضاء ما فاتهما من الصيام لا الصلاة.

بعض الناس يقولون: الغيبة والنميمة ونحوها من المعاصي تبطل الصيام، فما الحكم؟

كلامهم غير صحيح وقد اعتمد بعضهم على حديث موضوع مكذوب أوله: خمس يفسدن الصائم، وفيه ذكر الغيبة والنميمة وهذا باطل، لكن غيبة التقي في نهار رمضان والنميمة وشهادة الزور والعمل بها يذهب ثواب الصوم.

كيف كانت شجاعة السلف الصالح في إنكار المنكر؟

روى مسلم رحمه الله أن مروان بن الحكم خطب قبل الصلاة في العيد، فقال له رجل: إنما الخطبة بعد الصلاة، فقال له مروان: اترك هذا يا فلان، فقال أبو سعيد الخدري: أما هذا فقد قضى ما عليه، قال لنا رسول الله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم.

هل صلاة العيدين واجبة؟ ومتى وقتها؟ وهل تختص بالرجال دون النساء؟

صلاة العيدين سنة عند الشافعي ووقتها في يوم العيد بعد ارتفاع الشمس قدر رمح أي تقريباً بعد الشروق بثلاث ساعة ويجوز للنساء أن يصلينها.

ما هي صلاة التراويح؟ وهل هي خاصة بالرجال؟

صلاة التراويح هي عشرون ركعة، تصلى في رمضان بعد العشاء وهي ليست خاصة بالرجال، ومن أراد قيام رمضان بأقل من عشرين ركعة يصلي ركعتين أو أكثر بنية قيام رمضان.

امرأة حائض استيقظت بعد الفجر فوجدت دمًا جافًا مما يدل على أن دم الحيض انقطع منذ زمن، ماذا تفعل؟ وماذا يجب عليها؟

تغتسل لرفع الحدث الأكبر ولا يلزمها الإمساك في ذلك اليوم ويلزمها قضاؤه ولا بأس إن أمسكت احتياطاً.

هل يجوز صيام الجنب قبل الغسل؟

ليس من شروط صحة الصوم أن لا يكون المرء جنباً، إنما لا بد من رفع حكم الجنابة بالغسل للصلاة فيصح صوم الجنب ولا يجوز له ترك الصلاة.

هل يجوز الصيام في النصف الثاني من شعبان؟

من أحكام الصيام في شهر شعبان أنه لا يجوز صوم ما بعد نصف شعبان إلا أن يصله بما قبله أو لقضاء أو ورد كمن اعتاد صوم الاثنين والخميس، قال النبي ﷺ: «إذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا» رواه الترمذي. يؤخذ منه أنه لو صام الخامس عشر وتاليه ثم أفطر السابغ عشر حرّم عليه صوم الثامن عشر، وهو ظاهر لأنه

صَوْمَ بَعْدِ النَّصْفِ لَمْ يُوصَلْ بِمَا قَبْلَهُ. وَقَالَ الْخَطِيبُ: وَلَوْ وَصَلَ النَّصْفَ الثَّانِي بِمَا قَبْلَهُ ثُمَّ أَفْطَرَ فِيهِ يَوْمًا حَرَّمَ عَلَيْهِ الصَّوْمَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ عَادَةٌ قَبْلَ النَّصْفِ الثَّانِي فَلَهُ صَوْمُ أَيَّامِهَا. وَقَدْ قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا صَحِيحٌ. وَحَدِيثٌ: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

ما حكم إفراد يوم الجمعة بصيام النفل؟

قَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ: يَكْرَهُ إِفْرَادُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِالصَّوْمِ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ عَادَةً لَهُ، فَإِنْ وَصَلَهُ بِيَوْمٍ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ أَوْ وَافَقَ عَادَةً لَهُ كَأَنْ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا فَوَافَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ صَوْمِهِ فَلَا يَكْرَهُ، لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَخْصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ.

وَقَالَ الرَّمْلِيُّ فِي شَرْحِ الْمَنْهَاجِ: وَمَحَلٌّ مَا تَقَرَّرَ إِذَا لَمْ يُوَافِقَ إِفْرَادُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَادَةً لَهُ كَأَنْ يَصُومَ يَوْمًا وَيُفْطِرَ يَوْمًا، أَوْ يَصُومَ عَاشُورَاءَ أَوْ عَرَفَةَ فَوَافَقَ يَوْمَ صَوْمِهِ فَلَا كَرَاهَةَ.

ما هو فضل النصف من شعبان؟

إِنَّ فِي الشَّهْرِ الْكَرِيمِ شَعْبَانَ لَيْلَةً عَظِيمَةً بِرَكَاتِهَا، كَثِيرَةً خَيْرَاتِهَا هِيَ لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَقَدْ وَرَدَتْ فِي فَضِيلَتِهَا أَحَادِيثُ نَبَوِيَّةٌ عَدِيدَةٌ تَحْضُّ عَلَى اغْتِنَامِهَا وَالتَّعَرُّضِ لَهَا، فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ قِيَامُ اللَّيْلِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

فَلَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ هِيَ لَيْلَةُ مَبَارَكَةٍ وَأَكْثَرُ مَا يَبْلُغُ الْمُرءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَنْ يَقُومَ لَيْلَهَا وَيَصُومَ نَهَارَهَا وَيَتَّقِي اللَّهَ فِيهَا، وَلَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ كَانَ التَّابِعُونَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كَخَالِدِ ابْنِ مَعْدَانَ وَمَكْحُولٍ وَلَقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ وَغَيْرِهِمْ

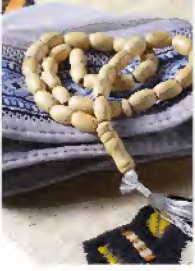
يُعْظَمُونَهَا وَيَجْتَهِدُونَ فِيهَا فِي الْعِبَادَةِ عَمَلًا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا إِلَّا أَنْ الْعُلَمَاءُ قَدْ قَرَّرُوا أَنَّ الْحَدِيثَ الضَّعِيفَ يُعْمَلُ بِهِ إِنْ كَانَ فِيهِ حَتْ عَلَى فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ وَانْدَرَجَ تَحْتَ أَصْلٍ صَحِيحٍ مِنْ أَصُولِ الشَّرْعِ، كَذَلِكَ فَإِنَّ الْإِمَامَ ابْنَ حِبَانَ قَدْ صَحَّحَ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي فَضِيلَةِ لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَأَوْرَدَهَا فِي صَحِيحِهِ، كَحَدِيثٍ: «يَطْلُعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ» وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَالْمُشَاحِنُ مَعْنَاهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُسْلِمٍ آخِرُ عَدَاوَةٍ وَحَقْدٍ وَبِغْضَاءٍ، أَمَّا مَنْ سِوَى هَٰذَيْنِ فَكُلُّ الْمُسْلِمِينَ يَغْفِرُ لَهُمْ، يَغْفِرُ لِبَعْضٍ جَمِيعَ ذُنُوبِهِمْ وَلِبَعْضٍ بَعْضَ ذُنُوبِهِمْ.

وَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِهِ الْأَمِّ: «وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: إِنْ الدُّعَاءُ يَسْتَجَابُ فِي خَمْسِ لَيَالٍ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، وَلَيْلَةِ الْأَضْحَى، وَلَيْلَةِ الْفِطْرِ، وَأَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ، وَلَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ».

ما هي الليلة التي أريدت بهذه الآية: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ سورة الدخان؟

إِنَّ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لَيْسَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ سورة الدخان، بَلْ هِيَ لَيْلَةُ الْقَدَرِ كَمَا قَالَ تَرْجَمَانُ الْقُرْآنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَهَٰذَا مَا عَلَيْهِ جَمْهُورُ الْعُلَمَاءِ، وَإِنْ كَانَ شَاعٍ عِنْدَ بَعْضِ الْعَوَامِّ أَنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ هِيَ لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَهَٰذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، وَالصَّوَابُ أَنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ هِيَ لَيْلَةُ الْقَدَرِ.

وَمِمَّا يَنْبَغِي الْإِنْتِبَاهَ مِنْهُ دُعَاءُ اعْتِدَادِ بَعْضِ النَّاسِ تَرْدَادَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَهُوَ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ



حكم الدين

لاستقبال شهر رمضان، وأكثروا فيه من الصيام والذكر والقيام، وكانوا يقولون عن شهر شعبان إنه شهر القراء.

هل يجوز أن نعتد على صوت المدفع في إفطارنا؟

يقول الفقهاء يثبت دخول الوقت بالمعينة أي الرؤية بالعين أو بأذان الثقة أي الدين الذي يعرف المواقيت بالمعينة أو إخباره، وليس لمجرد سماع أذان غير الثقة، وقالوا: لو جرت عادة المسلمين في رمضان بضرب المدفع عند دخول الوقت جاز الاعتماد على ذلك أي إذا كان القائم على ذلك ثقة عارفاً.

لو تذكر لنا شيئاً مما جاء في تواضع النبي ﷺ وزهده؟

من أخلاقه ﷺ أنه ما عاب مضجعاً، إن فرشوا له اضطجع، وإن لم يفرشوا له اضطجع على الأرض. وروى البخاري في صحيحه من حديث سيدنا عمر لما دخل على الرسول الأكرم ﷺ وقد نام عليه الصلاة والسلام على حصير أثر في جنبه فبكى سيدنا عمر رضي الله عنه، وقال: يا رسول الله: كسرى وقيصر ينامان على الديباج والحريز مع كفرهما بالله ورسوله، وأنت رسول رب العالمين تنام على حصير، فقال يا عمر: «أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة». وقد ورد أن الله وصف رسوله محمداً ﷺ في التوراة فقال تعالى: «محمد رسول الله، عبدي المختار، لا فظ ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح. مولده بمكة وهجرته بطابة».

والحمد لله رب العالمين. ■

محروماً أو مطروداً أو مقتراً علي في الرزق فامح اللهم بفضلك شقاوتي وحرمانتي وطردي وإقتار رزقي... إلخ. فهذا اللفظ لم يثبت عن أحد من الصحابة الكرام. ويجب الاعتقاد أن مشيئة الله أزلية أبدية لا يطرأ عليها تغيير ولا تحول كسائر صفاته علمه وقدرته وتقديره وغيرها، فلا تتغير مشيئة الله بدعوة داع أو صدقة متصدق أو نذر ناذر، ولا يجوز أن يعتقد الإنسان أن الله تحدث له مشيئة جديدة أو علم جديد، ومن يعتقد ذلك فقد فسدت عقيدته، فلقد روى مسلم عن ثوبان عن الرسول ﷺ: «سألت ربي ثلاثاً فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة» وفي رواية: «قال لي يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد».

شخص كان صائماً فطعن بسكين في بطنه فهل يفسد صومه؟

لا يفسد صومه لأن المغلوب إذا دخل إلى جوفه شيء بلا إرادة منه لا يفسد صومه بذلك.

كيف كان حال نبينا محمد عليه الصلاة والسلام في شعبان والسلف الصالح؟

قد كان النبي ﷺ أكثر ما يصوم في شهر شعبان، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم فما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان» أخرجه البخاري ومسلم.

وأما حال السلف الصالح في شعبان فهو أنهم كانوا إذا دخل شهر شعبان، أقبلوا على مصاحفهم فقرأوها، وأخرجوا زكاة أموالهم ليعينوا غيرهم على طاعة الله في رمضان. وتركوا الكثير من مشاغل الدنيا، وأخذوا يستعدون فيه

أين الصائمون

الحمد لله رب العالمين له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فإن الصيام عبادة من أجل العبادات، وقربة من أعظم القربات، وهو دأب الصالحين وشعار المتقين، يزكي النفس ويهذب الخلق.

ومما ورد في فضل الصوم أنه جنة -أي وقاية وستر- فهو بقي العبد من النار. روى الطبراني عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال «الصَّوْمُ جَنَّةٌ يَسْتَجِنُ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ» رواه الطبراني في الكبير.

وأخبر المصطفى عليه الصلاة والسلام أن في الجنة باباً خاصاً بالصائمين لا يدخل منه غيرهم، ففي الحديث المتفق عليه عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ».

وورد أيضاً أن الصيام يشفع لصاحبه يوم القيامة، فقد روى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الصَّيَّامُ وَالْقُرْءَانُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ الصَّيَّامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتَهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفَّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْءَانُ: مَنَعْتَهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفَّعْنِي فِيهِ، قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ».

وإن الصيام من أعظم أسباب مغفرة الذنوب وتكفير السيئات، فقد روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، أي إيماناً بأن الله تعالى فرض الصوم عليه، واحتساباً أي طلباً للثواب منه تعالى في الآخرة.





مع الحديث النبوي الشريف

الخاء، ومعناه تغير ريحه لخلو المعدة عن الطعام، قال النووي: هذا الصواب الذي عليه الجمهور وكثير يرويه بفتحها وقال الخطابي: إنه خطأ.

وقوله ﷺ: «أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ» اختلف في معنى ذلك، وإن الله تعالى منزّه عن استطابة الروائح لأن استطابة بعض الروائح من صفات ذي الروح الذي له طبايع يميل إلى شيء يستطيه وينفر من شيء يستقذره، والله سبحانه تقديس عن ذلك، فقال المازري: هو مجاز لأنه جرت عادتنا بتقريب الروائح الطيبة منّا فاستعير ذلك للصوم فالعنى أنه أطيب عند الله من ريح المسك عندهم.

وقال البغوي في تفسير هذا الحديث: معناه الثناء على الصائم والرضا بفعله، وكذا قاله القدوري من الحنفية وابن العربي من المالكية وأبو عثمان الصابوني وأبو بكر بن السمعاني وغيرهم من الشافعية جزموا كلهم بأنه عبارة عن الرضا والقبول.

وقيل: المراد أن ذلك في حق الملائكة وأنهم يستطيعون ريح الخلوف أكثر مما يستطيعون ريح المسك. وقيل: المراد أن صاحبه ينال من الثواب ما هو أفضل من ريح المسك، وقيل: يجازيه الله تعالى به في الآخرة فتكون نكهته أطيب من ريح المسك كما أن دم الشهيد يكون ريحه ريح المسك حكاها القاضي عياض المالكي.

فيتبين لنا بعد هذه النقول وهذا الشرح أن المراد بالحديث حث المؤمنين على الصيام والاستكثار منه لما فيه من الثواب والعاقبة الحسنة إن شاء الله تعالى.

نسأل الله أن يفقهنا في ديننا وأن يعلمنا حديث نبيه محمد عليه الصلاة والسلام وأن يثبتنا على دينه.

والله تعالى أعلم وأحكم. ■

وروى البيهقي وغيره عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله مُرْنِي بِعَمَلٍ أَخْذُهُ عِنْدَكَ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ».

وثواب الصيام مطلق غير مقيد، ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ في الحديث القدسي: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَامُ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ»، وفي رواية لمسلم: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِ الصَّائِمِ فَرَحَّتَانِ فَرَحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرَحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ»، وقد اختلف العلماء في معنى قوله تعالى: «فَإِنَّهُ لِي» مع كون جميع الطاعات له تعالى فقليل سبب إضافته إلى الله تعالى أن الصوم بعيد من الرياء لخفائه بخلاف الصلاة والحج والصدقة وغيرها من العبادات الظاهرة.

وقوله: «وَأَنَا أَجْزِي بِهِ» بيان لكثرة ثوابه لأن الكريم إذا أخبر أنه يتولى بنفسه الجزاء اقتضى عظمة وسعة أي أنا أجزيه لا غيري. والمعنى أن الحسنات تضاعف من عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم فإن الله قد يضاعفه أضعافاً كثيرة بغير حصر عدد، فثواب الصيام لا يقدر قدره ولا يحصى إلا الله تعالى.

ومن الفضائل أيضاً ما رواه البخاري وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ» ففي الحديث ترغيب في الاستكثار من الصوم الذي يحدث به الخلوف ولذلك خص بخلوف فم الصائم دون خلوف فم غيره.

فقوله عليه الصلاة والسلام: «لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ» بضم

الحمد لله رب العالمين الذي شرع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ومن تبعهم إلى يوم الدين.

أما بعد، فالله سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة آل عمران).

قال رسول الله ﷺ: «إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه» رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي بكر رضي الله عنه. ومعنى الحديث أن الله ينتقم منهم إذا تركوا النهي عن المنكر، ينزل بهم نقماً ونكبات في الدنيا قبل الآخرة، ولا شك أن النقم التي تنزل بالمسلمين في هذه الأزمنة من شؤم ترك تغيير المنكر والنهي عنه. فإذا على المؤمن أن ينصح إن رأى منكراً فقد ورد في القرآن والحديث الحث على ذلك، وعلى فاعل المنكر أن يقبل النصيحة.

فقد انتشر الجهل بعلوم الدين عامة، وبعلوم القرآن خاصة، فدرج كثير من الناس في شهر رمضان على التعلق بمفاهيم خاطئة كفعل أشياء يظنون أنهم يثابون عليها مع أنهم ليس لهم فعلها ومن هذه المفاهيم قراءة القرآن من غير تلق من الثقات فيقعون في الحرام حيث يحرفون ويلحنون، واللحن هو الخطأ ومخالفة الصواب وهو على ضربين:

الأول مغل بالمعنى وهو تغيير بعض الحركات عما ينبغي بحيث يتغير المعنى كأن تضم التاء في قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿أَنَّمَتَ عَلَيْهِمْ﴾ أو تكسر، ومن اللحن قراءة: ﴿الَّذِينَ﴾ بالزاي. وهذا اللحن في القرآن حرام لأنه يخل بالمبنى، أي اللفظ أو الإعراب.

والثاني: لحن لا يخل بالمعنى كأن تكسر نون: ﴿تَبْتُ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ تَبْتُ﴾ وهذا اللحن يحرم تعمله. فإذا، أمر

اتق الله

في كل الشهور

الخمس ويرتكبون الموبقات ثم في شهر رمضان يقبلون على السنن وفعل التراويح ويظنون أن هذا الفعل يكفر الذنوب كلها حتى الكبائر فهذا مخالف لحديث ثابت في صحيح مسلم عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان يقول «**الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر**» فالحديث معناه إن لم يكن هناك كبائر وترك الصلاة المفروضة من أكبر الكبائر.

كما ننبه هنا على ما يفعله كثير من الناس حيث يعتمدون في الفطر على سماع صوت أي مؤذن من غير تحرُّل هذا المؤذن ثقة؟ هل يخبر عن علم؟ والإخبار عن علم يكون بأمور منها معاينة غروب الشمس بأن يغيب كامل قرصها وإقبال العتمة من جهة المشرق.

فعليك يا أخي المسلم اغتنم الأوقات في شهر رمضان والإقبال على مجالس العلم فشهر رمضان ليس شهر النوم والكسل والطعام والشراب بل هو شهر الرحمة والطاعات والعق من النار، فقد كان شهر رمضان عند السلف شهر جد واجتهاد فكثير من المعارك والفتوحات والغزوات حدثت في رمضان وفيه فتحت مكة المكرمة وخلصها المسلمون من أيدي الكفار. كما أن له خصائص كثيرة منها أنه تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق أبواب النار، وتصفد مردة الشياطين، وتضاعف فيه الحسنات، ومن فطر فيه صائماً فله مثل أجر الصائم من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء، قال ﷺ: «**من فطر صائماً فله مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً**» حديث حسن صحيح رواه الترمذي وغيره، ومن خصائصه أيضاً أن فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر وكثرة نزول الملائكة فيها، قال تعالى: ﴿**نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا**﴾ سورة القدر/٤، والروح هو جبريل عليه السلام.

اللهم علمنا ما جهلنا وذكرنا ما نسينا واجعل القراء ان ربيع قلوبنا ونوراً لأبصارنا وجوارحنا وتوفنا على هديه وأكرمنا بحفظه واحفظنا ببركته إنك سميع قريب مجيب الدعوات.

والحمد لله رب العالمين. ■

القراءة يحتاج لتعلم أحكام التجويد لتصحيح النطق بالحروف وإخراج الحروف من مخارجها وتحسين القراءة والسلامة من اللحن، فقد قال عليه الصلاة والسلام: «**إنما العلم بالتعلم**» رواه الطبراني. وروى البخاري بالإسناد المتصل إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال: قال النبي ﷺ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»، وقال الله تعالى: ﴿**فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾ سورة النحل، وقد أجمع أهل التفسير على أن أهل الذكر هم العلماء، وقال الخطيب البغدادي بإسناده عن موسى بن يسار أنه قال: لا تأخذوا العلم إلا من أفواه العلماء. فكل هذه النصوص دليل على أن العلم لا يؤخذ إلا من أفواه العلماء العارفين.

ومن المفاهيم الخاطئة اشتغال كثير من الناس في شهر رمضان بالتراويح مع تركهم قضاء الصلوات المفروضة التي فاتتهم فترى الكثير منهم يترك الصلوات المفروضة ولا يقضيها ويشغل بالنفل. يقول بعض أكابر العلماء: «من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور»، فالعمل بالفرض فيه تقرب إلى الله أكثر من العمل بالنوافل فعلياً بتقديم الفرض على النفل عملاً بالقاعدة المذكورة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنِ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: «وَمَا تَقْرَبُ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ»**» حديث قدسي رواه البخاري. وفي هذا الحديث بيان أن أعظم ما يتقرب به إلى الله هو أداء الفرائض. فالله سبحانه وتعالى فرض علينا خمس صلوات في اليوم والليلة وهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من عمله، فإن صلحت فقد أفلح ونجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر. فالمحافظة عليها عنوان الصدق والإيمان، والتهاون بها علامة الخذلان والخسران، فمن حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان وحشر يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان. فلنحافظ على الصلوات الخمس ولنؤدها في وقتها ومن كان تاركاً للصلاة فليسارع فوراً إلى التوبة والقضاء.

وأما ما يفعله بعض الناس أنهم طيلة أيام السنة يتركون الصلوات

رسائل من القلب

ثواب الصدقة في شهر رمضان

الصدقة في رمضان أفضل منها في غيره، لحديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي فيه: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة.

وكذلك لأن الصدقة في رمضان فيها إعانة على أداء فريضة الصوم. والصدقة في أوقات الحاجات أفضل منها في غيرها لقول الله تعالى: ﴿أَوْ اطْعَمُوهُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۖ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۖ ۝١٥ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ۖ﴾ سورة البلد.

والصدقة في كل وقت وفي كل زمان فاضل كالعشر الأواخر من رمضان، أفضل منها في غيره. لحديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما من أيام العمل فيها أحب إلى الله تعالى منه في هذه الأيام - يعني أيام العشر -، قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء».

والصدقة في الحرمين أفضل منها في غيرهما لتضاعف الحسنات بالأمكنة الفاضلة. روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» وفي رواية: «صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه».

من فوائد الصدقة

الصدقة هي إخراج المال تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى، وهي بإذن الله عز وجل سدٌ منيع بين المتصدق وسوء المخاطر، ودافعة لعظيم البلاء والشر وتدفع ميتة السوء. فإن الصدقات



على عظيم أجر الصائمين وما يكون عند الإفطار ما جاء في كتاب ابن ماجه عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد»، وقال ابن أبي مليكة سمعت عبد الله بن عمرو إذا أفطر يقول: «اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي».

السنة في الإفطار

إن مما هو سنة مستحب لمن تيقن دخول الوقت تعجيل الفطر وأن يكون فطره على تمر أو قليل من ماء، فقد روى ابن حبان بإسناد صحيح أنه ﷺ إذا كان صائماً لم يصل حتى يؤتى برطب أو ماء فيأكل أو يشرب، وإذا كان الشتاء لم يصل حتى تأتیه بتمر أو ماء. وفي البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر».

ما يسن دعاؤه إذا صادف ليلة القدر

جاء فيما أخرجه الحاكم والنسائي وأحمد بأسانيد صحيحة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله إن لمحت ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: «قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني». وقال النووي في الأذكار: قال أصحابنا رحمهم الله: يستحب أن يكثر فيها من هذا الدعاء ويستحب قراءة القرءان وسائر الأذكار والدعوات المستحبة في المواطن الشريفة، وقال الشافعي: استحب أن يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده في ليلتها.

ختاماً نسأل الله أن يتقبل منّا صيامنا وقيامنا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين. ■

لها من الفوائد والفضائل ما لا يقع تحت حصرنا، ولو لم يكن فيها إلا أنها سبب في منع الشرور، وصدّ الأذى وإقفال الكثير من أبواب الضرر والهلاك والفقر والمرض، وغير ذلك من المصائب المؤلمة والمؤذية لكان ذلك كافياً لبيان ما تشتمل عليه الصدقة من فضائل، ويروى عن النبي المصطفى ﷺ: «الصدقة تسد سبعين باباً من السوء» رواه الطبراني.

من المكارم الرمضانية

عن مجاهد قال: «لو أن رجلاً أنفق مثل جبل أحد في طاعة الله تعالى لم يكن من النادمين». وكان حماد بن أبي سليمان، يفطر كل يوم من رمضان خمسين إنساناً، فإذا كانت ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً. وعن محمد بن أبي حاتم قال: «كان البخاري يتصدق بالكثير، فيأخذ بيد صاحب الحاجة من أهل الحديث، فيناوله ما بين العشرين إلى الثلاثين من غير أن يشعر به أحد، وكان لا يفارقه كيسه، ورأيت ناول رجلاً مراراً صرة فيها ثلاثمائة درهم».

سيدنا علي يدعو لسيدنا عمر في رمضان

عن إسماعيل بن زياد قال: مرّ علي بن أبي طالب عليه السلام على المساجد في شهر رمضان، وفيها القناديل، فقال: «نور الله على عمر في قبره كما نور علينا مساجدنا».

ما يقال عند الإفطار

ليعلم أنه يستحب للصائم عند الإفطار أن يدعو بهذه الكلمات فيقول: «ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله تعالى» ونص هذه الصيغة رواه أبو داود عن ابن عمر عنه ﷺ إذا أفطر.

وفي رواية عند أبي داود ذكر فيها عنه ﷺ أنه كان إذا أفطر قال: «اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت» ومما يدل

ابن عربي





مناقبه

لا نبالغ لو قلنا إن الشيخ ابن عربي رحمه الله من كبار أئمة عصره علماً وفقهاً وتصوفاً وتأليفاً على تعدد أغراض ومجالات العلم، زار الحجاز وسمع بمكة من زاهر بن رستم ومراً في أثناء رحلته ببغداد ثم استقر في دمشق وسمع فيها من ابن الحرستاني وهو من مشايخ الشام وقاضي القضاة، وكان سمع في موطنه قبل من ابن بشكوال وهو إمام عالم من الحفاظ، وكان ابن عربي مع ذلك ذكياً مفرط الذكاء جليلاً كثير العلم واسع المعرفة.

ومهما يكن من التضارب بين الكتاب في عدد مؤلفات ابن عربي وأحجامها فليس هناك شك في أن هذا الرجل كان من أغزر الكتاب المسلمين علماً وأوسعهم أفقاً، وكان مع ذلك زاهداً متقرباً متعبداً موحداً لزم التصوف طوال حياته فلم يخض في الفلسفة ومشاكل الفلاسفة، فألف وأجاد وتأثر به وبكتابات أهل التصوف، إلا أن كتبه تلك والتي من أشهرها «الفتوحات المكية» و«فصوص الحکم» لم تخل من الدس، بل حُشيت بالكثير مما يبرأ منه الشيخ ابن عربي على جلالة قدره وعلو شأنه، فتسأل الله الثبات على الحق وحسن الحال.

تبرئة ابن عربي مما ينسب إليه

اعلم أن الشيخ ابن عربي مبرأ مما ينسب إليه من الشطحات والطامات والقول بالوحدة المطلقة وإن ادعى بعض إمام هذا المذهب، بل إن العلماء المحققين نفوا عنه ذلك لأن ما تجده من الدس في كتب ابن عربي مما فيه من الضلال تجد معه أيضاً وفي نفس المؤلف المنسوب إليه كلاماً واضحاً وصريحاً في التنزيه وبيان أن الله واحد لا يحل في شيء كما يلاحظ ذلك بوضوح في «فصوص الحکم» فإنك تجد فيه من التناقضات ما يذهل العقل، فقد تجد في موضع كلاماً كفرياً،

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فقد اخترنا لعددنا هذا أن نتكم عن الإمام محيي الدين ابن عربي أحد العلماء الصالحين من الصوفية الصادقين الزاهدين، وهو غير القاضي أبو بكر بن العربي المالكي.

اسمه ونسبه

محيي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائفي الأندلسي. ومحيي الدين لقب له بناءً على ما درج في عصره من تلك الألقاب كضياء الدين وغيره، والطائفي نسبة إلى قبيلة طييء، وهي قبيلة عربية مشهورة منها حاتم الطائي المشهور بالكرم، وعليه فالشيخ ابن عربي على هذا هو عربي واضح النسب، وقد أطلق عليه تسمية الشيخ الأكبر لما امتاز به من سعة العلوم وكثرة المعرفة في شتى مجالات العلم حتى صار عالماً تُشد إليه الرحال ويقصد للاستفادة منه.

مولده ونشأته

ولد الشيخ ابن عربي سنة خمس مائة وستين للهجرة في مرسية من بلاد الأندلس ومن ثم انتقل إلى إشبيلية من بلاد الأندلس أيضاً وتقل بعد ذلك بين البلاد، فزار المغرب وكتب فيها لبعض الأمراء ثم سافر إلى مصر. ومن ثم قام برحلة فزار الشام وبلاد الروم والعراق والحجاز، فنشأ على الرحلة والتنقل بين البلاد مسافراً في طلب العلم والاجتماع بالأكابر من أئمة زمانه وعلماء عصره، وهذا أكسبه مكانة علمية مرموقة وخبرة عظيمة، وكان في أثناء زيارته لمصر عمل بعضهم على إهدار دمه فحبس مدة ثم خرج بعد ذلك ناجياً بمساعدة علي بن فتح البجائي، ومن ثم استقر أخيراً في بلاد الشام وفي دمشق تحديداً حتى وافاه الأجل.



فالزومه ودع طرق الغي وإياك والخوض في لجج بحر مهلك.

جملة من مصنفاته

لما كان الشيخ ابن عربي قد نال درجة عالية في العلم والتبحر فيه، كان من المتوقع أن ينعكس ذلك على حياته فأفاض بكثير من المؤلفات التي قيل إنها رُبَّتْ على أربعمئة كتاب ورسالة كما ذكر صاحب الأعلام، نذكر منها مثلاً: «القطب» و«النقباء» و«مراتب العلم الموهوب» و«كتاب محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار في الأدب» و«الفتوحات المكية» و«فصوص الحكم في التصوف» و«فتح الذخائر».

وفي الشعر له ديوان مطبوع، ولكننا ننبه إلى أنه قد دخل إلى أكثر كتبه الكذب والدس، ونظراً لذلك ولعلو أسلوبه في الكتابة بما لا تستوعبه عقول كثير منا، ننصح بتجنب تلك الكتب لمن لا يميز بين الغث والسمين ولم يتمكن في علم العقيدة.

وفاته

ولم يزل الشيخ ابن عربي يؤلف ويحرر ويدون دون مَلَلٍ حتى أواخر أيامه حيث قارب الثمانين، فوافته المنية في دمشق في بيت ابن الذكي حيث كان يحيط به أهله وأتباعه من المشايخ الصوفية وذلك ليلة الجمعة في الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وستمئة من الهجرة وقام بتغسيله ابن الذكي، ومن ثم حمله مع اثنين من مريديه هما ابن عبد الخالق وابن النحاس إلى خارج دمشق حيث دفنوه في الصالحية شمالي المدينة بسفح قاسيون ضمن مقبرة خاصة بأسرة ابن الذكي وقتها وما زال قبره حتى اليوم مزاراً للناس.

رحم الله الشيخ ابن عربي وسائر العلماء العاملين وجَزَّاهم الله عنا خيراً. ■

ثم تجد في مبحث آخر أقوالاً خالصة في التنزيه والتوحيد حتى يروى عنه أنه قال: «من قال بالحلول فدينه معلول» وعليه يبعد بعد هذا أن يكون من أهل مذهب الوحدة المطلقة الذين يقولون بوحدة الوجود لأن من أبشع الكفر اعتقاد أن الله والعالم شيء واحد واعتقاد حلول الله في العالم، والأول هو معنى القول بوحدة الوجود الذي لا يصح نسبته لابن عربي، وإن نسب بعض المؤلفين ذلك إليه أو غير هذا من شطحات كما يذكر الذهبي في سيره ثم يقول: «قلت إن كان محيي الدين رجع عن مقالاته تلك قبل الموت فقد فاز وما ذلك على الله بعزيز» وهذا الكلام من الذهبي لا يعتد به في إثبات ما نسب إلى ابن عربي حتى في كتاب «فصوص الحكم» الذي يقول الذهبي فيه «ولا ريب أن كثيراً من عباراته لها تأويل إلا كتاب فصوص الحكم» وردنا على ذلك أن جميع ما ينسب إلى الشيخ من ضلالات مهلكات إنما هو دس عليه، وذلك لأمرين:

أحدهما أن الشعراني قال إنه اطلع على النسخة الأصلية فوجدها خالية من هذه الكفريات وأن صاحب «المعروضات المزبورة» أحد الفقهاء المشهورين في أهل المذهب الحنفي قال: «تقننا أن اليهود دسوا عليه في «فصوص الحكم».

أما السبب الثاني فإن الحافظ ابن حجر قال في «لسان الميزان» في ترجمة ابن عربي: اعتد به حفاظ عصره كابن النجار وابن الدبيشي ويؤيد ذلك أن في «الفتوحات المكية» عبارات صريحة في إبطال القول بعقيدة الحلول والاتحاد وفيه إثبات التنزيه الصريح لله عز وجل.

وكذلك ذكر ابن حجر الهيتمي أيضاً في كتاب «الفتاوى الحديشية» في الكلام عن ابن عربي ما يثبت أن اليهود دسوا عليه بالفعل فقال ابن حجر: «دس عليه من سينتقم الله منه» وعليه أخي المسلم إذا عرفت هذا المستند في تبرئة ابن عربي



مكتبة عبد الملك

MUHAMMAD ^ABDULMALIK



نهئكم بحلول شهر رمضان المبارك
راجين من الله عز وجل أن يعيده عليكم بالخير واليمن والبركات
وكل عام وأنتم بخير

حسومات على الفضة والأحجار الكريمة بمناسبة شهر رمضان



مكتبة محمد عبد الملك الإسلامية

فرع أول: الطريق الجديدة - محلة الرفاعي - هاتف: 01/707040
فرع ثاني: مار إلياس - مقابل الباب الرئيسي لثكنة الحلو - هاتف: 01/701410

الحمد له رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
وعلى آله وأصحابه الطاهرين.

أما بعد، فلقد أدرك الصحابة الكرام الفضل العظيم لشهر
رمضان عند الله تعالى، فكان ذلك سبباً في اجتهدهم في
العبادة من صيام وقيام وتقطير الصائمين والعطف على
الفقراء والمساكين مع ما كانوا فيه من جهاد لأعداء الدين،
وهكذا حوى تاريخهم صوراً مشرقة وأعمالاً مباركة في كل
أحوالهم من عبادة وجهاد وتزكية للنفوس ونفع للناس. سنذكر
لكم بعضاً من مواقف الصحابة الكرام التي حصلت في هذا
الشهر الكريم ومنهم:

أنس بن مالك

عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي في
رمضان فجئت فقممت إلى جنبه وجاء رجل آخر، فقام أيضاً
حتى كنا رهطاً -أي جمعا- فلما أحس النبي ﷺ أننا خلفه
جعل يتجوّر في الصلاة -أي خففها-، ثم دخل رحله فصلّى
صلاة لا يصلّيها عندنا -أي أطال صلاته-، قال: قلنا له حين
أصبحنا: أفطنت لنا الليلة؟ فقال: «نعم، ذاك الذي حملني
على الذي صنعت» قال: فأخذ يواصل الرسول ﷺ -أي
يصوم يومين من غير فطر-، وذاك في آخر الشهر، فأخذ
رجال من أصحابه يواصلون، فقال النبي ﷺ: «ما بال رجال
يواصلون، إنكم تستم مثلي، أما والله، لو تماد -أي مدّ-
لي الشهر لواصلت وصلاً يدع المتعمّقون تعمّقهم» رواه
مسلم.

أبو هريرة

مما يتعلق بمواقف هذا الصحابي الجليل في الشهر المبارك:
موقف يتعلق بحفظ الصيام، فقد روى أبو نعيم في الحلية عن
أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان وأصحابه إذا صاموا قعدوا

أحوال القوم في شهر الصوم

إعداد عمر قبلان



سعد بن معاذ

من مواقف سعد بن معاذ رضي الله عنه تفطيره للرسول ﷺ فعن عبد الله بن الزبير قال: أفطر رسول الله ﷺ عند سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال: «أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة» رواه ابن ماجه.

عبد الله بن عمرو بن العاص

كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه شديد الاجتهاد في العبادة؛ كما ورد في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الله، ألم أخبر أنك تصوم النهار، وتقوم الليل؟»، فقلت: بلى يا رسول الله قال: «فلا تفعل صم وأفطر، وقم ونم، فإن لجسدك عليك حقا، وإن لعينك عليك حقا، وإن لزوجك عليك حقا، وإن لزورك - أي ضيفك - عليك حقا، وإن بحسبك أن تصوم كل شهر ثلاثة أيام، فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها، فإن ذلك صيام الدهر كله»، فشددت، فشدد علي قلت: يا رسول الله إنني أجد قوة قال: «فصم صيام نبي الله داود عليه السلام ولا تزدد عليه»، قلت: وما كان صيام النبي داود عليه السلام؟ قال: «نصف الدهر»، فكان عبد الله يقول بعد ما كبر: يا ليتني قبلت رخصة النبي ﷺ.

وقد أولى الصحابة الكرام اهتماماً خاصاً بالقرءان ولم تكن تلاوتهم له مجرد قراءة، بل كانت الخشية غالبية عليهم في قراءتهم ويطيلون في صلاة القيام ويقومون الليل حتى يقترب الفجر، وكانوا يكثر من الدعاء بالمغفرة، وكانوا لا يكثر من الطعام في الإفطار، وكان بعضهم يحب أن يفطر مع الفقراء والمساكين، مواساة لهم، فجزاهم الله عنا خيراً ونفعنا بهم.

والحمد لله رب العالمين.

في المسجد، وقالوا: نظهر صيامنا، يحفظون صيامهم من اللغو والرفث وقول الزور، ومن كل ما يفسده أو ينقص أجره.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري، وقوله: «فليس لله حاجة» مجاز عن عدم القبول أي عدم الإثابة على صومه.

أما ما يتعلق بالاعتصام في الإفطار والسحور، فعن أبي زياد مولى ابن عباس عن أبي هريرة قال: كانت لي خمس عشرة ثمرة، فأفطرت على خمس تمرات، وتسحّرت بخمس، وبقيت خمس لفطري، رواه أبو نعيم. وإن كان هذا الاعتصام من قلة الطعام، إلا أن أبا هريرة رضي الله عنه يخشى من الشبع، ويحذر عاقبته، فيقول في ذلك: ويل لي من بطني، إذا أشبعته كظني - كظه إذا ملاء بطنه فغمه من كثرة الأكل حتى لا يطيق على النفس -، وإذا أبعثه أتعبني.

زيد بن ثابت

من مواقف زيد بن ثابت رضي الله عنه ما ورد في صحيح البخاري عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ وزيد ابن ثابت رضي الله عنه تسحّرا، فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله ﷺ إلى الصلاة فصلّى، فقلنا لأنس: كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة؟ قال: قدّر ما يقرأ الرجل خمسين آية. ففي هذا الموقف حث على جوانب كثيرة من الخير، ففيه تناول طعام السحور والاجتماع عليه، ولا سيما مع أهل العلم والفضل الذين ينتفع الإنسان بصحبته ومجالستهم، وكذلك فيه الحث على تأخير السحور، فهو أرفق للصائم وأدعى لحضور صلاة الصبح مع جماعة المسلمين، وفيه أيضاً اغتنام الفرصة بين السحور وإقامة الصلاة بما يقرب إلى الله سبحانه وتعالى وخاصة بقراءة القرءان.

العبيديون

إعداد عامر غنام

السابع عشر من الخلفاء العباسيين هو المكتفي بالله أبو محمد علي بن المعتضد. بويغ له بالخلافة يوم موت أبيه. وقد كان وسيماً، جميلاً، بديع الحسن، دري اللون، معتدلاً، كارهاً لسفك الدماء، ليس في الخلفاء من اسمه علي إلا هو وعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

توفي المكتفي وهو شاب ببغداد سنة خمس وتسعين ومائتين عن أربع وثلاثين سنة. ومدة خلافته ست سنين وستة أشهر، تلاه المقتدر بالله أبو الفضل جعفر بن المعتضد. بويغ له بالخلافة يوم موت أخيه وهو ابن ثلاث عشرة سنة، كان مؤثراً للشهوات والشراب، مبدراً متلفاً للمال. أعطى الجواهر النفيسة التي في الخزينة لنسائه، فأعطى إحداها من سبعة من الجواهر لم ير مثلاً، وقد اختل نظام الملك في أيامه لصغر سنه حتى غلب أمر المهدي بالمغرب فبايعه أهل المغرب وبسط للناس العدل والإحسان وخرجت بلاد المغرب عن بني العباس من وقته.

ثم استصباه الوزير ووافق جماعه فاجتمعوا ودخلوا عليه وهو يلعب فهرب وأرسلوا إلى عبد الله بن المعتز فبايعوه بالخلافة ولقبوه المرتضي بالله لكن لم يتم له أمر وانهزم وعاد المقتدر على ما كان عليه ولم يمكث المرتضي في الخلافة سوى يوم وليلة، ولذا لم يعدوه من الخلفاء. كان شاعراً أديباً أخذ عن المبرد وثعلب، ومن بليغ كلامه: «أنفاس الحي خطاه إلى أجله». لم يؤهل نفسه للخلافة لكن حملة على الخلافة الذين خذلوه بعد بيعته. ثم ظهر المقتدر فقتله.

وفي سنة ٣٠٩ قتل المقتدر الحسين بن منصور الحلاج بإفتاء العلماء والفقهاء، وله مقالات وشطحات وأخباره وأحواله يطول ذكرها.

وفي سنة عشرين وثلاثمائة ركب مؤنس على الخليفة ومعه جند من البربر فقتل المقتدر، وقد بلغ من العمر سبعاً وثلاثين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد، فإن في علم التاريخ عبرة لمن يعتبر، وتذكرة لمن يذكر. فمن أمعن النظر في أخبار الماضين من الأمم رأى العجب العجيب، ومن تأمل سير الملوك وتقلبات الزمان بهم اعتبر إن كان من أولي الألباب. قال الحافظ السخاوي: «من حفظ التاريخ زاد عقله، ومن نظر في وقائع الزمان هانت عليه مصيبتة». فهي بنا نفوس معاً في أعماق التاريخ ونقلب بين صفحاته.





غير منازع، وذلك في ذي القعدة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. فأقام المعز بالقاهرة سنتين ونصفاً إلى أن توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة وكانت مدة ملكه بالمغرب ومصر ثلاثاً وعشرين سنة ونصفاً فقام بالأمر بعده ولده.

خامسهم: أبو منصور العزيز بالله نزار بن معد، توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة ومدة ملكه إحدى وعشرون سنة فقام بالأمر بعده ولده.

سادسهم: أبو علي الحاكم بأمر الله منصور بن نزار، كان سيئاً الاعتقاد سفاكاً للدماء قتل كثيراً وأمر بسب الصحابة وادعى علم الغيب فرفعت له رقعة فيها:

بالجور والظلم قد رضينا وليس بالكفر والحقاقة

إن كنت أوتيت علم غيب بين لنا كاتب البطاقة

فسكت عن القول في المغيبات. وقد كانت له أمور شاذة ومتضادة كتب بسب الصحابة على أبواب المساجد والشوارع ثم محاها، ومنع صلاة التراويح عشر سنين ثم أباحها، وبنى المدارس وجعل فيها العلماء والمشايخ ثم قتلهم وهدمها وكانت أفعاله كلها من هذا القبيل. كان يعمل الحسبة بنفسه في الأسواق على حمار له فمن وجده يغش أمر عبد أسود معه يقال له مسعود أن يفعل به الفاحشة. قتل في شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة وعمره ست وثلاثون سنة، ومدته عشرون سنة فقام بالأمر بعده ولده.

سابعهم: أبو الحسن الظاهر لإعزاز دين الله علي بن منصور وكان عمره سبع سنين فضعت دولة العبيديين في أيامه وأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وتوفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة فقام بالأمر بعده ولده.

والله أعلم وأحكم. ■

سنة، ومدة خلافته خمس وعشرون سنة. ونأتي إلى استطراد وهو أن المهدي الذي بايعه أهل المغرب أيام المقتدر، هو أول دولة العبيديين الذين تسموا بالفاطميين. كان ابتداء دولتهم سنة ٢٩٧ وأخراها سنة ٥٦٧ وكانت مدة ملكهم مائتين وسبعين سنة، وعددهم أربعة عشر نفساً، منهم ثلاثة بالمغرب، وأحد عشر بمصر والشام.

أولهم: أبو محمد عبيد الله المهدي بن الحسن بن محمد، قام بالأمر في المغرب يدعي الخلافة ستاً وعشرين سنة وشهوراً.

ثانيهم: أبو القاسم القائم بأمر الله محمد نزار بن المهدي تولى سنة ٣٢٠ وتوفي بالمهدية سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. ومدة حكمه كانت اثنتي عشرة سنة، وعمره خمسون سنة ونيف.

ثالثهم: أبو الظاهر المنصور بالله إسماعيل بن نزار. بنى مدينة سماها المنصورة واستوطنها، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ومدة ملكه سبع سنين وثمانية أشهر.

رابعهم: ولده أبو تميم المعز لدين الله معد بن إسماعيل وهو أول من أقيمت له الدعوة بمصر.

لما اختل أمر الديار المصرية بعد موت كافور الأخشيدي ومواليه لاشتغال بني العباس بالديلم - اسم مكان في إيران - عن مصر وقصد المعز أخذ مصر جهازاً من قاداته يسمى جوهري الصقلي قائد القادة ومعه مائة ألف إلى الديار المصرية وأمره أنه إذا ملكها أن يبني بلداً بالقرب منها لتكون سكناً للمعز. فلما وصل جوهري إلى مصر تسلمها من غير قتال، ثم اختط سور القاهرة واختط القصر في وسط المدينة وعمّر جامع الأزهر، وعرف المعز فحضر بعساكره من بلاد المغرب إلى أن دخل القاهرة من غير ضرر وجلس على سرير الملك من

سكر زيادة

إعداد محمد حلاوي



تحقيق

حلوى النصف من شعبان أو الجزرية وغيرها.

وأهم أصناف الحلوى، هي حلاوة الجبن وحلاوة الرز والقطايف وزنود الست والمدلوقة والكلاج والمفروكة والعشمية، وتشهد محال بيع الحلويات يومياً خلال شهر الصوم إقبالاً كثيفاً من قبل المواطنين على شراء أصناف الحلوى الرمضانية. فمن منّا لا يعرف منظر الكنافة والجبن السائح حولها مع القطر الذي يتدفق عليها والذي يعطيها لمعاناً ما قد يدفع المشتري إلى مضاعفة الكمية التي يريدها. وماذا عن الكلاج الذي تفوح رائحته في أزقة وشوارع بيروت من بعد صلاة العصر إلى قبيل مدفع الإفطار.

حلو ليبيا

من اللافت للنظر في شوارع طرابلس الغرب وغيرها من المدن الليبية مثل باقي الدول العربية انتشار محال الحلويات الرمضانية التي تُعرف بالسفنز والتي تنتشر بكثرة في هذا الشهر لما عليها من إقبال من الناس، وتشتهر هذه المحلات بإنتاج ثلاث أصناف مشهورة ومعروفة عند الليبيين وهي الزلابية والعسلية وهذان الصنفان هما عبارة عن حلويات تصنع من الدقيق وتقلّى بالزيت ثم تشبع بالعسل، أما الصنف الثالث فهو السفنز وهو عبارة عن عجّين يقلّى بالزيت وقد يضاف إليه بيضة أو اثنتان، وهو من أهم وأقدم الأصناف الشعبية المتعارف عليها بين عامة الناس في ليبيا. وهناك بعض الحلويات المتعارف عليها كلقمة القاضي وهي عبارة عن كتلة من العجين المقلي المغمس في العسل، والبسيسة التي تؤكل مع التمر وهي عبارة عن مجموعة بتوليات تم طحنها وأصبحت كدقيق تخلط مع الزيت لتصبح كالحساء تحلى مع التمر.

حلو سوريا

من المعلوم أن أثقال الحرب التي تمر بها سوريا قد أثرت على كل القطاعات في البلد، لكن تبقى العراقة السورية التي تدخل في صناعة الحلويات السورية لها طعمها الخاص. إن كثيراً من

أهلاً رمضان، أهلاً شهر الرحمة والغفران، أهلاً شهر الطاعات، أهلاً وسهلاً ومرحباً. ربما نلاحظ وربما لا نلاحظ وجود هذه العبارات على أوراق الزينة الموضوعة في البيوت وعلى الطرقات عند مجيء شهر رمضان. الحمد لله أنها لا زالت تكتب. نحمد الله أيضاً أننا لا نقرأ على هذه الأوراق عبارة «أهلاً شهر القطايف» أو «أهلاً شهر الكلاج» أو «هل هلا لك يا شهر البقلاوة» مع العلم أنه -وللأسف- أصبح إقبال أغلب الناس في هذا الشهر على الحلويات بكل ألوانها وأصنافها وأنواعها أكثر من إقبالهم على الازدياد من الطاعات والخيرات. ومع كونها لذيذة المذاق شهية المنظر لا ينبغي أن تمتعنا من الإقبال على الخيرات والطاعات والتصدق على الفقراء.

ومن اللافت للنظر أننا نجد أغلب محلات الحلويات شبه فارغة من شهر شوال إلى شهر شعبان، إلا في العيدين والنصف من شعبان، وبعض المناسبات الدينية الأخرى، لكن الأمر يختلف في رمضان، فالإقبال الذي يكون فيه على محال الحلويات يعادل الإقبال في كل أيام السنة، حتى إن البعض في أول يوم من رمضان يذهب لحجز دور في أحد هذه المحال من بعد صلاة العصر مباشرة.

حلو لبنان

لم يعد الطابع الرمضاني يطغى على أجواء بيروت كما كان سابقاً، ذلك أن عادات وتقاليد الناس في هذا الشهر تغيرت وتبدلت، وبقيت قلة قليلة من البيروتيين تهتم ببعض منها، وكثيراً ما تسمع منهم عبارات مثل: رمضان الشهر المبارك الذي نعيشه اليوم هو غير رمضان الذي في ذاكرة الطفولة. لكن تبقى بعض التقاليد التي اعتاد عليها الأجداد حاضرة كل سنة حتى مع الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد، ومن هذه التقاليد الإقبال على الحلويات في الشهر المبارك، إذ يقبل الصائمون على تناول الحلوى الرمضانية التي تشتهر بها مدن طرابلس وصيدا وبيروت وصور والتي أصبحت جزءاً من تراث لبنان، وأيضاً الحلوى التي تباع في المناسبات الدينية مثل



تحقيق

انتباهنا في رمضان خاصة لأن كثيراً من أصحاب محال الحلويات يتفنون في عرض الحلويات لشد انتباه الزبائن بعرض مميز للكنافة والقطايف والمشمشية وغيرها من الأصناف.

لكن في الجهة المقابلة يشكو الكثير منّا من زيادة الوزن، نظراً للإقبال الشديد على أطباق الحلوى، التي يدخل في محتوياتها السكر والسمن والزبدة والزيوت والدقيق والمكسرات وغيرها. وتناول هذه الحلويات بمختلف أنواعها والتي تتميز بارتفاع نسبة السكر والدهون بها، بسبب استخدام القطر والسمن البلدي والزبدة في الكثير منها، يتسبب بالكثير من المشاكل الصحية.

لكن هناك بعض الملاحظات التي يمكن العمل بها للتخفيف من ضرر هذه الحلويات منها: عند تجهيز هذه الحلويات بحسب نصائح أخصائيي التغذية، ينبغي مراعاة استخدام الحليب قليل الدسم، بدلاً من كامل الدسم وتجنب استخدام السمن أو الزبدة في التحضير واستبدال زيت الذرة أو زيت دوار الشمس بها، وذلك لتقليل نسبة الدهون المشبعة. كما أن عدم إضافة القشطة والقطر واستعمال سكر قليل السعرات الحرارية عند عمل القطايف يقلل من ارتفاع نسبة السكر ويجعلها خفيفة وصحية أكثر، ويفضل أيضاً وضع الحلويات على ورق مطبخ لامتصاص زيت القلي قبل وضعها في القطر.

وفي النهاية لا يسعنا إلا القول إن رمضان هو شهر الرحمة وشهر الصدقات والعطف على الفقراء والمساكين لذلك ينبغي لكل واحد منا عند تناوله الحلويات الشهية أو الإفطار أن لا ينسى أن كثيراً من الناس لا يجدون ما يفتطرون عليه، فعلينا دائماً أن نتذكر هؤلاء الفقراء والمساكين بصدقاتنا وتبرعاتنا في الشهر الكريم وفي غيره، راجين أن تكون أيامنا كلها سكر زيادة. ■

الحلويات السورية تتضمن رقائق العجين مثل الوربات بالقشطة والفسق الحلبي وقطايف القشطة والبقلاوة وهي عبارة عن رقائق من العجين تمد في وعاء ويوضع الفستق الحلبي بداخلها ثم تغطى بطبقة أخرى من الرقائق وتقطع إلى قطع صغيرة ثم توضع في الفرن ويصب فوقها القطر، كما تباع الناعم وهي عبارة عن رغيف مصنوع من دقيق يقلى بالزيت حتى يحمص ثم يوضع فوقه دبس الزبيب وتتكرر في الفم فتجمع بين التساوة والنعمومة فإنها قاسية لدرجة التكسر وليئة.

حلو مصر

أما في مصر المحروسة، فالحلويات مكانة خاصة في قلوب المصريين الذين يتهافتون إلى شرائها. ومن أهم الحلويات المصرية حلو أم علي. ولأم علي قصة تاريخية فهي تنسب إلى زوجة عز الدين أيبك، أول سلاطين المماليك بعد الأيوبيين، وهو زوج شجرة الدر، التي تزوجته بسبب رفض مماليك الشام أن تتولى حكمهم امرأة، وبعد تزوج عز الدين أيبك لأم علي غضبت شجرة الدر وانتقامت منه، فقامت ضرّتها أم علي بتدبير مكيدة ضدها وقتلتها، ثم نُصّب ابنها علي بن عز الدين أيبك سلطاناً، وبهذه المناسبة أمرت والدته بخلط كل الدقيق مع السكر والمكسرات، إلى آخر مقادير أم علي، وتقديماً للناس، وهكذا دخل هذا الطبق الشهير إلى المطبخ المصري، ومنه إلى العربي بشكل عام. وهذه الحلوى المصرية تقدم ساخنة وهي مزيج من الحليب ورقائق الخبز مع المكسرات تقدم بالصينية. وفي غرب العراق تسمى بالخميرة ويفضل إضافة الزبدة أو الدهن الحيواني لجعلها دسمة. أما في السودان فتسمى بفتة لبن، واشتهرت في السعودية أيضاً وتقدم في الحفلات الكبيرة كحفلات الأعراس.

سكر زيادة

لنواجه الواقع... إن مختلف الحلويات الآنف ذكرها تشد

موجتنا احلى



كل ذلك بسبب السُّكَّر

إعداد ليان النقيب

ضعف نظره... اضطر الأطباء إلى بتر رجله الأولى... ثم رجله الثانية... عانى وتألّم كثيراً... ثم فارق الدنيا وفارقه أحباؤه. هو مرض قاس مزمن ومُضَنّ يضرب كثيراً من الأشخاص في أرجاء المعمورة، صغاراً وكباراً. ولكن، إن تعاملنا معه بشكل مناسب واتبعنا نصائح الأطباء المختصين بحذافيرها نخرج من دائرة الخطر ونتمتع بأسلوب حياة صحي وشبه طبيعي. نعم، إنه مرض السكري، واحد من الأمراض الأكثر انتشاراً في العالم والذي يقدر عدد المصابين به بـ ١٢٠ مليون شخص ويتوقع أن يصل إلى ٢٢٠ مليون بحلول العام ٢٠٢٠.

الأنسولين

يُضمّ مرض السكري إلى الأمراض الأيضية «syndrome métabolique» وهو يتميز بارتفاع نسبة السكر «glucose» بالدم بسبب انخفاض نسبي أو كلي لإفراز مادة الأنسولين «insuline» من قبل خلايا بيتا في جزر لانغرهانس في البنكرياس les cellules β des ilots de Langerhans أو بسبب خلل في تأثير هذا الأنسولين على الأنسجة.





عينك على صحتك

أنواع أخرى من السكري: قد تنتج عن أي مرض مزمن يصيب البنكرياس، أو أمراض الغدد الصماء مثل زيادة هرمون النمو، بعض العقاقير مثل مشتقات الكورتيزول، اختلال الجينات المسؤولة عن تأليف الأنسولين «mutation» وغير ذلك.

مهما كان سبب ظهور مرض السكري فإن غالب العوارض تتشابه ويشترك كثير من المرضى بهذه الأمور: الشعور بالعطش والجوع، كثرة التبول، الشعور بالضعف، فقدان الوزن، الصداع وعدم وضوح الرؤية.

تشخيص المرض

تعتبر القيم التالية هي القيم الطبيعية لمستوى السكر في الدم:
- ما بين 80 mg/l و 100 mg/l في حالة الصيام لمدة 8 ساعات أو أكثر.

- أقل من 140 mg/l بعد ساعتين من فحص تحميل السكر عن طريق إعطاء الشخص 75 g من الجلوكوز عن طريق الفم.

- الهيموجلوبين المتسكر بين 5, ٥ - ٧, ٥ %.

في حال ارتفاع النسب عن المذكورة أعلاه عدة مرات فإن الشخص يعد في مرحلة ما قبل مرض السكري وعليه أن يتبع نظاماً غذائياً ويمارس الرياضة للحفاظ على صحته وعدم الوصول إلى المرحلة المرضية.

أما إن وصلت المعدلات إلى ما سنذكر أدناه، فهذا يعني أن الشخص وللأسف هو مريض بمرض السكري:

- 126 mg/l أو أكثر إذا كان الشخص صائماً لمدة لا تقل عن 8 ساعات.

- 200 mg/l أو أكثر عند قياس مستوى السكري بغض النظر عن وقت تناول الطعام في حالة وجود أعراض السكري ويفضل

إن مادة الأنسولين هي المادة الأساسية الوحيدة التي يفرزها الجسم لإنقاص نسبة السكر الزائدة في الدم وتخزينها في الكبد ومن ثم تحلل على شكل دهون. وتساهم هذه المادة في تحفيز الخلايا على امتصاص السكر لأجل استخدامه للطاقة الضرورية لعملها. فهي باختصار ضرورية لعمل جسدنا الطبيعي من جهة ولتخليصنا من السكر الزائد الذي قد يؤدي أبداننا من جهة أخرى.

أنواع مرض السكري

ينقسم مرض السكري إلى أربعة أنواع:

النوع الأول: «Juvénile ou insulinodépendant» يشكل ما نسبته 5-10 % من حالات مرض السكري. وهو غالباً ما يظهر عند الأطفال واليا فعين وسببه قصور كلي في إفراز هرمون الأنسولين نتيجة لتشكيل أجسام مضادة لخلايا بيتا المفرزة للأنسولين في الجسم.

النوع الثاني: «non insulinodépendant» وهو الأكثر شيوعاً ويشكل ما نسبته 90-95 % من حالات مرضى السكري، غالباً ما يظهر عند كبار السن ولكن قد يصيب الأطفال أيضاً وخاصة الذين يعانون من البدانة أو لديهم تاريخ عائلي لمرض السكري النوع الثاني. سببه قصور جزئي في إفراز هرمون الأنسولين وممانعة مستقبلات الخلايا «récepteurs» لهذا الهرمون نتيجة لكثرة استهلاك الشخص للسكر ما يضطر الجسد إلى إفراز كميات مرتفعة من الأنسولين تؤدي في آخر المطاف إلى إرهاق هذه الخلايا فيصيبها القصور. ويساعد على ظهوره السمنة، وهو أكثر شيوعاً عند الإناث منه عند الذكور.

النوع الثالث: سكري الحمل «diabète de gestation» فينبغي ضبط السكري خلال الحمل لما في ارتفاعه من آثار سلبية على الجنين إضافة إلى أن 60 % من النسوة اللاتي يُصنّ بسكري الحمل معرضات للإصابة بسكري النوع الثاني خلال الـ 10-20 سنة التي تلي الحمل.



عينك على صحتك

الموصوف والذي ينقسم بالغالب إلى نوعين: دواء يحتوي على الأنسولين وهو ضروري للمصابين بالنوع الأول وقد يحتاج إليه المصاب بالنوع الثاني من السكري بعد مدة. والحبوب الخافضة لمستوى السكر والتي تختلف في آلية عملها فمنها ما يحفز إفراز الأنسولين من البنكرياس ومنها ما يحسن حساسية الخلايا الطرفية لهرمون الأنسولين ومنها ما يقلل من الشهية ويقلل امتصاص المواد الكربوهيدراتية من الأمعاء وبالتالي فإن مفعول كل منها يختلف أيضاً.

مضاعفات السكري

كثيرة هي المضاعفات التي تنتج عن مرض السكري في حالة عدم علاجه نذكر منها: اعتلال شبكية العين والكلية والأعصاب الطرفية والجهاز العصبي المستقل، تصلب الشرايين وأمراض القلب، ارتفاع ضغط الدم والدهون والكوليسترول...

ولهذا هو مرض مزمن يضطر صاحبه حتى يومنا هذا إلى الالتزام بجرعات محددة ومنتظمة من الأدوية طوال حياته. ولذلك فكثير من الناس يتساءلون: كيف يصوم مريض السكري؟! هل يفوته هذا الخير العظيم؟!؟

حسناً، رأيت من كل ما تقدم أن مرضى السكري أنواع مختلفة. ولأن الأجسام تختلف طبيعتها بين الأشخاص وقدرتها على التحمل نرى العلاج يختلف أيضاً. ومن هنا نقول إن كل فرد يحتاج إلى أن يناقش مع طبيبه المختص الثقة وضعه الصحي والطريق الأنسب لتقسيم الجرعات بين الإفطار والسحور بالمواعيد والأوقات الملائمة، مع الأخذ بعين الاعتبار لأنواع الطعام التي يتناولها الشخص في هذا الشهر الفضيل كي يحقق منه المراد ويظفر بذلك هذا الخير العظيم ألا وهو صيام شهر رمضان. وأغلب المصابين بالسكري يقدررون على صومه وتبقى فئة قليلة لا يتحمل جسدها الصيام فلا تصوم إذ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها فتتخص برخصة المرض بعد التأكد من ذلك. ■

قياس السكري بعد صيام ٨ ساعات في اليوم التالي في حالة عدم وجود أعراض لمرض السكري.

- إذا كانت نسبة الهيموجلوبين المتسكر ٦,٥ ٪ أو أكثر.

ويعتبر الشخص مصاباً بالنوع الأول من مرض السكري إذا كان معدل الأنسولين في الجسم شديد الانخفاض أو غير موجود. وهؤلاء الأشخاص يحتاجون للأنسولين منذ بداية المرض للتمكن من العيش الصحي بوجود المرض.

ويمكن أيضاً تشخيص هذا النوع من تميزه بظهور تحطيم ذاتي «عبر أضداد ذاتية في الدم» لخلايا بيتا في البنكرياس، وهذه الأضداد الذاتية إما أن تكون ضد جزر لانجرهانس في البنكرياس بشكل عام أو خاصة بجزء معين من خلايا بيتا مثل أضداد حمض الغلوماتيك ديكاربوكسيليز GAD ٦٥.

أما إن كان المريض مصاباً بالنوع الثاني من مرض السكري فيكون لديه مقاومة للأنسولين «résistance à l'insuline» أو نقص نسبي في الأنسولين لا اختفاء كاملاً. وفي هذه الحال لا يحتاج الشخص للأنسولين ابتداءً إذ لا يوجد لديه تحطيم ذاتي لخلايا بيتا في البنكرياس أو خلل وراثي في جزء الأنسولين وأمراض البنكرياس.

العلاج

للمحافظة على معدلات السكر في الدم وتحسين معدلات الدهون وخفض ضغط الدم ولأجل منع أو علاج تداعيات هذا المرض كأمراض القلب، العين، الأعصاب، والكلية وغير ذلك لا بد لكل مريض أن يعتمد نظاماً غذائياً صحياً وأن يراعي فيه نوعية وكمية المأكولات اليومية والسعرات الحرارية إضافة إلى الالتزام بتمارين رياضية دورية تنشط البدن وتساعد على تحقيق توازنه الطبيعي كما تساعد الجسد على التفاعل بشكل أكبر مع الأنسولين.

هذا إلى جانب الالتزام بالتعليمات الطبية والالتزام بالدواء



MANARULHUDA
HAS NOW GONE SOCIAL
JOIN OUR ONLINE COMMUNITY

مَنَارُ الْهُدَى

للتواصل مع فريق مجلة منار الهدى

ارسلوا مقترحاتكم، تعليقاتكم، وصفاتكم، مقالاتكم، صوركم، أشعاركم، رسائلكم وأسئلتكم. ومشاركتنا في إغناء مواضيع مجلتكم (مجلة منار الهدى) عبر المشاركة مع فريق أصدقاء المجلة. سنضع التواصل الاجتماعي.

Whatsapp: + 961 78 999 389*

Website: manarulhudamag.com

Email: info@manarulhudamag.com

Twitter: @manarulhudamag

Like us on Facebook: أصدقاء مجلة منار الهدى

صار بإمكانكم قراءة بعض
مقالات المجلة على
موقعها على الفيسبوك

* نرجو استبدال

الرقم القديم بهذا الرقم

محور العدد القادم: «الرجل»



تخفيض الفاتورة على المواطن
بحوالي 30% إلى 40%

من مجموع ما كان يدفعه للمولد والشركة
وذلك على كامل قدرة الاشتراك.

شركة كهرباء زحلة

08/823455 - 08/804636



تزيد من مقاومة الجسم للأمراض وتدعم الجهاز المناعي لغناها بفيتامين «ج». كما تساعد في علاج فقر الدم لغناها بالحديد الذي يدخل في تركيب الكريات الحمراء وغناها بفيتامين «ج» الذي يساعد الجسم على امتصاص الحديد. كما أنها تعد عاملاً في تقوية العظام لاحتوائها على الكالسيوم.

وتساعد في خفض

الكوليسترول

وتنظيم

مستوى

سكر الدم

والحفاظ

على صحة

الجهاز الهضمي

لغناها بالألياف.

كما أنها تقاوم

السرطان حيث إنها

تحتوي على مستويات

عالية من الليكوبين الذي

يعطي اللون الأحمر للبندورة

وهو أحد مضادات الأكسدة الطبيعية

فإن العديد من الأبحاث قد أجريت على

الليكوبين لإظهار فوائدها الصحية للجسم والتي

أكدت أنها تعمل على الوقاية من أنواع عدة من السرطان

مثل سرطان الرئة وسرطان المعدة. وكانت دراسة حديثة قد

أظهرت أن تناول البندورة بانتظام يعمل على حماية الرجال

من سرطان البروستات.

فوائد البصل الأخضر

البصل الأخضر غني بفيتامين «أ» وفيتامين «ج» وفيتامين «ك»

والنحاس وحمض الفوليك والكالسيوم والبوتاسيوم والفوسفور

والكبريت والكويرستين والألياف.

يعتبر طبق الفتوش من أشهر المقبلات الشرقية التي تتربع منصة الأطباق على الموائد الرمضانية. ويتميز بطعمه الشهي وشكله المميز فهو زينة المائدة إذ يضم باقة غنية ومنوعة من الخضروات الشهي والطازجة ذات فوائد صحية جمّة ومن هذه الخضروات البندورة والخيار والفجل والزعر الأخر والبصل الأخضر.

فوائد البندورة

غنية بالمعادن الأساسية فهي مصدر

للپوتاسيوم والكروم والمنغنيز والمغنيزوم

والفوسفور والحديد والكالسيوم.

وتحتوي البندورة على

فيتامين «أ» وفيتامين

«ك» والثيامين

الريبوفلافين

وحمض

البانتوثنيك

وحمض الفوليك.

خصائصها:

الفتوش

إعداد رولا الجانودي



غذاء وأعشاب

مضادات الأكسدة ويعمل على تقليل ظهور التجاعيد وعلى علاج حب الشباب. ويقي الجسم من الجفاف والإمساك. ويقاوم تأثير حمض اليوريك في الجسم فيساهم بمقاومة التهاب المفاصل. وهو مفيد جداً للمفاصل لاحتوائه على عنصر السيليكا الذي يساعد على تقوية المفاصل والأنسجة والأربطة، كما أن له خاصية منظفة إذ يساعد على إزالة السموم والفضلات من الجسم، ويقي من البرد والرشح والأنفلونزا لغناه بفيتامين «ج».

فوائد الفجل

يحتوي الفجل على المنغنيز والبوتاسيوم والكالسيوم والمغنسيوم والحديد والفوسفور والزنك والصوديوم وفيتامين «ج» وفيتامين «ك» والريبوفلافين و«ب٦» وكمية وافرة من الألياف.

خصائصه: إن الفجل مضاد للبكتيريا ومضاد للفطريات، يقاوم الإمساك ويساعد على خفض الكوليسترول والحفاظ على صحة القلب لغناه بالألياف. كما أنه يفيد في حالات السعال والمشاكل التنفسية والربو والتهابات الشعب الهوائية والحساسية والرشح فهو مضاد للاحتقان. ويساعد في علاج المشاكل الهضمية، كما يفيد الكبد والمرارة. ويساعد على تخليص الجسم من الفضلات والسموم. ويساعد في الحفاظ على صحة الجهاز البولي فله دور كبير في علاج الالتهابات البولية حيث يعتبر مدرراً للبول ومضاداً للعدوى. ويساعد في حماية وعلاج الجسم من السرطان لاحتوائه على فيتامين «ج» والأنثوسيانين وحمض الفوليك. ويساعد في الحفاظ على صحة الجلد لاحتوائه على عدد من فيتامينات «ب» والزنك والفوسفور وفيتامين «ج» وكمية وافرة من المياه.

فيعد هذا التفصيل لفوائد بعض ما تحتويه سلطة الفتوش لا يخفى علينا الآن ما لهذه السلطة من فوائد حيث تمد الجسم بالفيتامينات والمعادن والمياه التي يحتاجها. ■

خصائصه: يحافظ على صحة العين لاحتوائه على فيتامين «أ» واللوتين والزيكسانثين. والفيتامين «أ» له دور رئيس في الرؤية السليمة ونقصانه يؤدي العين ويسبب العشى الليلي وهو عدم قدرة العين على الرؤية بشكل واضح في الليل، فإن اللوتين والزيكسانثين يعملان معاً لحماية خلايا العين ويقاومان التآكل البقعي في العين. ويحافظ على صحة العظام لاحتوائه على فيتامين «ج» الذي يساعد في تركيب الكولاجين الذي يساعد في بناء عظام قوية. ويخفض الكوليسترول ويساعد مرضى ضغط الدم ومرض السكرى.

فوائد الخيار

يعتبر الخيار من الخضار الملوحة في فصل الصيف فهو رطب ويبرد الجسم وينعشه ويقلل الشعور بالعطش.

يحتوي لب الخيار على فيتامين «أ» وفيتامين «ج» وحمض الفوليك بينما تحتوي القشرة القاسية على الألياف وعدد من المعادن مثل المغنسيوم والبوتاسيوم لهذا ينصح بتناول الخيار بقشره من أجل الاستفادة من كامل خصائصه الغذائية والعلاجية.

خصائصه: يسهل عملية الهضم ويقاوم الإمساك ويطرد السموم وينظف الأمعاء لاحتوائه على ألياف السيليلوز الغذائية. يستخدم لمعالجة الاضطرابات الهضمية وتعديل حموضة المعدة. كما يعمل على تحقيق التوازن الحمضي القلوي في الدم. ويحافظ على صحة الكلى إذ يستخدم للتخلص من الرمال والحصى البولية وينفع الأشخاص المصابين بالاضطرابات البولية والتهاب المسالك البولية ويعتبر مدرراً للبول كما يفيد الكبد والبنكرياس. ويعمل على توازن الأملاح بالجسم ويساعد على تنظيم ضغط الدم لغناه بالعناصر المعدنية كالسيوم والبوتاسيوم. وهو مفيد لأصحاب الريجيم والدايت لأنه يعطي الشعور بالشبع. كما أنه يفيد البشرة لاحتوائه على

استقبال رمضان..

استقبل رمضان معتبراً بسرعة الأيام... وفي هذا دليل على إقبال الآخرة وإدبار الدنيا.. استقبله بالتهنئة للأهل والأحباب.. استقبله بالفرح والسرور..

استقبل رمضان بالعلم، تعلم أو راجع الفرض العيني من علم الدين.. كن على دراية بأحكام الصيام وآدابه ومبطلاته.. نعمة أن بلغك الله رمضان، فاشكر الله تعالى أن أطل في عمرك لتتمتع بالصيام والعبادة.. وأخيراً استقبل رمضان بالتوبة الصادقة النصوح...

اشتقنا للمة الأسرة... اشتقنا للإحساس بالمحبة والإلفة والتعاون.. اشتقنا لنرى التمر في الأسواق والزينة في الشوارع.. اشتقنا لسماع الأذان وانتظار الإفطار بلهفة.. اشتقنا أن نفطر مع أخلاء فرقتنا عنهم مشاغل الحياة فلا نجتمع بهم إلا في رمضان..

اشتقنا للصلاة والدعاء والتلاوة في سكون ليالي رمضان.. اشتقنا لمجالس العلم.. للفوائد.. لقصص نسمعها من شيخ فاضل فنغرف منه حلو العلم ونشره.. أن يقال لنا: ها قد انتهى شعبان وغداً يبدأ الصيام، فتجري دموعنا من الفرحه ونقول لرمضان أهلاً.. اشتقنا رمضان!!!

فلأجواء رمضان عشق مغروس في قلوبنا واشتياق يتجدد سنة تعقبها سنة.. فنردد عبارات الحنين تلك كل عام وكأنه سيطل علينا للمرة الأولى.. رمضان تاج الشهور يا ذا الروض الخصب.. يا واحة من ديننا وفيها مجال للطاء رحيب.. عيوننا حنت إليك ودمعهن صبيب.. وقلوبنا اشتاقت إليك وفيها من حر الأشواق لهيب.. فأقبلت علينا كالنبيح الذي يهفو له الشجر ويرق به الحجر.. أقبلت كالغيث المنتظر.. بك يا رمضان صفت أيامنا بالرغم من جراحننا ويعودتك عادت لنا أفراننا.. أيها الإنسان شهر الإحسان أقبل فلا تتكاسل عن الطاعة ولا تغفل.. نشكرك ربنا أن استجبت دعوتنا وبلغتنا

خواطر رمضانية

إعداد هاجر التريكي



لقنوات التواصل الاجتماعي قليلاً جداً إن لم نقل معدوماً.. قد يقول البعض إنه ينفع الناس ببعض ما ينشره لكن كن على يقين أنك من الممكن أن تنفعهم وتنفع نفسك أكثر بمخاطبتهم وإعطائهم وقتك وعلمك. وفي هذا الشهر أكثر من تلاوة القرآن، فرمضان شهر القرآن.. احرص على ختمه وتلاوته بتمعن وتدبر.. قم وانفض الغبار عن مصحفك واجعله مرافقاً لك طيلة هذا الشهر..

الصدقة..

من للفقراء والأيتام في رمضان؟ سؤال عريض.. ضعه نصب عينيك.. وحرص على الإنفاق في سبيل الله والتصدق. والصدقة في رمضان لها شأن عظيم والصدقة قد تكون مالية أو غير مالية كإمالة الأذى وإعانة الملهوف، ومن جزاء الصدقة التيسير وتفريج الكرب وغفران الذنوب.. وقد يفتح الله عليك من البركات ما لا يخطر على بالك فحاول أن تتصدق في كل يوم من رمضان.

من دروس رمضان ..

الصيام في رمضان مدرسة المراقبة.. وتربية للنفس على الصبر والإحساس بالآخرين.. وفي رمضان تربية على تنظيم الأوقات.. وتربية على حسن الخلق..

ها هو رمضان فرصة طيبة ليحاسب الواحد من نفسه وليبذل المعروف لمن حوله ويكثر من الطاعات شاكراً لنعمه تعالى.. وهو فرصة جيدة لاستثمار شتى المعاني الدينية والاجتماعية المهمة.. فكم من أناس كانوا معنا في رمضان ماضٍ واليوم هم تحت الأرض؟! فلنشكر الله أن بلغنا هذا الشهر الكريم ولنكن من أصحاب الهمم العالية، وليكن لنا في رسولنا ﷺ أسوة حسنة وهو الذي كان أجود ما يكون في رمضان مع العلم أن الجود ليس خاصاً بالمال فلنكن أسخياء بأموالنا.. بدعواتنا وبغفونا وإحساننا.. فرمضان مدرسة الكرم والجود..

والحمد لله الغفور الذي نصوم له ساعات قليلة وقد يغفر لنا بها ذنوب سنين طويلة.. في شهر قصير قدومه عبور لا يقبل الفتور..
فالهمة الهمة.. ■

شهرًا عسى طاعاتنا فيه تقبل.. في العام الماضي كنا نقول لعله آخر رمضان لنا وها نحن أكرمنا بأن بلغنا رمضان ثانية.. فماذا نحن فاعلون؟!

هي مجموعة من الخواطر كتبها لكم كي نتذكر أهمية الجد والعمل في هذا الشهر الفضيل فإليكم غيضاً من فيض معان تتجلى في هذا الموسم الطيب:

قيام رمضان والسحور..

يقول نبينا ﷺ: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري، فاحرص على قيام ليالي رمضان وكثرة الدعاء فيها، فرمضان شهر الدعاء. أقبل على جمع الحسنات وأطع ربك والجاأ إليه في جميع أوقاتك، خاصة وأنت ساجد في الصلاة في عتمة الليل.. وتذكر أن السحور سنة نبوية، فقد ثبت عن النبي ﷺ الحث عليه قولاً وفعلًا، وحاول أن تؤخره لتدرك الوقت المبارك وهو آخر الليل، واغتنم وقت الفضيلة وهو أول وقت صلاة الفجر لتتم صلاتك فيه.

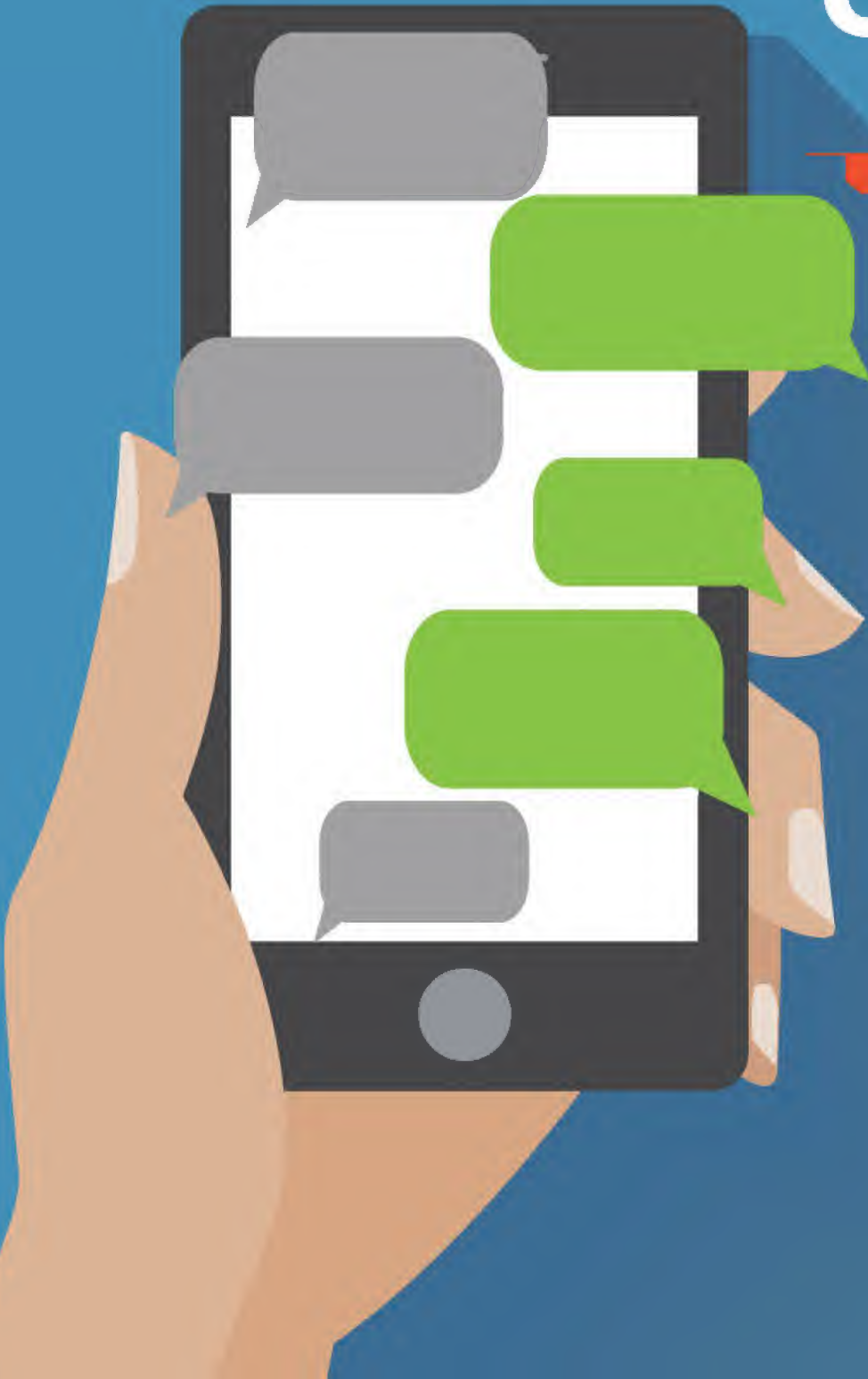
اغتنام الوقت بالنافع المفيد..

نظم وقتك في هذا الشهر الفضيل فمن النعم أن يرزقك الله الترتيب والتنظيم في أمور حياتك وخاصة في هذا الشهر، فتعرف متى تمام ومتى تستيقظ ومتى تقرأ ومتى تخرج طالباً للعلم ومتى تستريح، فاجعل لأعمالك نظاماً كي تستثمر أوقاتك خير استثمار. وخذ قدر حاجتك من النوم ولا تدع الشيطان يبعدك عن مواطن الطاعة، فيحبب لك الراحة والاستغراق بالنوم طوال النهار فتضيع عليك من الحسنات ما تضيع.. ولا تكن عبد الله الذي يصوم ولا يصلي.. الصلاة عماد الدين فاحرص على أن تصلحها في أوقاتها وأن تقضي ما فاتك من صلوات..

واعلم أن بعض المسلمين قديماً كانوا يتناهون عن الملهيات في رمضان كمجالس اللغو فما بالك لو رأوا اليوم هذه المسلسلات والقنوات التي تدعو إلى الرذائل في شهر الفضائل.. فاحرص على أن لا تغفل وتتجر لهذه المستتقات.. واحرص على أن يكون دخولك

حوارات حادّة

إعداد إيمان خرفان





كلام في المليان

سَتَدُورُ.... وقبل أن يُكَمِّلَ الزوج جملته تَهَبُ الزوجة في وجهه مُقاطعة: ولم فعلت هذا؟؟؟؟ أنسيت أننا في كل عام نقوم نحن بدعوتهم أما هم فلم يقوموا يوماً بدعوتنا؟؟؟؟

ليس هذا وحسب بل إن الاختلاف في وجهات النظر قد يتناول أيضاً الدرس الديني وقت العصر الذي سوف يحضرانه. فهي تريد أن تحضر في مصلى منطقتها الذي ترعرعت به ومع شيخها المعتادة على أسلوبه. وهو يريد أن يحضر في مسجد منطقتها الذي اعتاد على ارتياده منذ نعومة أظفاره.

وإذا ما انتصف الشهر الكريم وبدأ العد العكسي لأفوله، أخذ الحوار والنقاش شكلاً آخر... لتتضح شيئاً فشيئاً معالم برنامج أنشطة العيد. وما أدراك ما أنشطة العيد؟؟؟؟ من شراء الملابس والحلوى وعدد الزيارات وعدد الاستقبالات وأسماء المطاعم التي ستذهب إليها الأسرة وهذا كله يتم في جو حار من الحوارات الحارة. وقس على هذا المنوال، فتتعدد النقاشات، وتختلف المواضيع، وتتباعد الآراء، وتتفاوت حدة الاحتدام من ثنائي لآخر.

ولكن... أنتما... على رسلكما... ففي غمرة نقاشاتكما ومناوشاتكما قد نسيتما أمراً غاية في الأهمية وهو أنكما قد أضعتما ثواني ودقائق وربما ساعات من عمركما في هذا الشهر الفضيل القصير. بالإضافة إلى أنكما قد أسرفتما على نفسيكما بالجِدال والمراء بغير منفعة بل وقد تقعان بالحرام، وبهذا يكون الشيطان قد نجح في تحويلكما عن الوجه الحقيقي والمُشرق لهذا الشهر المبارك وزَيَّنَ لكما قشور الخلاف والاختلاف. فإن مرت هكذا هذه الأيام المباركة فهو وهي في غفلة عن الأهم والأفضل والأعظم. فلا مانع إن تازلت أختي المؤمنة ولا يقلل من رجولتك أخي المؤمن إن أحسنت وأدخلت السرور إلى قلب زوجتك، فليكن كل منكما ذكياً في نقاشه ورأياً حدود الله واجتنب ما يحرم عليكما فعله.

اللهم ارزقنا حسنَ الاغتنام يا أرحم الراحمين يا الله. ■

وتدور أيام العام ويعود خيرُ الشهور حاملاً في طيات جنباته عظيمَ البركات وكثيرَ الخيرات فطوبى لمن اغتنم.

ومع عودة هذا الشهر الكريم تعود إلى الواجهة أسئلة واستفهامات ونقاشات قد تتطور إلى حد المناوشات بين الزوج والزوجة. وتعلو الأصوات، ويسمع الجيران، ويدخل المصلحون، ويصطاد المصطادون في المياه العكرة... وهذا شأن كل عام.

فمع إعلان ثبوت أول يوم من رمضان تعلن إحدى الزوجات بأنها لن تذهب مع زوجها إلى منزل أهله في حال قرّر الإفطار عندهم في أول يوم من رمضان، وتضيف على إعلانها هذا بعض عبارات التثديد والتهديد...

زوجة أخرى ما كتلت ولا ملّت من مطالبتها المعهود تحث زوجها على مُرافقتها في أول يوم للإفطار عند أهلها: في كل عام نفطّر عند أهلّك، أما هذا العام فلن أقبل. تقول هذه الزوجة وهي في قمة الإصرار والتحدّي.

فيرد الزوج: اسمعيني جيداً... غداً إن شاء الله سنُفطّر عند أهلي، وستذهبن معي، وستكونين بأبهى حلة وأجمل ابتسامة، وستقومين بخدمة الجميع هناك دون أي حرف أو صوت... وإذا لم يُعجبك كلامي هذا ستُفطرين وحدكِ في المنزل. ويُغلق هذا الزوج الباب خلفه بكل عصبية ويرحل... هذا كله وما زلنا في أول يوم، ولم نتكلّم بعد عن عدد أيام الأسبوع التي سيُفطران فيها عند أهله وعدد الأيام التي سيفطران فيها عند أهلها. وماذا سيأخذان بيديهما من أنواع الحلوى والعصائر. فأهلها لا يشربون العصير إلا من هذا المحل... فهو نظيف وصحّي ومياهه معدنية... مُطابق للمواصفات الصحية المتفق عليها. أما أهله فإذا لم تكن الحلوى من أهم الأصناف، وأفخر المحلات، وأكثرها شهرة، وأغلاها ثمناً فعندها ستكون مرتجة مع الشكر.

أما عندما يدخل ذاك الزوج على زوجته قائلاً: حبيبتي اليوم قمت بدعوة زملائي في العمل على الإفطار بعد أسبوع، فماذا

طريقة تحضير الستيك :

يُترك اللحم في درجة حرارة الغرفة قبل الطهي لمدة ٢٠ دقيقة تقريباً. ثم يوضع الفلفل الحب ليُنقع في الخل. وتُسخن المقلاة على درجة حرارة عالية، ويُتبّل اللحم. وعندما تسخن المقلاة تماماً، يُحمّر الستيك من كلا الجانبين حسب الرغبة ثم يُترك اللحم ليرتاح على اللوح أثناء إعداد الصلصة.

طريقة تحضير الصلصة :

يضاف المرق والشاي والسكر إلى المقلاة نفسها التي طهيت بها قطع الستيك لتأخذ طعمها، ويترك الخليط ليغلي حتى يصل إلى مقدار ملعقة كبيرة ممتلئة لمدة دقيقتين تقريباً. ثم تُخفض درجة الحرارة ويُضاف الفلفل الحب المصفى والكريمة حتى يسخن الخليط تماماً. وبعدها يُعاد اللحم مرة أخرى إلى المقلاة مع التقليب مرة واحدة حتى يتغلف، ويوضع اللحم في صحن وتسكب الصلصة فوقه. ■

المقادير (٤ أشخاص) :

- أربع حبات من الستيك.
- ملعقة ونصف كبيرة من حبوب الفلفل الأخضر.
- ثلاث ملاعق كبيرة من الخل.
- ملح حسب الرغبة.

مقادير الصلصة :

- ١٢٥ ملغ من مرق اللحم البقري.
- ١٢٥ ملغ من القشطة.
- ٦٠ ملغ من الشاي الأسود المركز.
- ملعقة كبيرة من السكر.

فيليه لحم البقر بالفلفل

السيدة أم عمر ديه





طريقة التحضير:

توضع شرائح البصل في وعاء ويُخلط معها الخل والزيت والفلفل الأسود، ويُغطى الخليط لمدة ساعتين. وعندما يحين موعد تقديم السلطة، تُقطع الطماطم إلى شرائح في وعاء وتُرش بالملح والسكر، ثم يضاف الشومر والخيار والزيتون. ثم تُصفى التتبيلة فوق السلطة بإضافة شرائح البصل أو بدونها. وتُرش قطع جبنة الفيتا على الوجه مع ملعقة واحدة كبيرة من زيت الزيتون. ■

المقادير (4 أشخاص):

- بصلة واحدة من البصل الأحمر، مقطعة إلى شرائح.
- ملعقة واحدة كبيرة من الخل.
- ملعقة واحدة صغيرة من الفلفل الأسود.
- ملعقتان كبيرتان من زيت الزيتون.
- أربع حبات من الطماطم المتوسطة الحجم، مقطعة إلى أنصاف قمرية.
- ملعقة صغيرة من السكر.
- ملح حسب الرغبة.
- بصيلة الشومر مقطعة إلى شرائح.
- حبة خيار واحدة.
- حفنة من الزيتون الأسود، منزوع النوى ومقطع إلى شرائح أو كاملة.
- ربع عبوة من جبنة الفيتا.

السلطة اليونانية

السيدة سماح قطب

هنيئاً مريئاً...

ولا تنس الفقراء والعطف عليهم

نتنظر وصفاتكم وأسئلتكم عبر وسائل التواصل الاجتماعي للمجلة



«بمناسبة شهر رمضان»

إعداد ريم الحجار

رمضان موسم ينتظره كثير من الناس من عام إلى عام حتّى إنّ البعض يبدأ من حين انتهاء الشهر الكريم بالتخطيط له في العام القادم، بدءاً من بائع الحلويات، مروراً بالمطاعم ومحالّ الأدوات الكهربائية وغيرها من المحلات التي تكثر فيها العروضات، وصولاً إلى شاشات التلفاز!! والكل يستعمل العبارة نفسها «بمناسبة شهر رمضان» فتزداد الدهشة حيث ترى استعمال هذه العبارة في مسلسلات وبرامج لا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد بمعاني هذا الشهر الفضيل. والمحزن أكثر حين ترى الكثير من الناس في مجتمعنا يتأثرون بهذه المسلسلات والبرامج ويضبطون أوقاتهم بحسبها، إذ إنّ القوّة الدعائيّة لهذه المظاهر تتوسّع سنة بعد سنة. لنعمل، في ظلّ هذه الموجات التي هدفها غالباً ماديّ، على اغتراف الخيرات من هذه الفرصة التي لا تأتي إلّا مرّة في السنة والتي قد لا ندركها في السنة القادمة، وذلك عبر إدارة وقتنا بشكل مناسب.





تأثير الحملات الدعائية

بتحديد المجالات التي ستعمل فيها من أبواب الخير، وهذه المجالات قد تختلف من شخص لآخر بحسب حاله. فاجعل أولوياتك أداء الواجب عليك من صلاة وتعلم الفرض العيني ثم المجالات التي تجد نفسك مقصراً فيها. نقترح عليك مثلاً المجالات التالية :

- تعلم علم الدين.
- العبادات.
- حفظ القرآن.
- زيارة الأرحام.
- التقرب من الجيران.
- الأسرة والأبناء.
- دعوة المسلمين لأعمال البر.
- العمل الاجتماعي المفيد.
- وغيرها من مجالات الخير.

الخطوة الثانية : حدّد خطوات عملية لكلّ مجال من هذه المجالات.

وبعد تحديد المجالات ابدأ بالتفاصيل المتعلقة بكلّ منها، وإن استطعت فاجعل هذه التفاصيل على شكل أهداف واضحة، قابلة للقياس «بأن تكون كمية مثلاً» ومحددة بمدة زمنية. وفي ما يلي بعض الأمثلة عن ذلك للمجالات التي اقترحناها:

- تعلم علم الدين:
- مراجعة باب المعاصي لأنني نسيت أجزاءً منه مثلاً.
- حفظ الأدلة من القرآن على صفات الله الواجبة له.
- حفظ متن من المتون.

- العبادات:

إذا ما تابعنا برامج المحطات التلفزيونية في رمضان نجد أنّ برامجها ومسلسلاتها تبدأ قبيل وقت الغروب وتتعاقب طيلة فترة الليل إلى ما بعد الإمساك بقليل. أمّا خلال فترة النهار فتري إعادة للبرامج القديمة أو برامج كانت الدعاية لها أقلّ بقليل من البرامج الليلية. بالإضافة إلى ذلك ترى الإعلانات قد عمل عليها منظموها من الناحية السمعية والبصرية مع اختيار مواضيع مأخوذة من واقع الحياة اليومية. كل هذا أدى إلى جذب انتباه عدد كبير من المشاهدين، الأمر الذي أدى إلى تغيير نمط حياتهم في رمضان بشكل لم يساعد إلا في تضيق وقتهم بدل أن يعملوا على محاولة كسب كل دقيقة من هذا الشهر الفضيل في زيادة حسناتهم. فصار الكثير منهم ينام كل النهار بدل أن يحضر مجالس علم الدين، أو يزور أرحامه أو يقوم بغيرها من أعمال البر، ويسهر كل الليل على المسلسلات بدل أن يحييه بالصلاة وقراءة القرآن. فكل هذه الوسائل ساهمت في تشجيع العادات السيئة وسوء إدارة الوقت. من هنا أحببنا جمع النصائح للاستفادة أكثر من الأوقات في هذا الشهر المبارك لعلنا نكون سبباً في إعادة المعاني الحقيقية لهذا الموسم الكريم.

خطوات عملية لحسن إدارة الوقت في رمضان

لقد قيل : الوقت كالزهر إن لم تصرفه في طاعة الله ذهب، فمن هنا ينبغي لنا قضاء الأوقات فيما يرضي الله لنجد ما يسرنا في صحائف أعمالنا يوم القيامة بإذن الله.

نقدّم إليك عزيزي القارئ خطوات عملية يمكن أن تكون عوناً لك على اغتنام الأيام الثلاثين أو التسعة والعشرين لشهر رمضان المبارك.

الخطوة الأولى: تحديد المجالات التي ستعمل بها فابدأ



تعلم علم الدين

خطوات عملية

١. مراجعة باب المعاصي
٢. حفظ الأدلة من القرآن على صفات الله الواجبة له
٣. حفظ متن من المتون

زيارة الأرحام

خطوات عملية

١. لقيام بجولة على الأرحام كلهم خلال الشهر المبارك
- الخطوة الرابعة:** توزيع هذه الأوقات على الشهر

وبعد أن حددت الوقت الذي يحتاجه كل نشاط قم الآن بوضع هذه الأعمال على رزنامة للشهر الفضيل بأكمله لترى البرنامج كله في مكان واحد مما يسهل عليك التنفيذ.

عبر هذه الخطوات تكون قد قمت بتحديد أعمال مفيدة مع أوقاتها لتقوم بها فتكون بذلك زدت من فعالية استخدامك لوقتك. كذلك نلاحظ أن الخطوات التي سبق وذكرناها تدخل الأشخاص المحيطين بك في دائرة نشاطاتك في رمضان، الأمر الذي يسهل الأمر عليكم لأن العمل إذا كان من خلال مجموعة يكون أقوى، إذ إن الفرد فيها يشجع الآخرين فتكون ساعدت نفسك وغيرك وحصلت خيراً عظيماً بإذن الله إن أخلصت النية. كذلك ندعوك إلى اتباع هذه الخطة في إدارة الوقت في كل الأيام وليس فقط في شهر رمضان. ■

- قضاء الصلوات التي فاتت بعذر إن كان عليه قضاء.

- المحافظة على صلاة الجماعة في كل الأوقات.

- المحافظة على صلاة التراويح.

• حفظ القرآن:

- حفظ جزء تبارك.

• زيارة الأرحام:

- القيام بجولة على الأرحام كلهم خلال الشهر المبارك.

• التقرب من الجيران:

- تنظيم إفطار لسكان البناية.

- دعوة المعارف في الحي إلى سهرة في مدح الرسول ﷺ.

• الأسرة والأبناء:

- اصطحاب الأولاد إلى صلاة الجماعة.

- تعليم ومراجعة علم الدين مع أفراد الأسرة.

• دعوة المسلمين لأعمال البر:

- اصطحاب الأصدقاء إلى دروس العصر والفجر.

• العمل الاجتماعي:

- زيارة الأيتام والمسنين وإدخال البهجة إلى قلوبهم.

الخطوة الثالثة: تحديد الوقت

حدد الأيام من الشهر التي تحتاجها كل خطوة عملية والوقت المخصص لها في كل يوم مثلاً عبر نظام شبيه بالنظام المعروف في العمود المقابل الذي أوردنا فيه بعض الخطوات:

Learn here
Lead anywhere
Join GLOBAL
.. Truly Global



GLOBAL
University

Beirut - Lebanon + 961 1 358 058 + 961 1 358 059 www.gu.edu.lb

جمالك

من المعروف أن شهر رمضان يُضفي النقاء والصفاء على الجسم، حيث تتحسن البشرة أثناء الصيام وكذلك تختفي الكثير من الأمراض مثل الأكزيما والصدفية. ومع ذلك، قد يشعر البعض بالجفاف والإجهاد، أو زيادة حب الشباب وذلك بسبب بعض العادات الغذائية غير الصحية في شهر رمضان كالإكثار من الموالح والسكريات وعدم تناول ما يحتاج إليه من الماء أو العناصر الغذائية المفيدة، بالإضافة إلى السهر لساعات متأخرة.

ولتجنب هذه المشاكل في شهر رمضان ينبغي بعد الإفطار إعطاء الجسم ما يحتاجه من الماء والعصائر، وكذلك أكل الفواكه الطرية لتزويد الجسم بالألياف، ولتعويض البشرة عن الجفاف الذي عانتها خلال النهار.

أيضاً هناك ماسكات للعناية بالبشرة في شهر رمضان تساعد على التكيف مع جو الصيام وتمدها بالحيوية والنضارة، نقدم منها:

ماسك البقدونس والروزماري: ضعي ١٠٠ غرام من البقدونس و١٠٠ غرام من الروزماري في ماء مغلي لمدة ربع ساعة حتى يصبح لونها مائلاً إلى الأخضر، واتركيها لتبرد ثم صفيها جيداً، وضعي المزيج على الوجنتين يومياً.

ماسك اللبن الرائب والخيار: اخلطي علبة اللبن الرائب وملعقة نشا، مع حبة خيار في الخلاط جيداً، ثم ضعي الخليط على الوجه. ويفضل استخدامه في أوقات النهار، مع تركه نصف ساعة ثم غسل الوجه بالماء البارد.

ماسك البرتقال: قومي بخلط عصير ربع برتقالة مع ملعقة لبن رائب في إناء، وقومي ببيل أناملك بالخليط ثم قومي بتمريرها على بشرة وجهك. كرري هذه العملية كل دقيقتين

خيرك في شهرك



القدسي الذي أخرجه أحمد: «كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به» وكذا أبواب الخير في هذا الشهر الفضيل عظيمة ومتنوعة فلا تحرمي نفسك من الاستفادة منها.

غالبًا ما تعجّ مواعيد الإفطار والسحور خلال شهر رمضان المبارك بالكثير من الطعام، لدرجة أن كميات كبيرة منها تبقى بعد الأكل. هذا الواقع لا ينطبق على كل البيوت اللبنانية، حيث نجد أن هناك أسر غير قادرة على تأمين صنف واحد في اليوم، ولا نستطيع أن ننسى بعض اللاجئين الذين لا يكادون يستطيعون تأمين المأوى. فصححي النية واحرصي على توزيع هذه البقايا على البيوت الفقيرة والمحتاجين عوضًا عن رمي فضلات الطعام التي يستفاد منها.

رسولنا ﷺ أوصى بالجار، فلا تنسي سيدتي الإحسان إلى جيرانك في هذا الشهر الفضيل فإن هذه العادة تقوي أوامر المحبة والإلفة، وهي من العادات التي عرف بها المسلمون في هذا الشهر وغيره وقلت في هذه الأيام بسبب قلة التواصل بين الجيران أصلًا.

وتكثر في هذا الشهر الكريم حلقات العلم والدروس في المصليات والمساجد وخاصة بعد صلاة العصر. فبدلاً من تضییع الوقت في مشاهدة المسلسلات التي يكثر فيها الفساد، داومي على حضور هذه الدروس يوميًا ولا تنسي أن تجلبي معك إلى الدرس جارة أو صديقة أو قريبة، فإن الدال على الخير له ما يشابه أجر فاعله.

وختامًا، تذكري سيدتي خلال تحضيراتك لعيد الفطر الذي يلي رمضان إيمانك بإدخال السرور إلى قلوب الفقراء من خلال التبرع لهم بالثياب التي بإمكانك الاستغناء عنها والتي ستشعرهم ببهجة العيد. ■

لمدة ٢٠ دقيقة ثم قومي بغسل وجهك بالماء البارد لتتأكدي من إزالة كل القناع.

بيتك

استعدادًا لقدم شهر رمضان الكريم، تحتاج سيدة المنزل إلى إعادة التفكير في طريقة تنظيم وقتها، حيث يتغير أسلوب الحياة تمامًا وتختلف عاداتنا الغذائية. وقد تجد السيدة أغلب وقتها مؤزعة بين الطهي والإعداد للولائم والاجتماعيات ما يجعلها غير قادرة على مواصلة عاداتها الحياتية.

ومن هنا نعطيك سيدتي عددًا من النصائح التي تساعدك على تنظيم وقتك بشكل أفضل في رمضان:

جهزي طعامك في الثلاثة: للإقلال من عدد ساعات الوقوف في المطبخ، من الأسهل طهي طعام الأسبوع مرة واحدة وتخزينه في الثلاثة بحيث يتم إخراجها قبل الإفطار مباشرة لتسخينه.

دوني مهامك اليومية في ورقة: ربما تكون هذه النصيحة بدئية، لكنها من أفضل الطرق لتنظيم وقتك، خاصة في رمضان، فتدوين المهام التي تريدين القيام بها في اليوم التالي على ورقة والإشارة إلى الأعمال التي انتهت منها بعلامة حتى تشعرين بالإنجاز يهون عليك.

صححي النية: عمل الخير يمتاز دائمًا بنكهة خاصة. تذكري سيدتي أن لك أجرًا في تقطير الصائم في هذا الشهر الفضيل، فاحرصي دائمًا على تصحيح النية لله تعالى عند إعداد مائدة الإفطار لزوجك وأهلك وأولادك وأصدقائك.

مجتمعك

أقبل شهر رمضان المبارك يحمل إلينا في صيام أيامه عبادة عظيمة خصها الله بخصائص، منها ما ورد في الحديث

ترددات صوتية

إعداد غنى الحجار

قد يبدو لك مخيفاً، عندما تدخل إلى بيت كبير خالٍ من الأثاث، أن تسمع ما تقوله يتردد في أنحاء المنزل، أو عندما تصرخ فوق بئر عميقة، فإذا بالصرخة تتكرر وتكرر حتى تتلاشى... ولكن بعد قراءة هذا المقال ستجد أنه ما من شيء مخيف فيما تم ذكره... فما تسمعه هو الصدى وما يحدث هو عبارة عن ظاهرة فيزيائية لها أهميتها في مجالات متعددة، سنتعرف على بعض منها في ما يلي.

تعريف الصدى

الصدى علمياً هو ظاهرة مرتبطة بارتداد الموجات الصوتية عند اصطدامها بحاجز كالأسطح الصلبة ما يتسبب بانعكاس هذه الموجات. ويكون انعكاس الصوت كانعكاس الضوء في المرآة، فإذا وُجِهَ الضوء على مرآة ينعكس بزاوية تساوي زاوية وروده. إلا أن الضوء ينتشر في الهواء بسرعة عالية جداً تقارب ٣٠٠ ألف كيلو متر في الثانية، لذلك يبدو لنا أن انعكاس الضوء يتم آنياً. أما الصوت فينتشر في الهواء بسرعة لا تتجاوز ٣٤٠ متراً في الثانية فتسمع تردد الصوت أو الصدى بعد ثوانٍ من التكلم. وكمثال على الفرق بين سرعة الانتشار في الهواء وبين الضوء والصوت، الألعاب النارية حيث إنك ترى في أغلب الأحيان انتشار الأضواء والألوان قبل سماع صوت الانفجار!

الصدى لقياس عمق البحار

يستخدم الصدى لقياس عمق البحار والمحيطات من خلال تجهيز السفن بألات خاصة مثل السونار. ويلجأ هنا لاستخدام أمواج فوق صوتية «ultrasound» يتجاوز ترددها ٢٠ كيلوهرتز «٢٠ kHz» إذ تنعكس بعد ارتدادها عن قاع البحر إلى ميكروفون مائي «hydrophone» تحمله السفينة على هيكلها. فلا تسمع أذن الإنسان هذه الأمواج لأن أذن الإنسان تسمع فقط الترددات التي تتراوح بين ٢٠ هرتز و ٢٠ كيلوهرتز. تتميز الأمواج فوق الصوتية بانتشارها لمسافات بعيدة دون أن تضعف إشارتها. ثم إن الصوت ينتشر في الماء بسرعة أعلى من سرعة انتشاره في الهواء، إذ تبلغ



الظاهرة إذا تكرر وجود السطوح العاكسة التي يمكن أن ترتد عنها الأمواج الصوتية. كما يتردد الصوت مراراً وتكراراً على حافتي واد عميق. وإن ترددات الصوت تشر في كل أنحاء المكان بشكل كروي «spherical» وهذا ما يسمح لنا بسماع الصدى والأصدا المتكررة.

الفرق بين غرفة فارغة وغرفة ممتلئة

تعكس جدران الحجرة الواسعة الفارغة صوت المتكلم فيها، في حين لا يلاحظ أمر كهذا عندما تمتلئ الحجرة بالناس. إذ تسمع أذن الإنسان الصدى إذا كانت المدة التي تفصل بين الموجة الصوتية المباشرة وانعكاسها على سطح الحاجز تفوق ٠,١ ثانية «أي عشر الثانية». فتكون بذلك المسافة الدنيا التي يبدأ من بعدها سماع الصدى ١٧ متراً. وهذا هو الفرق بين غرفة فارغة وغرفة ممتلئة حيث إن الأغراض أو الأشخاص التي تملأ الغرفة تمنع من قطع الموجات مسافة ١٧ متراً بالإضافة إلى امتصاص الملابس والمفروشات هذه الموجات. فيُحجب الصدى نتيجة لذلك!

استعمالات أخرى

يمكن تصميم مولدات وأجهزة تحسس فوق صوتية لاستخدامها في الكثير من المجالات ومنها:

- عسكرية: للكشف عن الألغام الأرضية.
 - صناعية: لتعقيم الماء.
 - طبية:
 - للكشف عن الأورام السرطانية.
 - لتشخيص تضخم غدة البروستات عند الرجال.
 - للكشف عن حالة الجنين أثناء الحمل.
 - تقنيات حصوات الكلى دون إجراء عمليات جراحية.
 - زراعية: لإبعاد بعض القوارض والحيوانات التي تسمع الترددات فوق الصوتية لحماية الحقول والسهول.
- هذه هي إذاً الظاهرة العلمية المرتبطة بالصوت والصدى ■

هذه السرعة ١٤٥٠ متراً في الثانية أي ما يعادل أربع مرات تقريباً سرعته في الهواء. ويعمل الجهاز الذي تحمله السفينة على تحويل المعلومات التي يتلقاها الميكروفون المائي وتسجيلها بحيث يرسم على أسطوانة رسماً بيانياً بوضع تغير عمق الماء تحت السفينة على طول المسار الذي تسلكه. هذه الظاهرة تساعد أيضاً بعض السفن على الانتباه إلى أي انحراف في مسار السفينة لتفادي الاصطدامات والحوادث كما حدث مع البخرة الشهيرة تاي تانيك التي غرقت نتيجة ارتطامها بجبل جليد.

تحديد الموقع عن طريق الصدى

تستخدم الخفافيش والدلافين الترددات العالية لتحديد وجهتها وذلك من خلال إرسال صرخات في المكان والاستماع إلى صوت التردد القادم من المكان المحيط فيتجنب بذلك الحيوان الاصطدام ويغير مساره. كما يستخدم ربات السفينة أسلوباً مماثلاً لتقدير بعد السفينة عن جبل جليدي أو حاجز صخري، وذلك بإطلاق صوت صفارة وقياس الزمن الفاصل بين لحظة إطلاق الصوت ولحظة سماع صده أو ارتداده.

لنعتبر مثلاً أن شخصاً واقفاً في مقدمة السفينة يطلق صفارة ويسمع صوت الصدى بعد عشر ثوانٍ. لنساعده في معرفة المسافة التي تفصل بين السفينة والحاجز! إذا اعتبرنا أن الصوت الذي أطلق من الصفارة وصل بزاوية عمودية على سطح الحاجز، فإن الموجات الصوتية ستعود قاطعة نفس المسافة وصولاً إلى أذن الشخص. تكون بذلك الموجات الصوتية قد قطعت هذه المسافة مرتين في ١٠ ثوانٍ، أي أن قطع المسافة مرة واحدة تطلب ٥ ثوانٍ. وباعتبار سرعة الصوت في الهواء ٣٤٠ متر في الثانية، يكون بعد السفينة عن الحاجز مساوياً $5 \times 340 = 1700$ متراً تقريباً.

الصدى المتكرر

يمكن في بعض الحالات سماع أكثر من صدى واحد للصوت، أي صدى متكرر «multiple echo». إلا أن شدة الأصدا هذه تتضاءل تدريجياً حتى لا تكاد تُسمع في نهاية المطاف. تحدث هذه

اسم ومعنى

لؤي

لؤي: اسمٌ عربيٌّ، وهو اسم علم مذكر، من اللَّأْي وهو الإبطاء وفعله لَأَى أي أَبْطَأَ. واللَّأْي أيضاً هو الثور الوحشي وتصغيره لؤي. فلؤي هو الثور الوحشي الصغير.

حجر كريم

اليَشْبُ هو حجر قريب من الزبرجد، وأكثر ألوانه الأخضر. يتوفر هذا الحجر بجميع الألوان ما عدا اللون الأزرق. يُستخدم في صناعة المجوهرات، وكان يُستخدم في النقوش في العصور السابقة. الأخضر الغامق هو أغلى أنواع حجر اليشب. وفيه لغات أخرى مثل: اليشم.

هل تعلم؟

العنبر مادة رمادية أو بيضاء أو صفراء أو سوداء يستخدم في تحضير وتصنيع أفضل وأغلى أنواع العطور. يُستخرج العنبر من معدة حوتٍ يطلق عليه اسم حوت العنبر.





متفرقات

قرارًا، إليك بعض النصائح التالية:

- ١- اجمع كافة المعلومات والمعطيات المتعلقة بهذا القرار.
- ٢- حاول الاستفادة من تجاربك السابقة المماثلة.
- ٣- تجنب اتخاذ أي قرار وأنت في حالة غضب أو توتر أو قلق شديد.
- ٤- فكر بنتائج قراراتك وعواقب اختياراتك جيدًا.
- ٥- تجنب اتخاذ قرار فيه معصية صغيرة كانت أو كبيرة.
- ٦- أعط نفسك وقتًا محددًا للتفكير، فلا تطل المهلة كثيرًا ولا تتسرع.
- ٧- استشر غيرك ممن هم أخبر منك في الأمر واستمع لنصائحهم.
- ٨- وأخيرًا لا تنس الاستعانة بدعاء الاستخارة -إن كان أمرًا مباحًا-.



إعداد رنا دمشقية

ورود

الكاميليا: تنبت زهرة الكاميليا في فصلي الشتاء والربيع. وتحتاج إلى الظل في نموها. تتدرج ألوانها من الأبيض إلى الوردي وصولاً إلى الأحمر. أزهارها كبيرة جدًا بحيث يصل قطرها إلى ١٢ سنتيمترًا. يستعمل اليابانيون زيت الكاميليا في ترطيب وتغذية البشرة وتقوية الشعر.

٥. تنمية بشرية

كثيرًا ما تواجه في حياتك مواقف تجعلك أمام لحظة لاتخاذ قرار معين. قد يكون قرارك بسيطًا كأن تحدد اللون الذي سترتديه اليوم، أو الطعام الذي ستأكله. وقد يكون قرارًا مهمًا يؤثر على حياتك وعلى مستقبلك كاختيار الاختصاص في الجامعة، أو البيت الذي ستنتقل إليه، أو الوظيفة المعروضة عليك مثلاً.

بعض الأشخاص يقلقون كثيرًا ويترددون عند اتخاذ القرارات البسيطة كما المهمة. إذا كنت مترددًا وحائرًا عند اتخاذك



ترتيب الطعام في الثلاجة

لترتيب الثلاجة أهمية كبيرة حيث يقلل من إهدار الطعام الذي يوضع في الثلاجة والذي قد يُنسى حتى يفسد.

لا تضع كمية كبيرة من الطعام في البراد بحيث لا يوجد مسافة بين الأطعمة فهذا سوف يمنع الهواء البارد من الدوران ويؤثر على توزيع الحرارة داخل البراد.

احتفظ بالمواد الغذائية ذات الأحجام الكبيرة في المساحة الخلفية للرفوف مما يساعد على رؤية المواد الغذائية ذات الأحجام الصغيرة فبذلك تعمل على تقليل فقد المواد قبل انتهاء تاريخ صلاحيتها. واحرص على تغطية جميع الأغذية في الثلاجة حتى لا تفقد جودتها ولمنع نفاذ الرطوبة والنكهة. لا تضع زجاجات الماء بدون غطاء في الثلاجة لأن الماء يمتص الروائح ويتغير طعمه.

طبق مقولة: First-In-First-Out، أي أول ما يدخل هو أول ما يستعمل، حيث يتم استهلاك الأغذية الموجودة مسبقاً في الثلاجة قبل استخدام الأغذية التي تم شراؤها حديثاً حتى لا تصاب الأطعمة الموجودة مسبقاً بالتلف. افصل الطعام النيء عن الطعام المطبوخ ولا تضعه في نفس الإناء لكي تتجنب احتمال انتقال الجراثيم فيما بينها واحفظ بقايا الطعام في أوعية محكمة الإغلاق، ثم اعزل أنواع الخضروات المنظفة عن التي لم يتم تنظيفها. وبالنسبة للخضروات الورقية المنظفة يوضع بينها ورق ليمتص الرطوبة ويتم تغييره من فترة إلى أخرى. ولا تضع البيض في باب البراد كونه يتعرض فيه لحرارة مرتفعة مما يزيد خطر إفساده.

ضع اللحوم في أوعية محكمة الإغلاق لأن الكثير من السوائل تخرج عندما يذاب اللحم وبذلك يتوقف انتشار الجراثيم الموجودة في العصارة إلى أطعمة أخرى. إن الرفوف التي في باب البراد هي الأعلى حرارة وهي مخصصة للمواد التي

حفظ الطعام في الثلاجة

إعداد رولا جانودي

يعد التبريد من أفضل طرق حفظ الطعام حيث يؤدي تخزين الطعام في درجة حرارة منخفضة إلى التخفيف من نمو الكائنات المجهرية التي تؤثر على جودة الأطعمة و تسبب فسادها.

وسنعرض في هذا الموضوع بعض النصائح والإرشادات لكيفية تخزين الطعام في الثلاجة بطريقة صحيحة وفعالة لتجنب فساد الأطعمة سريعاً وتقليل إهدار الطعام.



الفريزر

التفريز يحفظ الطعام لوقت أطول لأنه يمنع نمو البكتيريا التي تسبب فساد الأطعمة. إن درجة حرارة الفريزر النموذجية هي «-١٨» درجة مئوية. يفضل الإسراع في تخزين الأطعمة المثلجة في الفريزر بعد عملية التسوق مباشرة مما يقلل من إمكانية نمو الميكروبات فيها. وتحفظ اللحوم والدجاج والأسماك في الفريزر بعد تغليفها بأكياس بلاستيكية مفرغة من الهواء. أما بالنسبة للخضار فتُسلق لفترة قصيرة وتُوضع بعدها بالماء البارد لإيقاف عملية السلق قبل تجميدها وتخزينها، ويهدف السلق إلى القضاء على الأنزيمات المؤدية إلى حدوث بعض التفاعلات غير المرغوبة أثناء التخزين والتي غالباً ما تسبب ظهور النكهات غير المرغوبة في الخضروات المجمدة.

حفظ وتذويب الأطعمة

لا تترك الطعام المطبوخ في درجة حرارة الغرفة العادية مدة أطول من ساعتين فالميكروبات تستطيع أن تتكاثر بسرعة إذا حُزن الطعام بهذه الحرارة.

يوجد ثلاث طرق لتذويب اللحوم المثلجة: أفضلها إخراج اللحوم المثلجة من الفريزر ووضعها في البراد في اليوم الذي يسبق طبخها وتركها لتذوب لليوم التالي ويكون مكانها في الرف السفلي من البراد لتجنب تساقط سوائل اللحم التي تكون ملوثة بالميكروبات على باقي الأطعمة المحفوظة داخل البراد. كما يمكن وضع الأطعمة المجمدة في كيس بلاستيكي لا ينفذ الماء إلى داخله ويغمر بالماء، ثم تغير الماء كل نصف ساعة. وبالإستطاعة وضع الطعام في الميكروويف مع التطبيق الدقيق لطريقة التشغيل لتذويب الطعام المجمد قبل طبخه. إن عملية ترتيب وتنظيف الثلاجة والتحكم بحرارتها من الخطوات المهم اتباعها للمحافظة على صحة الأسرة وسلامة الغذاء. ■

تحتاج كمية قليلة من التبريد مثل المشروبات ذات الاستخدام اليومي والخردل والزبدة. ضع في الرف الأعلى المواد التي لا تحتاج إلى درجات حرارة منخفضة جداً. وضع البيض ومنتجات الحليب والكيك والمنتجات المكتوب عليها «توضع في البراد عند الفتح» في الرفوف الوسطى حيث درجة الحرارة حوالي «٤ - ٥» درجات مئوية. أما الأدراج السفلية فهي مخصصة للفواكه والخضار التي لا تتحمل درجات حرارة مرتفعة. ضع اللحوم النيئة في أسفل الثلاجة لأن هذا المكان هو الأدنى حرارة وبذلك تتجنب أيضاً تساقط السوائل منها على الأطعمة الأخرى، والأفضل أن توضع الدواجن في الأسفل تماماً، واللحوم أعلى منها، ثم الأسماك أعلى من اللحوم.

تنظيف الثلاجة

تحتاج الثلاجة إلى تنظيف أسبوعي لتجنب ظهور الروائح الكريهة والتخلص من بقايا الطعام الموجودة وذلك يضمن توفير مساحات كافية لتخزين الأطعمة. ويتم تنظيفها بقطعة قماش نظيفة مبللة بالماء والقليل من الخل.

حرارة الثلاجة

إن درجة الحرارة غير متساوية في جميع أجزاء الثلاجة ودرجة الحرارة الأنسب هي حوالي «٢ - ٤» درجات مئوية.

ثم إن أبرد منطقة في البراد هي الرف الأسفل وحرارتها حوالي درجتان وهو المكان المناسب لوضع اللحم والدجاج والسلمك. تتغير درجة حرارة باب البراد سريعاً نتيجة لابتعاده عن مصدر التبريد أثناء فتح الباب وغلقه طوال اليوم لذلك احرص على عدم ترك باب الثلاجة مفتوحاً وتأكد من غلقه جيداً بعد كل استعمال للمحافظة على ثبوت درجة الحرارة. ولا تضع كمية كبيرة من الطعام الساخن في البراد لأن هذا سوف يرفع درجة حرارة البراد ويؤثر على حفظ الأطعمة. وتأكد بطريقة دورية من درجة حرارة البراد باستعمال الميزان الحراري. وفي فصل الصيف ضع الحرارة على أدنى درجة.

الجسم،
وجفاف
البشرة،
وضعف نمو
الشعر، وارتفاع
الكوليسترول،
والإمساك ...

مفاتيح لصيف مُضَعَم بالنشاط

سيطر على معدل السكر في الدم: على الرغم من أنها تُعزّز الطاقة، إلا أن الأطعمة الغنيّة بالكربوهيدرات تؤدي إلى ارتفاع مُفاجئ للسكر في الدم، فتُعزّز بذلك الجوع والشهية المفرطة والتعب. تخلص من تلك التي تتحلّى بمؤشّر مرتفع للسكر، واستبدل بها المواد الغنيّة بالبروتينات التي تُرضي شبعك من دون بلوغ التخمّة. الجأ إلى القليل من الكربوهيدرات الصحيّة -خبز أسمر، أرز أسمر، معكرونة سمراء...-، مع البروتينات ذات المصدر الجيّد كالأسماك، إضافة إلى الخضار الورقيّة الخضراء من أجل الحفاظ على استقرار السكر في الدم وضمان نشاط متواصل.

تمسك بالتدريب المتقطع: أوصت دراسات عدّة بالاعتماد على التدريب والتمارين المتقطّعة، أي التدريب الذي تتراوح كثافته بين عالية إلى منخفضة، كأفضل نوع من الرياضة. فهو يُعدّ وسيلة ممتازة لزيادة قوّة القلب والأوعية الدموية، وتعزيز صحّة الدماغ، وتزويد الجسم بالطاقة. فبعد مرور ١٠ دقائق فقط على ممارسة هذا التدريب، ستكون عندك طاقة جيّدة كفيّلة لاستكمال نهارك جيّدًا.

تعلم التهدئة: تُعدّ الإصابة بتوتر مُزمن بمثابة معاناة إنفلونزا دائمة منخفضة الدرجة. فني مثل هذه الحالات، إن جسمك يُنفق الطاقة من دون جدوى بدل الاستفادة منها لتغذية إمكاناتك الكاملة.

لا تدع الخمول والتعب يُسيطران عليك بعد اليوم ويُفقدانك فسحة المجال للمراحة التي تنتظرك خلال الصيف. فكيف تتغلّب على هذا الوضع؟ إليك هذه الإستراتيجيات الخمس:

احصل على نوم جيّد: أظهرت الدراسات أن قلة النوم قد تقلّص بشكل ملحوظ الوظائف المعرفيّة. بمعنى أوضح، إن قلة النوم تخفّض سرعة المعالجة والانتباه.

راقب الغدّة الدرقيّة: إنَّها تُعدّ التحوّل الرئيس الذي يُتيح للجسم استخدام الطعام للطاقة. لكن، عندما لا تؤدي وظائفها على الوجه المطلوب، فإن النتيجة تتعدّى انخفاض النشاط لتشمل أيضًا تحويل الطعام إلى دهون. إذاً عليك إستشارة الطبيب فورًا لمراقبة الغدّة والتأكّد من سلامتها. أمّا علامات قصورها فتطاول انخفاض درجة حرارة



من هنا وهناك

نظارة «غوغل» خطيرة؟

وجدت دراسة علمية نُشرت أخيراً، أنّ استخدام نظارة «غوغل» ليس أكثر أماناً من استخدام ما يسمى هذه الأيام الهاتف الذكي أثناء القيادة. وأشارت الدراسة إلى أنّ الناس الذين يستخدمون نظارات «غوغل» خلال القيادة، لا تختلف ردّة فعلهم كثيراً خلال حدث مروري مفاجئ عن مستخدمي الهاتف، وبالتالي فإنّهم لا يجدون وقتاً كافياً للدّوس على المكابح، ما يؤدّي إلى حوادث سير.

تجدر الإشارة إلى أنّ نظارة «غوغل» تُتيح للمستخدمين إرسال رسائل نصّية من دون استخدام اليدين، عن طريق تكنولوجيا النسخ الصوتي وكذلك الأوامر بحركة الرأس، أي أنّ المستخدم يمكنه قول الرسالة بصوته فتكتبها النظارة من تلقاء نفسها على الشاشة الموضوع على عينيه. إلّا أنّ محاولة سائق السيارة قراءة الرسالة الإلكترونيّة قد يفقده تركيزه أثناء القيادة.

وبحسب منظمات السلامة على الطرق السريعة، تحظر غالبية قوانين السير في كلّ الدول، من تحرير الرسائل النصّية أثناء القيادة، إذ توضح الدراسات أنّها تُضاعف من مخاطر وقوع حوادث. كذلك هناك مشاريع قوانين تُدرّس حالياً تحظر أيضاً على السائقين استخدام نظارة «غوغل»، وغيرها من الأجهزة الإلكترونيّة التي توضع على الرأس.

أكبر طبق سلطة فاكهة في العالم!

قام عاملون في سلسلة محلات «سبار» الغذائيّة العالمية الشهيرة في النمسا بصنع طبق سلطة فاكهة استخدموا فيه ٨,٦٩ طناً من

مختلف أنواع الفاكهة. ويعتبر أكبر طبق سلطة فواكه في العالم إذ حطم الرقم القياسي العالمي السابق بفارق كبير، إذ كان الرقم السابق يخص طلبة جامعة «ماساتشوستس» الأميركيّة الذين استخدموا ٦,٩ طناً من الفواكه، بحسب ما ذكر موقع «ذا لوكال» الإخباري الأوروبي.

تم تحضير سلطة الفاكهة في منطقة المتاحف بوسط العاصمة فيينا، وبدأ نحو ١٥٠ موظفاً نمساوياً في تقطيع الفاكهة وإعدادها في حوض سباحة مخصص في تمام الساعة الثامنة صباحاً تحت إشراف صارم من هيئة تحكيم من موسوعة «غينيس» من لندن واستخدموا ١٠ أنواع مختلفة من الفواكه من بينها التفاح والأناناس والشمام والفريز. وعندما انتهت المسابقة، قام العاملون بتوزيع حصص من طبق السلطة على المارة كما أعطوا الكمية المتبقية إلى المنظمات الخيرية. ■



المشاريع تحتفل بتخريج طلابها الجامعيين

لا مجرد عدد، فكم من رجل بألف، وكم من ألف كلا شيء. مدعوون لأن يكونوا ممن إذا أدوا عملاً أتقنوه، وإذا خاضوا مجالاً برعوا فيه، وإذا تحملوا مسؤولية تصرفوا بحرفية عالية. نحن في زمن لا مكان فيه بغية النجاح للمتهاونين والكسالى، لا مكان فيه للحالين بلا عمل، لا مكان فيه لمن تغرهم شهادة أو مركز أو نسب».

وكانت كلمة الخريجين ألقاها الخريج الشيخ الدكتور محمد عثمان، وفي الختام تم توزيع الشهادات على الخريجين وسط فرحة الأهالي والحضور.



للسنة الخامسة والعشرين احتفلت جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية بتخريج طلابها الجامعيين في قصر الأونيسكو في بيروت باحتفال حاشد حضره إلى جانب نائب رئيس الجمعية الشيخ الدكتور عبد الرحمن عماش؛ ممثل رئيس مجلس النواب النائب قاسم هاشم، ممثلون عن: مفتي الجمهورية اللبنانية، المدير العام للأوقاف الإسلامية، قائد الجيش، مدير عام الأمن العام، مدير المخابرات، بعثات دبلوماسية، أحزاب لبنانية وفصائل فلسطينية، جامعات وجمعيات وهيئات إسلامية وتربوية واجتماعية ونقابية وإعلامية ومنظمات شبابية، ولقيف من المشايخ، ورئيس الجامعة العالمية الدكتور عدنان طرابلسي، وأساتذة جامعيون وحشد كبير من الأهالي والخريجين من مختلف الجامعات والاختصاصات.

الشيخ عماش: «طريقنا الاعتدال والبناء ورعاية الشباب ومحاربة الفتنة»

بعد كلمة الترحيب والنشيد الوطني ونشيد المكتب الطلابي المشاريع وتلاوة آيات من القرآن الكريم أنشد فريق المشاريع للإنشاد أناشيد خاصة بالخريجين، ثم ألقى الشيخ عبد الرحمن عماش كلمة قال فيها: «في الزمن الذي تدلهم فيه الخطوب وتتلبد الغيوم ويتخوف فيه الناس من المجهول تصرّ جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية بقيادة سماحة الشيخ الدكتور حسام قراقيرة على العلم والثقافة المستنيرة حتى غدت منارة من منارات العمل الإسلامي والوطني والتربوي والأكاديمي والاجتماعي وهي تصر كما عهدتموها على ممارسة الدور الثقافي والوطني الجامع الذي يبني ويجمع ويسعى نحو الخير، ويرفض الفتنة التي لطالما حذرنا منها».

وقال الشيخ عماش: «إن شبابنا وخريجينا مدعوون اليوم للسعي أن يكونوا قيمة حضارية مضافة في مجتمعهم ووطنهم،



أخبار مشاريع





ثم كان عرض لشريط مصوّر عن مؤسسات وإنجازات جمعية المشاريع في الشمال، وفي الختام كانت كلمة راعية الاحتفال قالت فيها: «لقد سررت اليوم وأنا أتجوّل في هذا المعرض الزاخر بإنجازات الأنامل البريئة لذلك أقدم التهنئة لثانوية الثقافة الإسلامية على هذا المستوى الذي أنظر إليه بعين الإعجاب والتقدير، ولا يسعني إلا أن أعلن مجدداً أن وطننا الجميل لبنان يحتاج لكل بنية الصادقين صغاراً وكباراً شبيهاً وشباباً ليبقى ذلك الوطن المميّز في عيون الشرق والغرب وهو يحتاج منّا أن نحافظ عليه وعلى أمنه وجماله. وإن هذه البراعم الجميلة لهي الأمل لنا كي نحلم بوطن جميل راسخ الاستقرار قوياً الازدهار».

رالي كشفي مشاريعي في برج

نظمت مفوضيتا جبل لبنان والجنوب في جمعية كشافة المشاريع وجمعية مرشدات المشاريع «الرالي الكشفي» في ثانوية السلطان صلاح الدين في برج شارك فيه أشبال الكشافة وزهرات المرشدات بإشراف عدد من القادة الكشفيين، وتخلله مسابقات تثقيفية وألعاب ومحاضرة كشفية وتوعية اجتماعية ووطنية وتوزيع جوائز على الفائزين.

ثانوية الصلاح تفوز بالمركز الثالث في مهرجان الشعري في بعلبك

فازت ثانوية الصلاح الإسلامية التابعة لجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية بالمركز الثالث في مهرجان الشعري الذي نظّمته بلدية بعلبك واللجنة الثقافية الأهلية وشارك فيه عدد كبير من ثانويات بعلبك بإشراف لجنة تحكيم، وقد شاركت ثانوية الصلاح التي تميّز طلابها بقوة الحضور والإلقاء بخمس قصائد اختيرت ضمن ٢١ قصيدة ألقاها طلاب المرحلة الثانوية. وبعد التصفيات حل الطالب محمد صلح بالمركز الثالث بقصيدة بعنوان «سجن الحب».

ثانوية الثقافة تقيم معرض الفنون والنشاطات في طرابلس

برعاية عقيلة محافظ الشمال «رشا رمزي نهر» أقامت ثانوية الثقافة الإسلامية في طرابلس معرضاً للفنون والنشاطات المدرسية لطلاب صفوف الروضات افتتح بالنشيد الوطني اللبناني ثم كلمة ترحيبية من طلاب المدرسة باللغات الثلاث تلتها كلمة الأستاذ صلاح غانم قال فيها: «إنه الجيل الذي تعنتي به جمعية المشاريع بمؤسساتها كافة وتعتني بهم مدارس المشاريع خاصة لتدفع بهم إلى المستقبل شجعان يقولون بالخير، وبه يعملون، وإنه موعدنا السنوي الذي يجمعنا بالأهالي والطلاب الذين لهم في قلوبنا وقلوبكم الكثير فني كل سنة نجتمع لتشجيعهم ورعايتهم».



ندعوكم أحبابنا الطلاب
إلى الاستفادة من أوقاتكم
في عطلتكم الصيفية
واغتنام شهر رمضان المبارك
للتزود من الخيرات والحسنات

مدارس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية

The Schools of the Association of Islamic Charitable Projects
Les Ecoles de L'Association des Projets de Bienfaisance



واحدة في نار جهنم تُسبك نعيم الدنيا وما فيها، فقد قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأُظَنُّ ۝١٥ نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى ۝١٦ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ۝١٧﴾ سورة المعارج.

لا يخدعك الشيطان وتأخذك الغفلة وتب إلى الله واستغفره فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً، لأتيتك بقرابها مغفرة» رواه الترمذي.

في الختام إن الله أخفى عنا ميقات موتنا والموت لا ينتظر أحداً، ولقد قيل: وكم من فتى أمسى وأصبح ضاحكاً وأكفانه في الغيب تسج وهو لا يدري وكم من صغار يرتجى طول عمرهم وقد أدخلت أجسامهم ظلمة القبر فالعاقل من أدرك أن الله غفور رحيم لكنه شديد العقاب فترك الغفلة والتسويف وسر في درب التوبة والاستقامة وامكث بين الخوف والرجاء. ■

تتوالى أيامنا بسرعة وتحملنا أنفاسنا إلى آجالنا، ولا ندري إن خرج منا نفس هل سندرك ما يليه أم أنه سيكون آخر أنفاسنا. فيا صاحب الحجا ماذا تقول وتفعل إن علمت أنك ستموت غداً؟ ولا يفصل بينك وبين الموت إلا ساعات!

هل ستترك نفسك غافلاً غارقاً بالشهوات؟ هل ستفني ساعاتك بما حرم الله ونهى عنه؟ هل ستنام عيناك؟!! أو أنك ستسعى لاغتنام كل لحظة ممّا بقي لك بطاعة الله، فما بقي من العمر قصير وهو يسير. هل ستحاسب نفسك؟ وتفكر بحالك وتعرف أنك مهما عشت في هذه الدنيا فإنك مفارقها؟ فهي الدار الفانية وأما الآخرة فهي الدار الباقية، فكيف لعاقِلٍ فطنٍ أن يفني عمره بالعمل لهذه الدنيا الفانية التي تتزاحم فيها الهموم والبلايا، ويغفل عن العمل للدار الآخرة!! فقد قال مصباح التوحيد سيدنا الإمام علي رضي الله عنه وأرضاه: «إن أخوف ما أخافُ اتِّباعُ الهوى وطولُ الأمل، فأما اتِّباعُ الهوى فيصـد عن الحق، وأما طولُ الأمل فينسي الآخرة، ألا وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة، ألا وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل».

فـعجباً لابن آدم إن تلوث ثوبه هاله ما أصابه وانتفض مسرعاً ليزيل عن ثوبه ما ناله من لوث، خوفاً من أن تطلاله السُّنُ الناس بالذم والتحقير، يا ابن آدم كيف ترضى أن تترك نفسك لحظة في ذل المعاصي!! أترك نفسك مدنساً بالقذر؟! أما علمت أن أحد أوسع أبواب الغفلة والندم هو باب التسويف، أتؤخر توبتك وتعرض نفسك لغضب الله؟؟ وأنت لا طاقة لك على عذابه، فإن غمسة

الإنذار الأخير

إعداد باسم صيداني



((تصدق كل يوم ولو بشيء بسيط))



مال



لباس



ماء



طعام



الابتسام



إمالة الأذى

ولا تنسَ النية لمرضاة الله تعالى



مسابقة رمضان

منظر الهدى

شروط المسابقة :

- المسابقة متاحة للذكور والإناث
- يستطيع المشارك/ة المشاركة مرة واحدة من كل رقم
- إرسال الإسم كاملاً مع رقم الهاتف ومنطقة السكن

أهداف المسابقة :

- إثراء جانب المعرفة بين قراء المجلة
- استمرار التواصل بين إدارة المجلة والقراء

وقت المسابقة :

- من أول رمضان إلى آخره
 - تعلن النتائج في العدد الذي يلي رمضان
- جائزة المسابقة :** ليرة ذهبية إنكليزية



أجب عن الأسئلة الثلاثة التالية التي
تجد إجاباتها ضمن هذا العدد

السؤال الأول: سأل الصحابة النبي ﷺ عن
معنى مَحْمُوم القلب ففسرها لهم، اذكر هذا
الحديث من رواية ابن ماجه

السؤال الثاني: اذكر البيت الأول من قصيدة
كنز النجاة في عدد رمضان

السؤال الثالث: ما هو الحجر الذي ذكر في
باب متفرقات لعدد رمضان ؟

للمشاركة

Whatsapp: + 961 78 999 389

Email: info@manarulhudamag.com

